جـــامعة الـشهيد حمه لخضر – الـوادي

كلـــــية العلـــوم الإسلاميـــة

قسم الحضارة الإسلامية

الشاهد الشعري في كتاب " إعراب ثلاثين سورة من القرآن " لابن خالويه رحمه الله – جمعا ودراسة –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: لغة عربية ودراسات قرآنية

الطالب: **محمد دخان**

المشرف: **د. إدريس ريمي**

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د . علي زواري أحمد	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. إدريس ريمي	أستاذ محاضر " أ "	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د . حسام الدين مخلوف	أستاذ مساعد "ب "	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444–1445هـ/2023–2024م

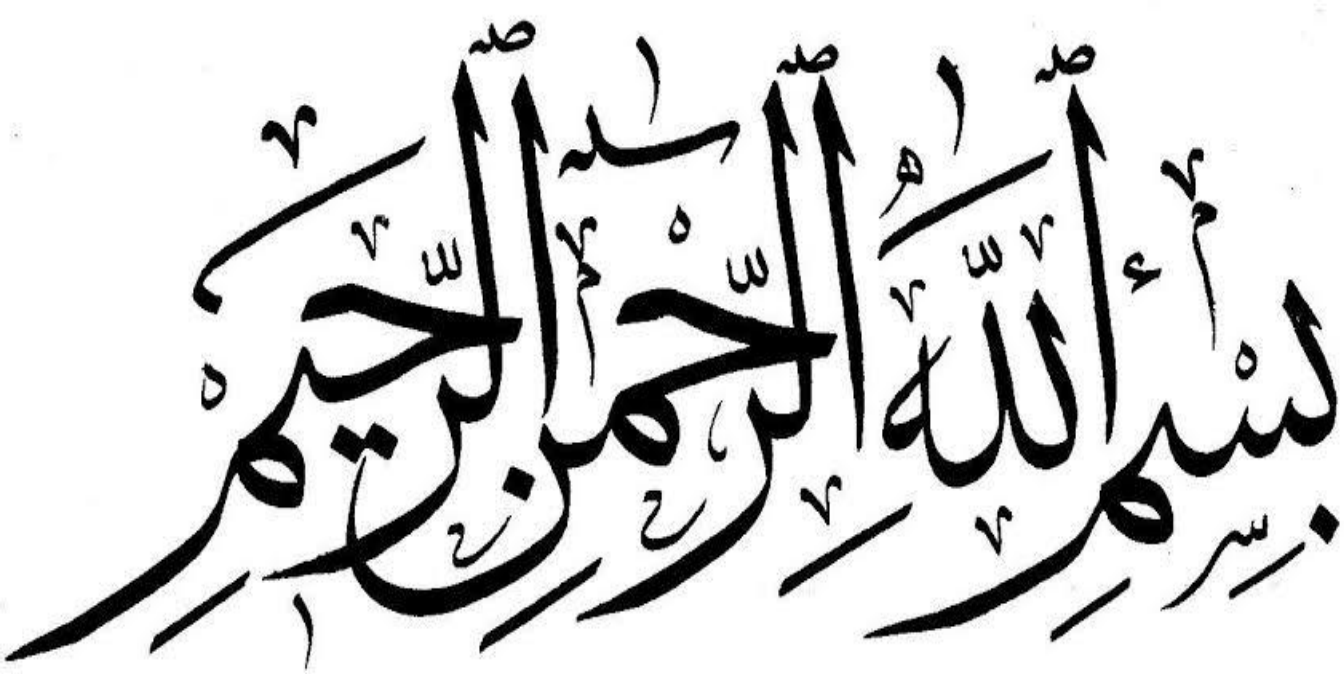
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى مَنْ سهرا من أجل راحتي؛ والديّ الكريمين – أطال الله في أعمارهما –، وإلى أسرتي الصّغيرة؛ زوجتي الغالية نعم المعينة لي في مواجهة عقبات الحياة، وصغاري قرّة عيني: أيمن إياد، وإيثار، وغدير، وجواد.

وإلى أسرتي الكبيرة إخواني وأخواتي الأعزّاء، كلٌّ باسمه.

وإلى كلِّ من ساعدني ووقف بجانبي في إتمام دراستي الجّامعيّة، وإلى كلِّ من كانت له يدٌ في إخراج هذا البحث إلى الوجود.

أهدي هذه الرّسالة.

شكرٌ وتقدير

قال الله – ﷻ –:﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ [إبراهيم: 7].

الحمد أوّلا وآخرا لله ربِّ العالمين، الحمد لله حبّا، والحمد لله شكرا، الحمد لله رجاء وطاعة، أشكره – ﷻ – على أن منَّ عليّ، ووفقني لإتمام هذا البحث، فاللّهم الثّبات والأجر.

كما تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات، لتنظم عقد الشّكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل **د – إدريس ريمي**، على ما بذل من جهد في توجيهي، وإرشادي في سبيل إنجاح هذا العمل، فجزاه الله عنّي خير الجزاء، ورفعه مقامه في الدّارين.

ولا أنسى أن أتقدّم بجزيل الشّكر ، لكل القائمين على جامعة الشّهيد حمه لخضر بالوادي عموما، وكلية العلوم الإسلاميّة خصوصا، لاسيما السّادة والسّيدات؛ الأساتذة الدّكاترة بقسم الحضارة الإسلاميّة، ممّن تلقّيت منهم يد العون، وعيون المعرفة.

الملخّـــــــص

الملخّص

كتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » للعلّامة أبي عبد الله بن خالويه الهمذانيّ – رحمه الله –، من الكتب النّافعة، جمع فيه مصنّفه العديد من القضايا اللّغويّة التي عالجها مستندا إلى الشّواهد الشّعرية.

وقد قمت بدراسة تلك الشّواهد، وبيّنت منهجه في عرضها، متبعا في ذلك خطة أكاديمية مكونة من:

مقدمة، ثم مدخل نظري؛ ذكرت فيه: ترجمة المؤلّف، والتّعريف بكتابه، ومفهوم الشّاهد الشّعري.

ثم أعقبت ذلك بمبحثين؛ فالمبحث الأوّل: تطرقت فيه للعلاقة بين التّفسير اللّغوي ، والشّاهد الشّعري.

أما المبحث الثّاني: فذكرت فيه طريقة ابن خالويه في عرض الشّواهد الشّعرية، وأهم المآخذ عليها.

وفي الأخير، انتهى البحث بخاتمة ، تضمنّت ما توصلت إليه من نتائج، وتوصيّات.

الكلمات المفتاحيّة:

الشاهد الشعري – ابن خالويه – التفسير اللغوي – إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم

Abstract:

The book "I'raab of Thirty Surahs from the Holy Quran" by the scholar Abu Abdullah Ibn Khalawaih al-Hamdani - may God have mercy on him - is one of the beneficial books. Its author compiled numerous linguistic issues that he addressed based on poetic evidence.

I have studied these poetic examples and explained his methodology in presenting them, following an academic plan consisting:

An introduction, then a theoretical preface in which I mentioned: the author's biography, an introduction to his book, and the concept of poetic evidence.

Then I followed with two topics, which include the applied study. The first topic: I discussed the relationship between linguistic interpretation and poetic evidence.

As for the second topic: I mentioned Ibn Khalawaih's method of presenting poetic evidence, and the most important criticisms of it.

In the final section, the research was concluded with a closing chapter that contained a summary of the key results and findings that were reached, as well as suggestions and recommendations.

Key words:

poetic evidence - Ibn Khalawaih - Linguistic interpretation - I'raab of Thirty Surahs

مُـــقَدِّمَـــــة

مقدِّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أكرم المرسلين، وعلى آله وصحبه والتّابعين؛ أمّا بعد:

ممّا أكرم الله به عباده، نزول القرآن إليهم ميسّرًا للذّكر، بلسان عربيّ مبين، فتداولته الألسنة بالتّلاوة، وفهمت العرب من كلام الله – ﷻ – مراده، إلى أن ظهر في عامة النّاس بعدٌ عن السّليقة، وفي خاصتهم اختلاف في تأويل الآيات الكريمة.

فتصدّر أهل العلم لحلّ ذلك الإشكال، وتبيين مواطن النّزاع، بشرح الغريب وتوضيح الإعراب، وبيان معاني الذّكر الحكيم، وكان الشّاهد الشّعري عندهم مستندا صلبًا في البرهنة والاحتجاج، فصُنِّفَت العديدُ من المؤلّفات التي يصحّ ركون إليها، منها مطولاتٌ ومختصرات؛ من ذلك كتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » لأبي عبد الله ابن خالويه الهمذاني.

لذلك عزمت على دراسة الشّاهد الشّعري في كتابه، وكان عنوان بحثي: « الشّاهد الشّعري في كتاب: إعراب ثلاثين سورة من القرآن، لابن خالويه رحمه الله – جمعا ودراسة – ».

أولا– إشكالية الموضوع

النّاظر في كتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » لابن خالويه، يجزم أنّه أمام بحر من المسائل اللّغوية المتنوّعة التي تأتي مشفوعةً بشاهدٍ شعريٍّ، ومن هنا كانت إشكالية البحث كالآتي:

- ما الشّواهد الشّعرية التي وظّفها ابن خالويه في كتابه: « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »؟.

و يندرج تحت ذلك إشكاليات فرعيّة :

- و كيف كان منهج المصنّف في تناولها ، والتّعامل معها؟.
- و ما طبيعة الشّواهد الشّعرية التي اعتمد عليها ابن خالويه؟.
- و إلى أيّ مدى وفق المؤلّف في إيرادها ؟.
- و ما الصّلة بين الشّاهد الشّعري والتّفسير اللّغويّ؟.

ثانيا– أهمية الموضوع

تظهر أهميّة دراسة الموضوع من عدّة وجوهٍ، يمكن أن أحصيها في النّقاط الآتية:

- ارتباط هذا الموضوع بأشرف العلوم وأجلّها ؛ وهو تفسير كلام الله – ﷻ –.
- القيمة العلميّة لكتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » .
- إثراء المكتبة الجّامعية بمثل هذه المواضيع.

ثالثا – أسباب اختيار الموضوع

ممّا دفعني لاختيار هذا الموضوع أسبابٌ ذاتيّة، وأخرى موضوعيّة ، منها :

- الرّغبة في المساهمة في تقديم دراسةٍ في هذا الموضوع للإفادة والاستفادة.
- اهتمامي الشّخصيّ بشخصيّة العلّامة ابن خالويه اللغوي.
- كون الموضوع في مجال التّخصّص، حيث يجمع بين الدّراسات اللّغويّة والقرآنيّة.
- الأخذ بمشورة الأستاذ المشرف، الذي حفّزني بالمضيّ قُدما في هذا البحث.

رابعا– أهداف الموضوع

أهداف هذه الدّراسة متمثلة في:

- معرفة أهميّة الشّاهد الشّعري، والقضايا اللّغوية التي عالجها في كتاب«إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ».
- تبيين التّرابط الشّديد بين الشّاهد الشّعري والتّفسير اللّغويّ.
- تحديد منهج ابن خالويه في تناول الشّواهد الشّعرية.

خامسا– الدّراسات السّابقة

لم أجد دراسة سابقة حول الشّاهد الشّعري في كتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » لابن خالويه، غير أنّي وجدت بحوثًا مقاربةً، من ذلك:

• «الشّاهد الشّعري في تفسير القرآن الكريم ؛ أهمّيته وأثره ومناهج المفسرين في الاستشهاد به» للدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري .

و أصل البحث: رسالة دكتوراه نوقشت سنة 1426 هـ - 2006 م . بكلية أصول الدّين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالسعودية .

وركزّ فيه الباحث على الشّاهد الشعريّ عموما عند المفسّرين ، و هو بحث ضخم يكاد يبلغ الألف صفحة ، غير أنّه لم يفرد لابن خالويه مبحثا لدراسة الشّاهد الشّعري لديه.

• « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لان خالويه – عرض ودراسة – »، للطّالب: الطّاهر عثمان محمد أحمد، نال به صاحبه درجة الماجستير سنة 2015. من جامعة أمّ درمان الإسلامية بالسّودان.

وقد ركّز فيه الباحث على استنتاج موقف ابن خالويه من أصول النّحو: السّماع، والإجماع، والقياس ، و تطرّق للشّاهد الشّعري ، غير أنّ دراسته انصبّت حول تقسيم الشّواهد إلى منسوبة و مجهولة.

سادسا– أهم مصادر البحث

أهمّ المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث، ما يلي:

- المؤلَّفُ محلّ الدِّراسة و هو كتاب «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم» لابن خالويه، طبعة دار الكتب المصريّة لسنة 1941م، حيث اعتمدت عليها في الاقتباس والتّهميش.
- جملة من البحوث التي تناولت التّفسير اللّغوي ، منها كتاب « التّفسير اللّغوي للقرآن الكريم» للدكتور مساعد الطيار.
- كتب الشّواهد وخاصة: «المعجم المفصّل في شواهد العربيّة» للدكتور إميل يعقوب.

سابعا– منهج البحث

اقتضت طبيعة الدّراسة الاستعانة بعدةِ مناهج ، كما يلي:

المنهج الوصفيّ؛ في التّعريف بابن خالويه من خلال ذكر عصره، ومولده، ووفاته، ورحلاته العلميّة، ومؤلّفاته.

و**المنهج الإحصائيّ**، في جمع الشّواهد ثم تقسيمها إلى: صوتيّة، وصرفيّة، ومعجميّة، ودلاليّة، ونحويّة، وبلاغيّة.

ثامنا– منهجيّة البحث

سرت في بحثي هذا على الطّريقة الآتية:

- عزوت الآيات القرآنيّة إلى سورها، وذلك بذكر رقم الآية، والسّورة بالمتن.
- قمت بتخريج الأحاديث النّبويّة والآثار، من مصادرها الأصليّة.
- جعلت الآيات الكريمة بين قوسين مزخرفين: ﴿ ﴾، والسّورة المباركة، ورقمها بين قوسين معقوفين: [ ]، والأحاديث النّبوية الشّريفة، وعناوين الكتب بين مزدوجين: « »، والأقوال المنقولة بين شولتين: " ".
- ترجمت بشكل موجز لبعض الأعلام المذكورين في صلب الموضوع، ممن رأيت في ترجمتهم زيادة في التّوضيح والفائدة.
- وضعت فهارس علمية تفصيليّة تسهّل الوصول إلى موضوعات البحث ، وهي:

✓ فهرس المصادر والمراجع.
✓ فهرس الآيات القرآنيّة.
✓ فهرس الأحاديث والآثار.
✓ فهرس الأبيات.
✓ فهرس الأعلام.
✓ فهرس الموضوعات.

تاسعا– خطة البحث

تتكوّن خطّة هذا البحث من مقدمة، فمدخل، ومبحثين، وخاتمة.

اشتملت المقدّمة على بيان إشكالية الموضوع وأهمّيّته، وأسباب اختياره... الخ. ثم عقّبت ذلك بمدخل مكوّن من ثلاثة أقسام: الأول عن ترجمة المؤلف، والثاني التّعريف بكتابه، والثالث عن مفهوم الشّاهد الشّعري.

أما المبحث الأوّل، فتحدّثت عن أهمّية الشّاهد الشّعري في التّفسير اللّغوي، في أربعة مطالب تتحدّث عن : مفهوم التّفسير اللّغويّ ، ونشأته ، و أنواعه ، و صلة الشّاهد الشّعري بالتّفسير اللّغوي.

و أما المبحث الثّاني ، فعرضت فيه طريقة عرض ابن خالويه للشّواهد، في أربعة مطالب كذلك. تدور حول : طريقة توثيق الشّواهد ، و كيفية توظيفها ، و إيرادها ، ثم ذكرت المآخذ عليها .

و أنهيت البحث بخاتمةٍ فيها أهمّ النّتائج والتّوصيات، ثم أردفت ذلك بالفهارس العلميّة، وتشتمل على: قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الآيات القرآنيّة، والأحاديث النبويّة والآثار، والأبيات الشعريّة، والأعلام، وأخيرا الموضوعات.

عاشرا– صعوبات البحث

لا يخلو أيّ جهد علمي من صعوبات، وقد واجهت بعضها بداية من إنجاز خطّة ملائمة للبحث، وانتهاء بتخريج المصادر التي اعتمد عليها المؤلّف، ونسبة الشّواهد الشّعرية لأصحابها ، ثم القيام بتقسيمها.

هذا والله أسأل الإخلاص والتوفيق والقبول، وصلّى الله وسلّم على نبينّا محمّد وآله وصحبه أجمعين.

المدخل:

الإطارُ المعرفيُّ والمفاهيميُّ

القسم الأول: التّعريف بابن خالويه

القسم الثاني: التّعريف بكتابه « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »

القسم الثالث: مفهوم الشّاهد الشّعري

المدخل : الإطار المعرفيّ و المفاهيميّ

إنّ الباحث لا بدّ له من وقفةٍ تمهيديّة، قبل أن يخطو نحو دراسة موضوع معيّن، يتعرّض فيها: للتّعريف بترجمة المؤلّف، وظروف عصره، وآثاره العلميّة، كما لا بدّ له من قراءةٍ فاحصةٍ للكتاب، بدايةً من إثبات نسبته للمؤلّف، وأهم طبعاته، وطريقة عرضه للمادة العلميّة؛ لأنّ المدوّنة هي الأساس في الدّراسة التّطبيقيّة.

القسم الأوّل: التّعريف بابن خالويه

أوّلا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، يكنّى بأبي عبد الله [1]أو أبي عبيد الله [2]، ويلقّب بـ: ذي النّونين [3]، لأنه كان يكتب في آخر كتبه: الحسين بن خالويه، فيعرّف بالنونين[4]، أي: يجعل عُرْفا لكل نون في كلمتي: " الحسين " و" ابن "؛ كعرف الدّيك طويلا ومرتفعا.

قال ابن مكتوم [5] " وقد رأيتهما طويلتين في آخر كتاب الجّمهرة بخطّه، وقد طوّلهما جدّا؛ رسمهما: الحسين بن خالويه "[6].

---

[1] معجم الأدباء، ياقوت الحموي 3 / 1030.

[2] العبر في خبر من غبر، الذهبي، 2 / 135.

[3] نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني، 1/ 312.

[4] لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، 2/ 267.

[5] ابن مكتوم: أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، عالم بالتراجم، له معرفة بالتفسير وفقه الحنفية، له نظم جيد، من كتبه: التذكرة،، والجمع المتناه في أخبار النحاه، توفي بالقاهرة سنة 749 هـ. انظر: الدرر الكامنة 174/1، الجواهر المضية 75/1.

[6] الفلاكة والمفلوكين، الدلجي، ص: 101.

ثانيا: مولده ونشأته

ولد ابن خالويه ، ونشأ في هَمَذَان [1]ببلاد فارس [2]، ولم تذكر المصادر سنة مولده، ولا تفاصيل نشأته.

ثالثا: رحلته العلميّة

رحل إلى عاصمة الخلافة العبّاسيّة بغداد سنة 314 هـ؛ طلبا للعلم[3]، ومكث فيها قرابة العقدين، إذ وجد فيها ضالّته، فأكثرُ أئمّة العلم مقيمون بها.

كما زار اليمن وبيت المقدس [4]، وتصدّر بميا فارقين وحمص مدّةً للإفادة والتّصنيف[5].

ولم يخرج من بغداد للإقامة في حلب [6] إلا بعد قيام إمارة الحمدانيّين فيها سنة 333 هـ [7]، وهنالك أقبل عليه بنو حمدان يكرمونه، ويعظّمون من شأنه، ويؤدّبون أبنائهم عنده، فنفق سوقه بحلب، واشتهر ذكره، وقصده الطلاب [8]، وظل بها إلى أن وافته المنيّة.

رابعا: شيوخه وتلاميذه

أ – شيوخه :

درس ابن خالويه على يد ثلّةٍ من الأئمّة في فنونٍ متعددة، كالحديث الشّريف، والقراءات القرآنيّة، واللّغة؛ كان لهم الأثر البالغ في رسم شخصيّته العلميّة، من أشهرهم:

---

[1] إنباه الرواة على أنباه النحاة، القطفي، 1 / 359.

[2] معجم البلدان، ياقوت الحموي، 4 / 981.

[3] بغية الوعاة، السيوطي، 1 / 529.

[4] تاريخ الإسلام، الذهبي، 25 / 102.

[5] إنباه الرواة، القطفي، 1 / 361.

[6] انظر: معجم الأدباء، 3 / 1030، وبغية الوعاة 1/ 529.

[7] زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم، ص: 68، والكامل في التاريخ، ابن الأثير، 7 /153.

[8] طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، 3 /269.

أبو بكر بن دريد الأزديّ (321 هـ)

محمد بن الحسن بن دريد البصريّ، إمامٌ في اللّغة، درسَ على يد تلاميذ الأصمعيّ، كأبي حاتم السّجستانيّ، وابن أخي الأصمعيّ، وتصدّر للإفادة زمانًا، وعنه أخذ أبو سعيد السيرافيّ، وأبو الفرج الأصبهانيّ. من مصنّفاته «المقْصورة» [1].

أبو العبّاس بن عقدة الهمدانيّ (332 هـ)

أحمد بن محمد الكوفيّ المحدّث الحافظ، حدّث عن أبي جعفر بن عبيد الله بن المنادي، وأممٍ من الشّيوخ، وعنه حدّث الطبرانيّ وابن عديّ والدارقطنيّ وغيرهم من الحفاظ[2]، ومؤلفاته تزيد عن الأربعين ، ولم يصلنا منها شيءٌ، منها كتابه: «الجّهرُ بالبسْملة» [3] .

أبو بكر بن مجاهد البغداديّ (324 هـ)

أحمد بن موسى بن مجاهد التّميميّ، شيخ القرّاء في بغداد، أوّل من سبَّع السّبعة، قرأ القرآن على يد أبي الزّعراء بن عبدوس، وقنبل المكيّ، وتصدّر للإقراء فرحل إليه أهل الأداء، وتتلمذ على يديه كثيرون منهم: أبو الحسين عبيد الله بن البّواب، من مؤلّفاته: «القراءاتُ السّبعة» [4].

أبو بكر ابن الأنباريّ (328 هـ)

محمد بن القاسم بن بشّار الأنباريّ النّحويّ، أحفظَ مَن تقدَّم، وأفضلهم في نحو الكوفيّين [5]، سمع في صباه باعتناء أبيه من إسماعيل القاضي، وأبي العبّاس ثعلب، وخلقٍ كثير، وعنه أخذ أبو الحسن الدّارقطنيّ [6]، من تصانيفه النّافعة: كتاب «الأضداد»، وكتاب: «الزاهر في معاني كلمات الناس»، وله: « شرح المفضّليات» [7].

---

[1] راجع: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 191، معجم الأدباء 3 / 1031، سير أعلام النبلاء 15 / 97.

[2] تذكرة الحفاظ، الذهبي، 3 / 40.

[3] أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، 1 / 178.

[4] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، ص: 153.

[5] انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: 197، طبقات النحويين واللغويين ص: 154.

[6] سير أعلام النبلاء، الذهبي، 15 / 275.

[7] إنباه الرواة، القفطي، 3 / 208.

محمد بن عبد الواحد الباوَرْديّ (345 هـ)

أبو عمر الزّاهد المعروف بـ غلام ثعلب، من أئمة اللّغة وأكابر أهلها وأحفظهم لها، أخذ عن أبي العبّاس ثعلب ، وصحبه زمانا طويلا فنسب إليه، وعرف بغلام ثعلب، و عنه أخذ أبو عليّ الحاتميّ اللغويّ، وأبو القاسم ابن برهان وغيرهما [1]، من مؤلّفاته: «العشراتُ في غريب اللّغة»[2].

نفطويه (323 هـ)

إبراهيم بن محمد الأزديّ، كان عالماً بالحديث والعربيّة، أخذ عن أبي العبّاس ثعلب، وأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد، وعنه أخذ أبو الفرج الأصفهانيّ، من تآليفه: «مسألة سبحان»[3].

أبو سعيد السيرافيّ (368 هـ)

الحسن بن عبد الله بن المرْزُبان، قاضي ببغداد، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وعلى أبي بكر ابن دريد اللّغة، ودرسا جميعا عليه النّحو[4] وكان من أعلم النّاس بنحو البصريّين [5]، وله في هذا الباب مصنّفات منها: كتاب «شرح كتاب سيبويه» [6].

ب – تلاميذه :

وقد استفاد من الحسين بن خالويه طائفة من فضلاء أهل عصره، ومن تلاميذه المبرّزين:

أبو بكر الخوارزميّ (383 هـ)

محمد بن العبّاس، أوحد عصره في حفظ اللّغة والشّعر[7]، سمع من مسند العراق أبي عليّ إسماعيل بن محمد الصفّار [8]، وأقام بحلب مستفيدا من مجالس ابن خالويه في بلاط سيف الدّولة

---

[1] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 6 / 2556 و2558.

[2] الفهرست، ابن النديم، ص: 103.

[3] ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء ص 260 ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق 34 رقم 79، انظر تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 2 / 220.

[4] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2 / 876.

[5] إنباه الرواة على أنباه النحاة، القطفي، 1 / 348.

[6] طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، ص: 119.

[7] سير أعلام النبلاء، الذهبي، 526/16.

[8] بغية الوعاة، السيوطي، 1 / 125.

الحمدانيّ [1]، وقد أتقن فنّي النّثر والشّعر جدّا، وعنه أخذ أبو منصور الثعالبيّ [2]، من كتبه: «رسائل الخوارزميّ» [3] .

سعيد بن سعيد الفارقيّ(391 هـ)

أبو القاسم النحويّ، قرأ العربيّة على علي بن عيسى الرّبعيّ، وسمع بحلب أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه [4]، وكان بارعا في علوم العربيّة، أديبا فاضلا له تصانيف منها كتاب: «تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب» وغير ذلك [5].

عبد المنعم بن غلبون(389 هـ)

أبو الطيّب عبد المنعم بن عبيد بن غلبون الحلبيّ المقرئ، قرأ على يد جماعة من القرّاء منهم: أبو بكر محمد ابن أشته الأصبهانيّ [6]، أقام مدّةً بحلب، ثم ارتحل لمصر إلى توفيّ بها[7]،من تلامذته: أبو عمر الطلمنكيّ، ومكيّ بن أبي طالب القيسيّ، ومن مصنّفاته: «الإرشاد في القراءات عن الأئمّة السّبعة»[8].

المعافى بن زكرياء النهرواني(390 هـ)

القاضي، أبو الفرج الجريري [9]، فقيه على مذهب محمّد بن جرير الطبريّ.سمع البغويّ، وابن أبي داود، وخلقا.وقرأ بالروايات على ابن شنبوذ وغيره. روى عنه: أبو القاسم الأزهريّ، وآخرون [10]، من مصنّفاته كتاب: «الجّليس الصّالح الكافي، والأنيس النّاصح الشّافي»[11].

---

[1] يتيمة الدهر، الثعالبي، 1 / 35.

[2] نزهة الألباء، ابن الأنباري، ص: 266.

[3] معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف سركيس، 2 / 838.

[4] بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، ابن العديم، 9 / 593.

[5] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 3 / 1367.

[6] غاية النهاية، ابن الجزري، 2 / 184.

[7] وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم، أبو إسحاق الْحَبَّال، ص: 38.

[8] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، ص: 199.

[9] طبقات علماء الحديث، الصالحي، 3 / 204.

[10] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 15 /308.

[11] البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروز آبادي، ص: 294.

خامسا: عصر ابن خالويه

تُشَكِّل البيئة التي يعيشها المرء جزءا من شخصيّته، حيث يتفاعل معها بشكلٍ أو بآخر، فيتأثر بها سلبا أو إيجابا، وأبو عبد الله بن خالويه ليس استثناء من هذا التّفاعل والتّأثر، لذا لزم الاطّلاع على الحالة السياسيّة ، والاجتماعيّة ، والفكريّة التي عاشها في تلك الحقبة، في كلٍّ من بغدادَ وحلب.

الحالة السياسيّة

تراجعت هيبة الخلافة العباسيّة في القرن الرّابع الهجريّ؛ بسبب تنفّذ الأتراك[1]، والبويهين[2] في مفاصل الدّولة، وتوليهم لسياسة البلاد ، وتسييرها على حسب مصالحهم الشّخصيّة.

إضافة إلى ذلك، سعت عدّة أقاليم إلى الانفصال والاستقلال بالحكم؛ كالحمدانيّين (317 هـ–394هـ) في الموصل وحلب،والبويهيّين بفارس والريّ وهمذان (320هـ-447هـ)، والإخشيديّين (323 هـ-358 هـ) بمصر والشّام، والفاطميّين (297-567هـ) بالمغرب وإفريقيّة. فأصبح الخلفاء العباسيّون " كالمولّى عليهم، لا أمر ينفذ لهم " [3]، فسياسة القصر بالعاصمة بغداد، بأيدي أمراء الجند، وما نأى عنهم من بلاد في المشرق والمغرب لا يد لهم عليها، يسوسها زيدٌ هنالك وعمرٌو.

يصف البيرونيّ هذا الوضع الّذي عاصره فيقول: " والذي بقي في أيدي العباسيّة، إنّما هو أمرٌ دينيّ اعتقاديّ لا ملكيّ دنياويّ، كمثل ما لرأس الجّالوت عند اليهود من أمر الرّئاسة الدّينيّة، من غير ملك ولا دولة " [4].

[1] انظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، 9 / 154.

[2] انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، 129/1.

[3] التنبيه والإشراف، المسعودي، ص: 361.

[4] الآثار الباقية من القرون الخالية، البيروني، ص: 156.

وكان أغلب هؤلاء المتحكّمين بالخلفاء، يعترفون بالسّيادة العليا الشّكلية للعباسيّن، ويدعون لهم في الخطب على المنابر، غير أنّهم لا يتورّعون عن الفتك بهم إن عارضوا مطامحهم، وقد وصلت الإهانة لمقام الخلفاء العباسيّن –الّذين أضحوا كالدّمى في أكفِّ السّفهاء – بأنْ تسمل أعينهم؛ عقابا لهم على محاولتهم للتفلّت من السّيطرة عليهم.

فقد أهان معزّ الدّولة البويهيّ الخليفة العباسيّ المستكفي؛ بسمل عينيه، وأقام مقامه على كرسيّ الخلافة المطيع لله في اليوم نفسه سنة 334 هـ [1]، وكان الدّافع لهذه العقوبة أن المستكفيّ كان يخبر الحمدانييّن بأسرار الجّيش البويهيّ، وتحركاته، وذلك أثناء الصّراع الدّائر بينهما [2].

وكذا كان شأن سائر الخلفاء مع الأتراك الذين "كان الخليفة في يدهم كالأسير، إن شاءوا أبقوه وإن شاءوا خلعوه، وإن شاءوا قتلوه.

لما جلس المعتزّ على سرير الخلافة، قعد خواصّه وأحضروا المنجّمين، وقالوا لهم: انظروا كم يعيش؟ وكم يبقى في الخلافة؟. وكان بالمجلس بعض الظّرفاء فقال: أنا أعرَف من هؤلاء بمقدار عمره وخلافته، فقالوا له: فكم تقول إنّه يعيش وكم يملك؟. قال: مهما أراد الأتراك، فلم يبق في المجلس إلّا مَنْ ضحك "[3].

وزبدة القول ، أنّ بغداد ‘‘كانت أحسن شيء للمسلمين وأجلّ بلدٍ، وفوق ما وصفنا، حتّى ضعف أمر الخلفاء فاختلّت، وخفّ أهلها. فأما المدينة فخراب، والجامع فيها يعمر في الجمع، ثم يتخلّلها بعد ذلك الخراب... وهي في كلّ يوم إلى ورا،.... مع كثرة الفساد والجّهل والفسق وجور السّلطان "[4].

[1] الكامل في التاريخ، ابن الأثير، 7 / 159.

[2] مروج الذهب، المسعودي، 4 / 276.

[3] الفخري في الآداب السلطانية، ابن الطقطقي، ص: 240.

[4] أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، المقدسي، ص: 120.

وفي هذه الأجواء لا نجد صدى لتقرّب ابن خالويه من أحد من الخلفاء والأمراء، أو موقفا سياسيا واضحا لديه، فالظّروف كما ترون قائمة على تغالبٍ شديد وعقوبات مخيفة؛ تصل للخليفة فما بالك بمن دونه؟.

وكان آنذاك بنو حمدان في خدمة الخلافة العباسيّة؛ بالدّفاع عنها عبر القضاء على الاضطرابات التي تريد أن تعصف بهم، وتنهي سيطرتهم على بعض المناطق، كثورة الخوارج سنة 281 هـ في الموصل [1] وحركة القرامطة سنة 290 هـ وما بعدها في الشّام [2]. ونظير تلك الجّهود، ولّى الخليفة العباسيّ المكتفي بالله، الأمير أبا الهيجاء عبد الله الحمدانيّ ولاية الموصل وما جاوره في أواخر سنة 293هـ، فسار إليه ورعى شؤونه، ثمّ توسع سلطان الحمدانيّين ليشمل حلب وما جاورها.و قد عرف عصرهم بكثرة المواجهات الدّاخليّة لما يحاك لهم من دسائس ببغداد، ناهيك عن ثورات الخوارج، وهجمات الرُّوم التي تعاود الظّهور الفينة بعد الأخرى [3].

وما لبث أن تولى عليٌّ سيف الدّولة الحمدانيّ (333 هـ - 356 هـ) إمارة حلب، واستطاع أن يتحكم في الصّراعات الدّاخليّة، ويتصدّى بكامل قواه للإمبراطوريّة البيزنطيّة التي تحاول غزو حياض المسلمين واحتلال أراضيهم، مستغلّة ضعف الخلفاء العباسيين.

وعلى هذه الأرض، حيث الانتصارات على العدوّ، وحسن التّصرف في السّياسة [4]، وبذل العطاء لأهل العلم وإكرامهم، عاش ابن خالويه [5]، وتقرّب للحمدانيّين كما تقرّبوا منه، فأصبح جليسهم الدّائم[6] وموضع إجلالهم وثقتهم، والمؤدّب لأبنائهم[7].

---

[1] راجع: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، 6 / 489 – 490 ثورة هارون الشاري.

[2] راجع: تاريخ الأمم والملوك، الطبري 10 / 104 – 108 ثورة زكرويه بن مهرويه الفارسي وابنيه: حسين صاحب الناقة، ويحي صاحب الشامة.

[3] انظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، 6 / 547.

[4] تجارب الأمم، مسكويه، 2 / 403.

[5] مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي، 2 / 296.

[6] البداية والنهاية، ابن كثير، 403/15.

[7] معجم الأدباء، ياقوت، 3 / 1031.

فقد كان يحفل بهم، ويذكرهم في بعض كتبه من شدّة إعجابه بهم، يقول ابن العديم:" قرأت في آخر كتاب : «البديع في القراءات» لابن خالويه، بخط أبي القاسم الحسين بن علي بن عبيد الله بن أبي أسامة الحلبيّ الأديب: تمّ كتاب البديع، وذلك في شوّال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة بحلب، أيّام زار سيّدنا الأمير ناصر الدّولة، سيّدنا الأمير سيف الدولة، – أطال الله بقاءهما –، مع سائر الأمراء أولاده، أدام الله عزهم." [1].

الحالة الاجتماعية

تدهورت الحياة الاجتماعيّة في عاصمة الخلافة بغداد في الطّور العبّاسيّ الثّاني؛ نتيجة عدم استقرار السّاحة السّياسيّة، وكثرة الحروب، والنّزاعات الداخلية والخارجية.

وما زال الطّين بلّة؛ الأزمات المالية التي تعصف من حين لآخر؛ بسبب خلوّ خزينة الدّولة من المال الكافي لتسيير شؤون الشّعب، وتلبية متطلّباته تارة[2]، وبسبب القحط الذي ضرب البلاد أكثر من مرّة تارة أخرى، ممّا أدّى إلى غلاء الأسعار[3] وانتشار الفقر والعوز المدقعين.

يقول الذهبيّ " وأما بغداد، فكان بها قحطٌ لم ير مثله، وهرب الخلق، فكان النّساء يخرجن عشرين وعشراً، يمسك بعضهنّ ببعض، ويصحن: الجوع الجوع، ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميّتةً، فإنا لله وإنا إليه راجعون " [4]. فهذا الأبيوَرْديّ الشّاعر الفقيه [5]، حكى الخطيب البغدادي [6] عنه أنّه مكث سنتين لا يقدر على جُبَّة يلبسها في الشّتاء، ويقول لأصحابه: "بي علَّةٌ تمنعني لبس المحشوّ"، "فكانوا يظنّونه يعني: المرض، وإنما كان يعنى بذلك: الفقر".

---

[1] بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، ابن العديم، 5 / 538.

[2] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، 136/5، حوادث 279 هـ.

[3] أخبار الدول المنقطعة، ابن ظافر الأزدي، ص: 409.

[4] العبر في خبر من غبر، الذهبي، 2 / 35، حوادث 334 هـ.

[5] أحمد بن محمد أبو العبّاس الأبِيوَرْدِيّ (357 هـ – 425 هـ) أحد فقهاء الشّافعيين من أصحاب أبي حامد الأسفراييني، سكن بغداد وولي القضاء، ثم عزل، وكانت له حلقه الفتوى في جامع المنصور. انظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك 15 /243، وطبقات الشافعية الكبرى 4 /81.

[6] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، 6 /202.

وإنْ كان الأبيوَرْديّ قد صبر على شظف العيش، فقد وجد من أهل العلم من ضاقت به سبل الحياة، ودخل في دوّامةٍ من اليأس والقنوط أدّت به إلى انتحار فظيع، يصوّر التّوحيدي هذه الواقعة قائلا [1]:

"شاهدنا في هذه الأيّام شيخًا من أهل العلم، ساءت حاله، وضاق رزقه، واشتد نفور النّاس عنه، ومقتُ معارفه له، فلمّا توالى عليه هذا، دخل يومًا منزله، ومدَّ حبلًا إلى سقف البيت واختنق به، فلما عرفنا حاله جزعنا وتوجَّعنا، وتناقلنا حديثه وتصرّفنا فيه كل متصرّف".

و أما حلب

فكانت أوفر حظّا، فقد وفّرت أراضيها الخصبة محاصيل درّت على بني حمدان الأموال الطّائلة [2]، ناهيك عن ازدهار تجارة الرّقيق، وانتشار الصّناعات، والتّجارة في تلك الربوع؛ نظرا لموقعها بين الحدود الإسلاميّة والبيزنطيّة [3]، زيادةً على ما يحصّله جيشُ الحمدانييّن من غنائم في حروبه مع الرّوم[4]، فكانت الأموال تجري أنهارًا بأيديهم، ولا يمنعون النّاس من الأعطيات والهبات الوافرة، حيث يذكر الثعالبيّ بأنّ جميلة الموصليّة " بنت ناصر الدولة أبي محمد بن حمدان... حجت سنة ست وستين وثلثمائة، وأبانت من المروءة، وفرّقت من الأموال، وأظهرت من المحاسن ونشرت من المكارم، مالا يوصف بعضه عن زبيدة وعن غيرها؛ ممن حجت من بنات الخلفاء والملوك.

وأخبرني الثّقات أنّها سقت جميع أهل الموسم: السّويق بالسكر الطبرزد والثلج، وكانت استصحبت البقول المزروعة فى مراكن الخزف على الجّمال، وأعدّت خمسمائة راحلة للمنقطعين من رجّالة الحجّ، ونثرت على الكعبة عشرةَ آلاف دينار، ولم تستصبح فيها إلا بشموع العنبر،

[1] المقابسات، أبو حيان التوحيدي، ص: 219.

[2] نهر الذهب في تاريخ حلب، الغزي، 48/1.

[3] مروج الذهب، المسعودي، 199/1.

[4] العبر وديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون، 4 / 303.

وأعتقت ثلثمائة عبد ومائتي جارية، وأغنت الفقراء والمجاورين بالصِّلات الجّزيلة، فصارت حجتها تاريخا مذكورا، وصارت مثلا مشهورا."[1].

ولم تذكر المصادر حالة ضنك بحلب، مثلما هو الحال ببغداد وضواحيها، إلا بعض إشارات في قصائد السري الكندي الرفاء الموصلي الذي ذكر بعض معاناةٍ له من دين عليه، وفي موضع آخر يعرّض بأحدهم لأخذه الرّشاوى [2]، وبالمجمل فلا مقارنة بين حال المجتمع ببغداد وحلب ولا مجال لذلك.

الحالة الفكرية

لم يؤثّر ذلك الانحدار في الأوضاع السّياسيّة والاجتماعيّة على الحركة العلميّة في القرن الرّابع الهجريّ، فالخلفاء على عجرهم وبجرهم، واختلاف مذاهبهم، كانوا يعظّمون أهل العلم، ويحتفلون بمجالسة العلماء " فالمملكة الإسلاميّة في هذا القرن كانت أعلى شأنا في العلم من القرون التي كانت قبلها " [3]. وهذا الاستثناء ليس بغريب فـ " التّاريخ يرينا أن الحالة العلميّة لا تتبع الحالة السّياسيّة ضعفًا وقوة؛ فقد تسوء الحالة السّياسيّة إلى حدٍّ ما، وتزهر بجانبها الحياة العلميّة " [4].

فقد تنافست عواصم الدّويلات المستقلّة على جلب أهل العلم، وجذبهم نحو قصورهم ومجالسهم، فأصبح بدار الإسلام أكثر من مركزٍ لإشعاع المعرفة والثّقافة، فبرزت العديد من الأسماء العلميّة والأدبيّة، قد حفلت بهم مساجد بغداد وقصور حلب، كمجالس نفطويه في جامع المنصور، والتي دامت لمدة خمسين سنة [5]، وكانت تجري بين أئمة الفرق والمذاهب الفقهيّة

[1] ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، ص: 250.
[2] ديوان السري الرفاء، السري بن أحمد الموصلي ص: 320 و 327.
[3] ظهر الإسلام، أحمد أمين، 2 / 2.
[4] المصدر نفسه، 2 / 92.
[5] سير أعلام النبلاء، الذهبي، 15 /448.

والنّحويّة مناظراتٌ علميّة كثيرة؛ بمجلس الوزير الصّاحب بن عباد البويهيّ [1] وبلاط الأمير سيف الدّولة الحمدانيّ [2].

ونشطت حركة التّأليف، حتى نافس الشّعراءُ كبارَ العلماءِ في التّصنيف، فهذا أبو الفتح المعروف بكشاجم[3] (ت360 هـ) يصنّف عدة كتب منها: «أدب النديم »، و« الرسائل » [4]، وهذا الصّنيع قلّما وجدناه في العصور السّابقة.

سادسا: مؤلّفاته

أثرى ابن خالويه المكتبة بالعديد من المؤلّفات التي تشهد بعلوّ كعبه العلميّ، وتنوعه المعرفيّ، وهي مصنّفات تتمركز حول مجالات ثلاثة وهي: اللغة، والنحو، والقراءات، ويمكن أن تصنف كتبه إلى ثلاث فئات؛ مطبوعة ومفقودة ومنسوبة، وفيما يلي ذكر موجز لها، مع بيان لموضوعها:

أ – المؤلّفات المطبوعة :

وعددها ثلاثة عشر مؤلّفا، وهي:

1– أسماء الأسد:

أورد فيه خمس مائة اسم وصفة للأسد، وقد طبعته مؤسّسة الرّسالة سنة 1989 م بتحقيق د. محمود جاسم الدّرويش.

---

[1] انظر: إنباه الرواة 1 / 102.

[2] انظر: معجم الأدباء 3 / 1031 والبداية والنهاية 40/15.

[3] محمود بن الحسين الملقب بكشاجم، وكان كاتبا، شاعرا، منجّما، فعمل من حروف ذلك له لقبا، من شعراء الدولة الحمدانية، له عدة مصنفات، توفي في حدود 350 هـ. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب 4 / 382 وفوات الوفيات 4 /99.

[4] الفهرست، ابن النديم، ص 171.

2- إعراب القراءات السبع وعللها:

شرح فيه قراءات أهل الأمصار، وهو في الأصل مختصر من كتاب: « إعراب القرآن» له.و قد طبع بتحقيق: د – عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، و نال شرف طباعته مكتبة الخانجي – بالقاهرة سنة 1992 م.

3- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : وهو موضوع الدراسة.

4- الأَلِفَات:

أورده ابن النّديم ضمن مؤلّفاته[1] وذكره المصنّف في مواضع من كتبه [2]، وقد نشره الدّكتور عليّ بن حسين البواب سنة 1982 م مرتين إحداهما في مجلّة المورد العراقية [3]، والثّانية في مكتبة المعارف بالرّياض، في السنة نفسها.

5- الانتصار لأبي العبّاس ثعلب:

وهو نقض على كتاب أبي إسحاق الزّجاج (ت 311 هـ) في رده على «فصيح ثعلب»، وقد ذكره السّيوطي مجمّعا في « الأشباه والنظائر في النحو »[4]، وحقّقه ونشره د – محمّد علي عطا، في مجلّة نصوص بعنوان: «انتصار ابن خالويه لفصيح ثعلب؛ دراسة وتحقيقا»[5].

6- البديع في القراءات:

ويسمّى أيضا: «البديع في القرآن الكريم»[6]، صنّفه للأمير سيف الدولة الحمدانيّ، وقد تضمّن متن الكتاب القرّاء السّبعة، وأضاف إليهم قراءة يعقوب الحضرميّ، ثم جعل حواشي على البديع ذكر فيها القراءات الشّاذة. وقد طبع هذا الكتاب سنة 2007 م، بتحقيق د – جايد زيدان مخلف، و هو بالأصل رسالة دكتوراه بعنوان: « اتّجاهات التّأليف في القراءات القرآنيّة، مع تحقيق كتاب: البديع في قراءات الثّمانية لابن خالويه (ت 370 هـ) ».

---

[1] الفهرست، ابن النديم، ص: 112.

[2] انظر: شرح المقصورة ص 446 وإعراب القراءات السبع وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص 31.

[3] مج 11، ع 1، لسنة 1982 ص 73 – 150.

[4] انظر: الأشباه والنظائر في النحو 4 / 424 – 435.

[5] ع 2، السنة 1، مارس 2018.

[6] غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، 1 /237.

7 – الحجّة في القراءات السّبع:

حقّقه د – عبد العال سالم مكرم، و فيه ملامح من منهج خالويه في الاختصار ، و اعتماد التّعليل للمسائل التي يعرض لها ، و قد طبع عدّة طبعات .

8– الرّيح أو رسالة في أسماء الرّيح:

نشره المستشرق كراتشوفسكي سنة 1909 م في مجلة إسلاميكا[1]. وأعاد نشره د – حاتم الضامن في مجلة المورد العراقية سنة 1974 م بعنوان: «رسالة في أسماء الريح لابن خالويه» [2].

9 – شرح الفصيح:

ذكره ابن خير الإشبيليّ[3]. وقد طبع سنة 2017 بتحقيق كلّ من: أ.د. عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم، ود. خالد بن محمد التويجريّ، و د. سعيد بن على العمريّ.تحت إشراف مركز البحوث والتواصل المعرفيّ.

10 – شرح ديوان أبي فراس الحمدانيّ:

وتكمن أهميّته في كونه من رواية ابن خالويه عن أبي فراس الحمدانيّ، أما الشّرح فمقتصرٌ على بيان مناسبات القصائد. وقد قام د – سامي الدّهان بنشره وتحقيقه في جزءين، وطبع في بيروت بالمعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية سنة 1944 م.

11– شرح مقصورة ابن دريد:

و يسمّيه بعضهم «شرح المقصورة الدريدية»[4]حقّقه د – محمود جاسم محمد ونشره بعنوان «ابن خالويه وجهوده فى اللّغة مع تحقيق شرح مقصورة ابن دريد» سنة 1986 م وطبعته مؤسّسة الرّسالة.

---

[1] تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، 2 / 242.

[2] مج 3، ع 4 ص: 220 – 232.

[3] فهرسة ابن خير الإشبيلي، ابن خير الإشبيلي، ص: 422.

[4] البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي، ص: 121.

12 – كتاب ليس فى كلام العرب:

وهو كتاب نفيس في اللّغة [1]، قال السّيوطيّ عنه: "وقد طالعته قديما وانتقيت منه فوائد" [2]. نشره الأستاذ أحمد عبد الغفور عطّار فى القاهرة عام 1957 م، وأعاد نشره سنة 1979 م[3].

13– مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع:

وهو حواشي كتاب «البديع»، ذكره ابن الجزّريّ باسم « حواشي البديع في القراءات »[4]، وقد طبع بالمطبعة الرّحمانية بمصر، تحت إشراف جمعية المستشرقين الألمانية، 1934 م وعني بنشره المستشرق ج. برجستراسر .

ب – المؤلّفات المفقودة:

وقد أشارت إليها المصادر وهي كثيرة جدا، كما يلي:

1– الإتباع والألباب: ذكره الزّركشيّ [5]، وسمّاه عصريه تاج الدّين السّبكيّ: «الإتباع والإلماع» [6]، ولم يذكره أحد قبلهما ضمن مؤلّفات ابن خالويه.

2– أسماء الحيّة: أورده السّيوطي [7] ضمن مؤلّفاته.

3– اشتقاق الشّهور والأيّام: أشار إليه بروكلمان [8]، ولعله هو كتاب الاشتقاق الذي ذكره جماعة من أهل العلم [9].

---

[1] نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري، ص: 230.

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 2 / 3.

[3] انظر مقدمة طبعة دار مكة المكرمة، ط 2، لسنة 1399 هـ - 1979 م.

[4] غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، 1 / 237.

[5] البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، 2 / 368.

[6] تشنيف المسامع بجمع الجوامع، السبكي، 1/ 422.

[7] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1 / 320.

[8] تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، 2 / 242.

[9] انظر: الفهرست: 92، ومعجم الأدباء: 204/ 9، وإنباه الرّواة:325/ 1، ومرآة الجنان: 394/ 2.

4- اطرغشّ وابرغشّ: نقل عنه ابن العديم مواضع معدودة ، وذكر أنه قرأه [1].

5- الآفق: ذكر ياقوت عنوانه كاملا: «الأفق فيما تلحن فيه العامة»[2]. والصواب: الآفق[3].

6- الآل: بيّن فيه معاني الآل، واستطرد بذكر الأئمة الاثني عشر عند الرّافضة، ومواليدهم ووفياتهم، ذكره ابن خلّكان فقال[4]: " والذي دعاه إلى ذكرهم أنه قال في جملة أقسام الآل: آل محمّدٍ بنو هاشم "، وقد أحال إليه ابن خالويه في شرح المقصورة قائلا: "والآل خمسة وعشرون شيئا، قد أفردنا له كتابا " [5].

7- الإيضاح في القرآن: ذكره ابن خالويه في «إعراب القراءات السّبع وعللها»[6]، و لم يذكره أصحاب الفهارس ضمن مؤلّفاته.

8- تقفية ما اتّفق لفظه واختلف معناه لليزيديّ: جمع فيه ما اتّفق لفظه واختلف معناه، ذكره جماعة من المصنّفين؛ منهم القفطيّ [7].

9- الجّمل في النّحو: أورده ابن النّديم [8]ضمن مؤلّفاته.

10- زنبيل الدّروز: أو : زنبيل المدوّر [9] وقيل: زنبيل المدروز [10].

---

1 بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، ابن العديم، 2 / 120

2 معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 3 / 1036.

3 الجاسوس على القاموس، أحمد فارس الشدياق، ص: 128، «والآفق على فاعل: الذي بلغ الغاية في العلم والكرم وغيره من الخير». انظر: لسان العرب 10 /6 (أفق).

4 وفيات الأعيان، ابن خلكان، 2 / 179.

5 شرح المقصورة، ابن خالويه، ص: 213.

6 إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، 2/ 423.

7 إنباه الرواة، القطفي، 325/ 1.

8 الفهرست، ابن النديم، ص: 112.

9 هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، 1 / 306.

10 تحفة الأديب، السيوطي، ص: 358.

11- شرح قصيدة غريب اللّغة لنفطويه: ذكره حاجي خليفة [1]، والقنّوجيّ [2] ومطلعها:

ألا هل هاجك الرّبع ... على الإقواء إذ أقفرْ

12- الهاذور: وهو ردٌّ على أبي عليّ الفارسيّ، الذي ألّف كتابا سمّاه: « الإغفال »، في ذكر ما أغفله شيخه أبو إسحاق الزّجّاج من المعاني، فانتصر الفارسيّ لنفسه ونقض كلام ابن خالويه وسماه «نقض الهاذور» [3].

13- المقصور والممدود: ذكره ابن النّديم ضمن مصنّفاته [4].

14- المفيد: ذكره المصنّف في «إعراب القراءات السّبع وعللها» [5].

15- التّذكرة: ذكره القفطيّ فقال: "وهو مجموع ملكته بخطّه" [6].

16 - إعراب الاستعاذة: ذكره في «إعراب القراءات السّبع وعللها»، و قال: "والفتنة في القرآن على عشرة أوجه، وقد أمللتها على « أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم»"[7].

17 - إعراب القرآن: ذكره في «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »، فقال: " وفي الحروف المقطّعة ثلاثون قولا، قد ذكرتها في « إعراب القرآن»." [8].

18 - الأمالي: ذكره ابن العديم فقال: " ووقع إليّ أمالي ابن خالويه " [9].

---

[1] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، 2 / 1343.

[2] البلغة إلى أصول اللغة، القنوجي، ص: 205.

[3] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، 10 /339.

[4] الفهرست، ابن النديم، ص: 92.

[5] إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، 2/ 275 و305.

[6] إنباه الرواة، القطفي، 1 / 325.

[7] إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، 1 / 361.

[8] في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 137.

[9] بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، 10 / 4500.

19 – شرح أسماء الله الحسنى:ذكره ابن خالويه في مواضع من كتابه : « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » [1].

20 – شرح ديوان ابن الحائك: ذكره القفطيّ نقلا عن " اللّحجي اليمنيّ في كتاب «الأترجة »" [2]. وقد تفرّد بذكره اللّحجيّ.

21 – شكاة العين: جمع فيه معاني العين، ذكره في «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » [3]، و قال بأنّ " العين ثلاثون شيئا أفردنا لها كتابا ".

22 – كتاب «الصّلاة الوسطى»: ذكره ابن خالويه في «إعراب القراءات السّبع وعللها»، فقال: "فأمّا قوله: ﴿**وَالصَّلاةِ الْوُسْطى**﴾ [البقرة: 238]...الاختيار أن تكون: العصر؛ لعشر حجج، ذكرناها فى باب على حدة " [4].

23 – غريب القرآن: ذكره السّبكيّ، في «طبقات الشّافعية الكبرى» [5].

24 – كتاب «لا»: ذكره المؤلّف في «إعراب القراءات السّبع وعللها»، فقال: " و«لا» تنقسم أربعين قسما، أفردت لها كتابا " [6].

25 – كتاب «لدن وكائن»: ذكره في كتابه : «إعراب القراءات السّبع وعللها»، وقال: " كذلك «(من لدن)» و«(كأيّن)» وإنما ذكرتهما لأبين علتهما في كتاب قد أفردته" [7].

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 14 و15.

[2] إنباه الرواة، القطفي، 1 / 326.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 69 و171.

[4] إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، 1 / 254.

[5] طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، 3 / 270.

[6] إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، 2 / 414.

[7] المصدر نفسه، 1 / 245.

26 – الماءات: ذكره ابن خالويه في «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »[1]، وفي «إعراب القراءات السّبع وعللها»[2].

27– ما ينوّن وما لا ينوّن فى القرآن: ذكره في «إعراب القراءات السّبع وعللها» فقال:" تأمّلت كتاب الله فوجدت فيه: مائة وخمسين حرفا، ممّا ينوّن ولا ينوّن "[3] ثم سردها باختصار وعقّب بقوله: "وإنّما لم أذكر عللها لأنّني قد تقصّيت ذلك في كتاب أفردته لذلك "[4].

28 – المبتدئ: ذكره الحمويّ[5]، والمصنّف في «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »[6].

29 – المذكّر والمؤنّث: ذكره ابن النّديم[7]ضمن مؤلفات ابن خالويه.

30– النّخلة: تفرّد بذكره أبو سهل الهروي[8].

ج – المؤلّفات المنسوبة:

1 – العشرات:

نشره المستشرق بولس برونلة في ليدن سنة 1900 م، ونسبه إلى ابن خالويه، وهو في الأصل من تأليف شيخه أبي عمر الزّاهد غلام ثعلب، من رواية ابن خالويه، وزاد فيه بعض الزّيادات، والكتاب معروف النّسبة لدى الأقدمين، فقد نقل عنه ياقوت الحمويّ فقال:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 44.

[2] إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، 2 / 273.

[3] المصدر نفسه، 1 / 238.

[4] المصدر نفسه 1 / 246.

[5] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 3 / 1036.

[6] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 52 و140.

[7] الفهرست، ابن النديم، ص 112.

[8] إسفار الفصيح، أبو سهل الهروي، 2 / 657.

" قرأت في كتاب «العشرات» لأبي عمر الزّاهد " [1]، ثم إنّ متنه شاهد على أنّ ابن خالويه راوٍ حيث يقول في مقدمته: "حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه قال أبو عبد الله: هذا كتاب «العشرات» لأبي عمر الزاهد ألفها للحصريّ، صاحب أبي عمر القاضي خاصّة " [2]، وقد حقّق نسبته، ونشره د – يحي عبد الرّؤوف جبر سنة 1984 .

2 – الشّجر والكلأ:

نشره المستشرق صموئيل ناجلبرج في كيرخن بألمانيا سنة 1909م، بعنوان: «الشّجر»، وهو بالأصل رواية لابن خالويه عن شيخه أبي عمر الزّاهد، وهذا ما أومأ إليه بروكلمان [3].

سابعا: وفاته وثناء العلماء عليه

وفاته:

توفيّ ابن خالويه – رحمه الله تعالى – بحلب سنة سبعين وثلاث مئة[4] على قول أغلب المترجمين له وهو ما نعتمده، ومال كلّ من ياقوت الحمويّ [5]، وابن حجر العسقلانيّ[6]، إلى كون وفاته سنة واحد وسبعين وثلثمائة، ولم يذكرا تعليلا لذلك التّرجيح.

ثناء العلماء عليه:

لعظيم منزلة ابن خالويه في اللّغة والنّحو والقراءات، وتميز أسلوبه في تقرير المباحث اللّغوية، وأخذه عن أئمّة يشار لهم بالبنان. تتابعت كلمات المحقّقين من معاصريه والمتأخرين عنه في الثّناء عليه، والإشادة بقامته الفكرية، من ذلك:

---

[1] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 3 / 159.

[2] العشرات في غريب اللغة، أبو عمر الزاهد، ص: 27.

[3] تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، 1 / 241.

[4] انظر: وفيات الأعيان، 2 / 179، والوافي بالوفيات 12 / 200.

[5] ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 3 /1031.

[6] لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، 3 /140.

قول الحافظ بن عديّ الجرجانيّ (365 هـ): " رأيته ببيت المقدس، وكان إماما، أحد أفراد الدّهر فى كلّ قسم من أقسام العلم والأدب، وكان إليه الرّحلة فى الآفاق " [1].

و قال عنه أبو عمرو الداني (444 هـ) : " في طبقاته:... بصير بالقراءة، ثقة مشهور روى عنه غير واحد من شيوخنا " [2].

أما الحافظ الذهبي (748 هـ) فقد وصفه بأنّه: " صاحب سُنّة " [3].

[1] إنباه الرواة على أنباه النحاة، القطفي، 1 /361.

[2] بغية الوعاة، السيوطي، 1 / 529.

[3] تاريخ الإسلام، الذهبي، 26 /439.

القسم الثّاني: التّعريف بكتابه « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »

أولا: اسم الكتاب ونسبته إليه

أ – توثيق اسم الكتاب:

لم ينصّ ابن خالويه على عنوانٍ لكتابه، لذلك اختلفت تسمياته في المصنّفات على سبعة أقوال ، وهي:

1 – إعراب ثلاثين سورة: ذكره بهذه التسميّة جماعة منهم ياقوت الحمويّ، والسّبكيّ، والسّيوطيّ، والدّاوديّ [1].

2 – إعراب ثلاثين سورة من القرآن:وبهذا الاسم ذكره ابن النّديم [2]،وابن السّاعي[3]، والدَّلْجي [4]، وإسماعيل باشا البغداديّ [5].

3–إعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز: كذا عند القطفيّ ، وابن خلّكان [6].

4 – إعراب ثلاثين سورة من القرآن المجيد: كذا ذكره القزوينيّ [7].

5 – إعراب ثلاثين سورة، من الطّارق إلى آخر القرآن، والفاتحة، بشرح أصول كل حرف، وتلخيص فروعه: ذكره بهذا العنوان حاجي خليفة [8].

---

[1] انظر: معجم الأدباء 1036/3 وطبقات الشافعية الكبرى 1 /456 بغية الوعاة 1 /530، طبقات المفسرين للداوودي 1 / 152.

[2] الفهرست، ابن النديم، ص: 112.

[3] الدر الثمين في أسماء المصنفين، ابن الساعي، ص: 329.

[4] الفلاكة والمفلوكون، الدلجي، ص: 101.

[5] هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 306/1.

[6] انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة 1 / 360، وفيات الأعيان 2 / 179

[7] مشيخة القزويني، القزويني، ص: 368.

[8] كشف الظنون، حاجي خليفة، 1 /81.

6 – الطّارقية أو الطّارقية في الإعراب: هكذا سماه السّخاوي وخالد الأزهري [1]، نسبة إلى سورة الطّارق ؛ لأنّه بدأ بإعراب سورة الطارق ، وهذه التّسمية قد وردت في العديد من المخطوطات [2].

7 – الطّارقيات: ذكره الزّركشيّ[3]، وبهذا سماها جماعة من المصنّفين، ممّن نقلوا عبارته[4].

ب – توثيق نسبته إليه:

وممّا يدلّ على أنّ الكتاب ثابت النّسبة لابن خالويه أمور، وهي:

1- وجود نسخ مخطوطة كثيرة في مطلعها ذكر لاسمه: " قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي: هذا كتابٌ ذكرت فيه إعراب ثلاثين سورةً من المفصّل " [5].

2 – إطباق أهل السّير، والتّراجم على نسبته إليه [6].

3 – ورود اسم المصنّف في ثنايا الكتاب [7].

ثانيا: لمحة عن تأليفه وطريقه عرضه

عند مطالعة مقدمة كتاب «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »، تظهر لنا معالم موضوع كتابه حيث يقول: " هذا كتاب ذكرت فيه إعراب ثلاثين سورة من المفصّل، بشرح

---

[1] انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 1 /235، 4 / 120، 7 /237، 10 / 313 وشرح التصريح على التوضيح 1 /661.

[2] انظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات 63 / 936.

3 البحر المحيط في أصول الفقه ، الزركشي 2 / 217 .

[4] انظر : تشنيف المسامع بجمع الجوامع، تاج الدين السبكي 1 / 311، والفوائد السنية في شرح الألفية، البرماوي، 2 / 504، والتحبير شرح التحرير في أصول الفقه، الصالحي، 3 / 1372.

[5] انظر: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» 2 /914.

[6] انظر: الفهرست ص 54 و112، ومعجم الأدباء 3 /1031، وطبقات الفقهاء الشافعية 1 /455 و456 وإنباه الرواة على أنباه النحاة 1 /360.

[7] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص: 45 و192.

أصول كل حرف وتلخيص فروعه، وذكرت فيه غريب ما أشكل منه، وتبيين مصادره وتثنيه وجمعه؛ ليكون معونة على جميع ما يرد عليك من إعراب القرآن إن شاء الله "[1].

فهو كتابٌ اتّخذ القرآن الكريم مدوّنةً تطبيقيّة لتعليم لغة العرب وقواعدها، وبما أنّ التعليم مبنيّ على التّيسير، فقد انتقى للقرّاء عددا محدّدا من قصار السّور المتداولة؛ من المفصّل، لا تتجاوز الثّلاثين؛ بداية من: سورة الفاتحة ثمّ الطّارق، إلى غاية سورة النّاس محترما ترتيب المصحف الشّريف.

ثم خطّ لنفسه منهجا لعرض مادته في تعامله مع المفردة القرآنية، كما يلي:

1 – يقوم بإعرابها بالمعنى النّحويّ، والمعنى اللّغويّ:

الإعراب في الأصل هو" الإبانة عن المعاني بالألفاظ "[2]، وليس منحصرا في باب الحركات التي تكون في أواخر الكلم لفظا أو تقديرا، فعند مروره بلفظة (الفلق) عند قوله –ﷻ–: ﴿ **قُل أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ**﴾ [الفلق: 1] يقول: " الفلق الصّبح، ويقال: هو أبين من فلق الصّبح، ومن فرق الصّبح، والفلق أيضًا الخلق، ومنه قولهم: لا والذي فلق الحبة، وبرأ النّسمة، والفلق جبٌّ في جهنّم يصير إليه صديد أهل النّار وقيحهم، وقيل: الفلق واد في جهنّم – نعوذ بالله منه –،... والفلق في غير هذا ما اطمأنّ من الأرض، والفلق مقطرة من خشب "[3].

2 – ينظر في أصل المفردة وتراكيبها الصرفيّة، كالتّصغير والحذف وغير ذلك:

يقول عند إعرابه لقوله – ﷻ–: ﴿ **وَالشَّمۡسِ وَضُحَاهَا** ﴾ [الشمس: 1]: " والشّمس مؤنّثة، تصغيرها شميسة. فأما الشّمس القِلادة في عنق الكلب فهو مذكّر، تصغيره شُميس...

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 3.

[2] الخصائص، ابن جني، 1 / 36.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 43.

والضّحى مؤنّثة تصغيرها ضُحّية. والأجود أن تقول في تصغيرها ضحى بغير هاء لئلا يشبه تصغيرها تصغير ضحوة "[1].

وفي قوله – ﷻ-: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: 5] يقول: "والأصلُ الإنسيان، فخذفت الياء اختصارًا، وجمعه أناسين مثل بساتين، وتصغيره أنيسيان "[2]

3– يذكر لكلّ توجيه نحويّ، أو لغويّ، أو صرفيّ، شاهدا من القرآن الكريم غالبا، أو السّنة النّبوية أحيانا:

يشير هذا إلى إتساع مدى الاحتجاج لديه، لأن المستقرّ لدى النّحاة واللّغويين، قلة الاعتناء بالاستشهاد بالحديث النّبويّ الشّريف، لعدة أسباب تمنعهم من ذلك منها: "احتمال كونه مرويّا بالمعنى " [3]، فعند تفسيره – ﷻ-: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ [الضحى: 8] يقول: " وعال يعول إذا جار؛ قال الله – ﷻ-: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: 3]. وأعال يعيل إذا كثر عياله. وقال رسول الله –صلّى الله عليه وآله –: «أبغض الخلق إلى الله الشّيخ الزّاني والعائل المزهوّ». أي الفقير المتكبّر. والزّهو الكبر"[4]

4– يستشهد بكلام العرب شعرا ونثرا:

فأما الشّعر فهو الغالب، وقد يذكر الشّاهد منسوبا إلى صاحبه وقد يبهم اسمه، أما النّثر فاحتجاجه به أقل، فعند تفسيره لآية: ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴾ [الأعلى: 5] يقول[5]: " أي جعل الله المرعى أحوى، والأحوى شديد الخضرة يضرب إلى السّواد لريّه، ثم صيره غثاء بعد ما

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 95.

[2] المصدر نفسه ص: 43.

[3] شرح التصريح على التوضيح، الوقاد، 1 /588.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 121.

[5] المصدر نفسه ص: 56.

يبس، فمعناه تقديم وتأخير. والحوّةُ حمرةٌ تكون في الشّفة تضرب إلى السّواد، والعرب تستحبّ ذلك. قال ذو الرُّمة [1] :

لمياءُ في شفتيها حوُّة لعس ... وفي اللّثات وفي أنيابها شنبُ

صفراء في نعج بيضاء في دعج ... كأنّها فضّة قد مسها ذهبُ ".

ومن احتجاجه بالنّثر ، استناده لقول الحجّاج بن يوسف الثّقفيّ حين قال: " يا حرسيّ اضربا عنقه "، على كون العرب يخبرون عن المفرد بالجمع أو المثنّى، عند التعظيم، فيقول: " لأن القرآن نزل بلغة العرب، والملك والرّئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجّماعة، فيقول الخليفة: قد أمرنا لك بكذا وهو الآمر وحده، كما جرت عادة الآمر بأن يقول للواحد: افعلا كذا، وللجّماعة كذلك، على لفظ الاثنين. كان الحجّاج إذا غضب على رجل قال: يا حرسيّ !!، اضربا عنقه " [2].

5- يلخّص ولا يتشعّب في المسائل ويتجنّب التّكرار:

يقول عن قوله – ﷻ-:﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾ [العلق: 1] " "باسم" جرّ بباء الصفة، وقد ذكرنا العلل في ذلك في أول الكتاب، فأغنى عن الإعادة "[3]، وأثناء إعرابه لقوله – ﷻ-:﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ [الفاتحة: 4] يقول: "والدّين في اللّغة أشياء، فالدّين الجزاء وقد فسّرته "[4].

6- يشير إلى لغات بعض القبائل العربيّة:

عند إعرابه لآية:﴿ **وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ**﴾ [الطّارق: 14] يورد أوجه القراءات لهذه الآية مبيّنا القبائل التي تُعمِل الحرف (ما) كأهل الحجاز، والتي لا تعملها، وتلغيها كبني تميم، فيقول: "

---

1 ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، ص: 32.

2 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 208 – 209.

3 المصدر نفسه، ص: 133.

4 المصدر نفسه، ص: 24.

"هو" رفع بما، و"بالهزل" خبره. ولو أسقطت الباء لقلت: وما هو هزلا، كما قال – ﷻ-: ﴿**مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**﴾ [المجادلة: 2] بكسر التّاء نصب في موضع الخبر. وحدّثني ابن مجاهد عن السّمري عن الفرّاء[1] قال: في حرف عبد الله بن مسعود ﴿**ما هن بأمّهاتهم**﴾ بزيادة باء. فأمّا بنو تميم فإنّهم إذا أسقطوا الباء رفعوا خبر «ما»، فقالوا: ما زيدٌ قائمٌ "[2].

7 – يستعرض الخلاف النّحوي بين البصريّن والكوفيّن:

دون تعصّب لطرف معين، فيرجّح أحدهما على الآخر، وقد يتفرّد برأيٍ جديد، بناء على ما توصّل إليه عبر اجتهاده، فعند إعراب قوله – ﷻ-: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**﴾ [الأعلى: 1] يقول: " **سَبِّحْ** " موقوفٌ لأنّه أمرٌ عند البصريّين، وعند الكوفيّين جزمٌ بلام مضمرة، علامة جزمه سكون الحاء "[3].

8 – يذكر معاني الألفاظ الأعجميّة:

أثناء إعرابه لقوله – ﷻ -: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر: 1] يقول: " والفتح في اللّغة النّصر؛ قال الله – ﷻ -: ﴿**وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ**﴾ [البقرة: 89]، أي يستنصرون بمحمّد – ﷺ-، يعني اليهود؛ لأن اسمه –ﷺ- كان عندهم: موذ موذ بالعبرانيّة، ويقال: ماذ ماذ، وبالسّريانيّة: المنحمنا، والبراقليطس بالرّومية "[4].

وكذا الأمر عند إعرابه لقوله –ﷺ -:﴿ **فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ** ﴾ [قريش: 5] يقول: " والجّيد والكرد، وأصله بالفارسية كردن فعرّب "[5].

---

[1] معاني القرآن، الفراء، 3 / 139.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 52.

[3] المصدر نفسه، ص: 54.

[4] المصدر نفسه، ص: 218.

[5] المصدر نفسه، ص: 227.

9 – ينبه على لحن العامّة في كلامهم:

كقولهم: "نعوذ بالله من طوارق اللّيل والنّهار " فيقول[1]:" وأما قول العامّة: نعوذ بالله من طوارق اللّيل والنّهار فغلطٌ؛ لأنّ الطّروق لا يكون إلا باللّيل. والصّواب أنْ يقال: نعوذ بالله من طوارق اللّيل، وجوارح النّهار؛ لأنّ العرب تقول: طرقه إذا أتاه ليلاً، وجرحه إذا أتاه نهارًا ".

ونموذج لهذا كلِّه؛ إعرابه لقوله -ﷻ -: ﴿**الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ**﴾ [الشرح: 3] حيث يقول [2]: "

• ﴿**أنقض**﴾: فعل ماض وهو صلة الذي. والمصدر أنقض ينقض إنقاضًا فهو منقض، ومعناه أثقل ظهرك. والعرب تقول: أنقضت الفراريج إذا صوّتت؛ قال ذو الرُّمة[3]:

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا ... أواخر الميس إنقاض الفراريجِ

والنّقض: الجمل المهزول، وجمعه أنقاض.

• ﴿**ظهرك**﴾ مفعول به. يقال: الظّهر، والمطا، والجوز، والمتن، والمتنة، والقرا، كله الظّهر، قال الشّاعر[4]:

ومتنان خظاتان ... كزحلوقٍ من الهضْبِ ".

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 38 – 39.

[2] المصدر نفسه، ص: 125.

[3] ديوان ذي الرمة، ص: 996.

[4] البيت لأبي داود الإيادي في المعاني الكبير لابن قتيبة ص 34، ولعقبة بن سابق في الخيل للأصمعي 158، وبلا نسبة في خزانة الأدب " للبغدادي 4 /22.

ثالثا: أهمُّ طبعاته.

طبع كتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، عدّة طبعات نذكرها بالتّرتيب:

1- طُبع بمصر بدار الكتب المصرية، وذلك سنة 1941م، تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانيّة في عاصمة حيدر آباد الدّكن، وقد قام على استنساخه: د – سالم الكرنكوي، بعد مقابلته على نسختين مخطوطتين، كانتا محفوظتين بمكتبة رامفور بالهند، والمتحف البريطانيّ، مع ضبط وتصحيح على الألفاظ واللّغات، فرتَّبه وعلّق عليه بالهوامش.ثم استقصى النّظر في الكتاب الشّيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليّمانيّ، أحد رفقاء الجّمعية، ونبَّه في الحواشي على بعض الأخطاء[1].

وقد زاد الأستاذ عبد الرّحيم محمود – مصحّح الدّار المصريّة – تصويباتٍ عليه، مستعينا بنسخة مخطوطة بدار الكتب المصريّة [2].

2- ثم طبعته مكتبة المثنّى ببغداد، لصاحبها محمد قاسم الرّجب سنة 1967 م، وهي نسخة مصوّرة طبق الأصل عن طبعة دار الكتب المصريّة.

3 – ثم طبعته مكتبة دار الزّمان، سنة 2006 م، بعنوان مطول «الطّارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصّل بشرح أصول كل حرف وتلخيص فروعه » ، بتحقيق د – محمّد محمّد فهمي عمر، معتمدا على نسختين مخطوطتين إضافيّتين: الأولى من المكتبة الأزهريّة ، والثّانية من مكتبة الأسكوريال [3].

[1] آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، المعلمي، 20 /11.

[2] انظر: مقدمته على إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص 4.

[3] انظر: مقدمة المحقق ص 21 – 22.

رابعا: المصادر التي اعتمد عليها.

استعان ابن خالويه في مؤلفه « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » على العديد من المصادر.و قد استقصيت جهدي بالبحث، فوجدته ينقل عن أربعة عشر مصدرا، ويتقصّد أن يكون المنقول عنها بالمعنى، وقلّما يصرّح باسم تلك المصادر، لأنّ كتابه مبني على الإيجاز، ونقلُ الكلام بلفظه ، وكثرة ذكره لعناوين المصادر، قد تخرجه عمّا أراد، حاشا كتاب الحيوان للجاحظ (255هـ) فقد نصّ على ذكر العنوان ، و المؤلف[1].

و يمكن تقسيم هذه المصادر إلى قسمين، كما يلي:

1 – الكتب والمصنّفات:

أ– كتب اللّغة:

وكانت مرجعه على طول الكتاب، فأكثر منها، فنقل عن « الزّاهر في معاني كلمات النّاس » [2] لشيخه ابن الأنباريّ (328 هـ)، معنى كلمة " رب " فقال: " وقال الفرّاء: يقال رب وربّ بتشديد الباء وتخفيفها؛ وأنشد[3]:

وقد علم الأقوام أن ليس فوقه ... ربٌّ غير من يُعطي الحظوظ ويرزق ".

وبالرّجوع إلى «الزّاهر»، نجد الكلام مسهبا حيث يقول: " ويقال: ربّ، بالتّشديد، ورب، بالتّخفيف. قال الفرّاء: أنشدني المفضّل:

وقد علم الأقوام أنْ ليس فوقه ... ربٌّ غير من يعطي الحظوظ ويرزق".

---

[1] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 128، وقارنه بـ الحيوان، الجاحظ، 136/1.

[2] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 44، وقارنه بـ الزاهر في معاني كلمات الناس 1 / 468.

[3] البيت بلا نسبة في لسان العرب 1/ 399 (ربب)؛ وتهذيب اللغة 15/ 177؛ وتاج العروس 2/ 459 (ربب)

كما نقل على هذا النّسق عن «الفصيح» لأبي العبّاس ثعلب[1]، و«جمهرة اللّغة» لابن دريد[2]، و«تهذيب اللّغة» للأزهريّ [3] و«إصلاح المنطق» لابن السّكّيت[4].

ب – كتب التّفسير:

فقد أخذ عن كتاب «معاني القرآن» للفرّاء[5] في مواضع عديدة، ويسبق كل نقل بذكر سنده إلى كتابه بقوله " حدّثني ابن مجاهد عن السمريّ عن الفرّاء " [6]، كما أخذ عن «مجاز القرآن» لأبي عبيدة[7]، فمرة يذكر ما قاله مسندا [8] عن " ابن دريدٍ عن أبي حاتم عن أبي عبيدة "، ومرة ينسبه إليه دون سند[9] .

و كذلك نقل عن «معاني القرآن» للأخفش الأوسط[10].

أما «جامع البيان » لمحمد بن جرير الطبري، فقد نقل عنه في مواضع قليلة [11].

---

[1] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 93، وقارنه بـ الفصيح ص: 276.

[2] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 100 –101 وقارنه بـ 1 / 105 و3 / 223 و10/ 64.

[3] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 211 وقارنه بـ تهذيب اللغة للازهري، 190/12.

[4] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 108 وقارنه بـ إصلاح المنطق، ص: 202.

[5] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 85 وقارنه بـ معاني القرآن للفراء 1 / 495.

[6] انظر: ص: 14 و20 و22 و32 و40 و43 و52 و65 و69 و123 و127 و140 و170 و140 و170 و196 و218.

[7] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 13 وقارنه بـ مجاز القرآن ص 21.

[8] انظر: ص: 133 و212.

[9] انظر: ص: 13 و33 و41 و49 و56 و73 و98.

[10] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 225 وقارنه بـ معاني القرآن للأخفش 2 / 588.

[11] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 30 وقارنه . بـ تفسير الطبري 1 / 175 و1 / 193.

ج – كتب القراءات:

اعتمد بشكل كبير على كتاب «القراءات» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهرويّ [1]، وقد يتعقّب عليه، كما صنع عند إيراده لقوله: " عن أبي عبيد: أنّ أبا جعفرٍ يزيد بن القعقاع قرأ: ﴿**إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ**﴾ [الغاشية: 25] بتشديد الياء. فقال أبو عبيدة: لا وجه له.

قلت: أمّا فلا، وجهه أنْ تجعله مصدر: أيَّب إيّابا مثل: كذّب كذّابا؛ قال الله – ﷻ –: ﴿**وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا**﴾ [النبأ: 28]، وقال تأبّط شرًا[2] :

يا عيد مالك من شوق وإرّاق ... ومر طيف على الأهوال طرّاق " [3].

و في مواضع قليلة يأخذ عن «معاني القراءات» للأزهري[4].

د – كتب النّحو:

حيث يكثر الاقتباس من: «الكتاب» لسيبويه[5]، و«المقتضب» للمبرد[6].

2 – الأسانيد والروايات:

اعتمد ابن خالويه على أسانيده الخاصّة عن شيوخه، مما لا يوجد في كتبهم، وإنّما تلقاه عنهم مشافهة كقوله: " والذّنوب ستّة أشياء: الدّلو، والنّصيب، ولحم المتن، واليوم الشّديد، يقال يوم عصيب وعصبصب، وقمطرير، وقماطر، وحنطرير ــ حدّثني ابن دريد بالحرف الأخير

---

[1] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 40 و49 و72 -73 و89 و110 و160 و197 و201 و232.

[2] ديوان تأبّط شرًا، ص: 125.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 73.

[4] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ،ص: 128 وقارنه بـ معاني القراءات للأزهري 153/3.

[5] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 114 وقارنه بـكتاب سيبويه 4 / 79.

[6] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 160 وقارنه بـ المقتضب 3 /48.

... "[1]، فكلمة: (حنطرير) لا توجد في مصنّفات شيخه ابن دريد الأزديّ، على استقصاء من البحث.

وكذلك الأمر فيما رواه عن معنى قوله – ﷻ –: ﴿**أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ**﴾ [المائدة: 33] حيث قال: " حدّثني إمام جامع قرميسين قال: دخلت على ابن قتيبة فسألته عن قوله –ﷻ –: ﴿**أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ**﴾ [المائدة: 33]: ما النّفي ها هنا؟، فقال: الحبس الطّويل "[2]، ولا وجود لهذا التّفسير في كتب ابن قتيبة الدّينوري (276 هـ)، مما بين يد البّاحث من المصادر.

وهذا الأمر يضيف مزيّة أخرى، وقيمة علميّة لكتاب ابن خالويه، كونه كتابا ناقلًا، ومتفرّدا بأقوالٍ عن أئمّة اللّغة، لم ينصّوا عليها في مصنّفاتهم.

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 126.

[2] المصدر نفسه ، ص: 173.

القسم الثّالث: مفهوم الشّاهد الشّعريّ

يعتمد الدّارسون في أبحاثهم للتّراث العربيّ، على الشّعر بالدّرجة الأولى، لكونه مصدرا مهما في إثبات القواعد وحل النّزاع في مسائل الخلاف، وصنيعهم هذا ليس حادثا، وإنّما هو نهج سلكه المتقدّمون؛ كحبر القرآن ابن عباس – ﷺ – عندما سئل عن معاني غريب القرآن واللّغة فقال: " إذا سألتموني عن غريب اللغة؛ فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب"[1].

ولا يرتبط الشّاهد الشّعريّ بمجال معيّن، بل يتعدّى جوانب اللّغة إلى مجالات كثيرة.

أوّلا: تعريف الشّاهد الشّعريّ.

لغة:

هو اسم فاعل من الفعل شَهِدَ، يقول ابن فارس " يدلّ على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه " [2]. ومنه أطلق على " من يؤدّي الشّهادة والدّليل "[3] شاهدا لأنه يعطي الأحقيّة لأحد المتخاصمين دون الآخر، إذا " بيّن ما يعلمه وأظهر " [4]، يقول الله – ﷻ –: ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [آل عمران: 18] .

كما يستعمل لفظ الشّاهد في معان أخرى منها:

اللّسان، فقد قالوا: لفلان شاهدٌ حسنٌ، أي: عبارة جميلة [5]

ومنها المِلَك، كما في قول الأعشى[6]:

فلا تَحسَبَنّي كافرًا لكَ نِعمَةً ... عَلى شاهِدي يا شَاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ

---

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، 1 / 292.

[2] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، 3 / 221.

[3] المعجم الوسيط، أحمد الزيات وآخرون، 1 / 491.

[4] لسان العرب، ابن منظور، 3 / 239.

[5] انظر: تهذيب اللغة 6/ 76، لسان العرب 7/ 226 (شهد).

[6] ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، ص: 243.

فشاهده اللّسان، وشاهد الله – ﷻ – هو المِلَكُ [1]، الموكّل به[2].

إصطلاحا:

عرّفه التّهانويّ فقال: " وعند أهل العربيّة الجزّئيّ الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئيّ من التّنزيل، أو من كلام العرب الموثوق بعربيّتهم، وهو أخصّ من المثال " [3].

فالشّاهد إذن: " قولٌ عربيٌّ، لعربيٍّ موثوقٍ بعربيّته، يورد للإحتجاج والإستدلال به على قول أو رأي " [4]، بخلاف المثال الذي يؤتى به لتوضيح القاعدة وبيانها. فها هو العيني عند إيراده لبيت أبي العلاء المعري[5]:

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ... فَلَولاَ الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لسَالا

على إثبات الخبر بعد لولا، وهو جملة " يمسكه " يعلق قائلا: " ثم اعلم أن البيت إنّما ذكروه للتمثيل لا للاستشهاد؛ لأن المعريّ لا يحتجُّ بشعره " [6].

ثانيا: أنواع الشّاهد الشّعري.

يصنّف الشّاهد الشّعريّ إلى أنواع، بالنّظر إلى اعتبارات مختلفة [7]:

باعتبار مقياس الزّمان والمكان: فالشّاهد إما أن يكون جاهليّا، أو مخضرما، أو إسلاميّا أو مولّدا. وكذا يمكن أن يكون بدويّا أو حضريّا.

---

[1] انظر: مقاييس اللغة 3/ 221.

[2] الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 1 / 258.

[3] كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، 1 / 1002.

[4] معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص: 119.

[5] البيت لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك 1/ 221؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني 1/ 102؛ ولم أجده بديوانه.

[6] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، 1 / 516.

[7] الشواهد في الدرس اللغوي العربي، أهميتها أنواعها وظيفتها، مليكة بن عطا الله، مجلة الذاكرة ص: 274، ع 10، سنة 2008 م

باعتبار سند رواية الشّاهد: فهنالك الشّاهد المعلوم قائله، والمجهول الذي لا يعرف قائله، والمنسوب لقائل أو راوية أو أكثر، والثّابت الصّحيح، والمصنوع.

باعتبار الحقل المعرفيّ الوارد فيه: فقد يكون موضوعه اللّغة : كالنحو أو البلاغة وغيرهما، أو يكون من الموضوعات الخارجة عن حدّ اللّغة، فهنالك شواهد للتاريخ، والفقه وما إلى ذلك.

و لعلّ هذا الاعتبار الأخير، هو الأفضل في تصنيف الشّواهد، فتكون على هذا منقسمة إلى قسمين:

أ – الشّواهد اللّغوية:

ويدخل في ذلك الشّواهد المعجمية " التي هي الأكثر عددا وانتشارا في المعاجم وكتب اللّغة والتّفسير " [1] وتعتبر بمثابة دليل على ثبوت لفظ عند العرب، أو برهان على معنى من معانيه[2]، ومن ضمنها الشّواهد الصّرفية لأنّ الاختلاف في بنية الكلمات يؤدّي إلى اختلاف في دلالة المفردات. تليها الشّواهد النّحوية وهي " ما جيء من كلام العرب شاهدا لعامل نحويّ، أو لأثر إعرابيّ، أو علامة بناء أو إعراب أصليّة أو فرعيّة ونحو ذلك مما يقوم عليه النّحو العربيّ وأصوله... يستوي في ذلك الشّاذ النّادر، والقياس المطّرد " [3].

ومن ذلك أيضا شواهد البلاغة، فقد اهتم بها علماء اللّغة، وذكروا لها نماذج عديدة، من ذلك استشهادهم لأسلوب الالتفات بقول الشاعر [4]:

إِنْ تسأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ ... وَالدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَالسَّيفُ مَقْرُوبُ

حيث " التفت في : (سائله) من الخطاب إلى الغيبة " [5].

---

[1] الإستشهاد بالشعر وأهميته، مسعود غريب، مجلة الأثر ع 20، سبتمبر، 2016 م، ص: 3.

[2] معجم الاستشهادات، علي القاسمي، ص: 19 – 20.

[3] الشاهد اللغوي، يحي عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح للأبحاث م 2 العدد 6 سنة 1992 م. ص: 266.

[4] البيت لعبد الله بن عنمة الضبي، كما في المفضليات ص 80.

[5] تلوين الخطاب، ابن كمال باشا، ص: 359.

ب – الشّواهد غير اللّغوية:

ويندرج في هذا القسم الشّواهد التّاريخيّة والفقهيّة، فقد كانت أيّام العرب، والغزوات ظرفا مهمّا يجعل من الشّاعر مدوّنا لتفاصيل تلك الأحداث، وأسبابها، يقول ابن سلّام الجمحيّ (232 هـ)[1]: "وإنَّما كان يكثر الشعرُ بالحروب التي بين الأحياء، نحو حرب الأوس والخزرج، أو قوم يغيرون ويُغَار عليهم، والذي قلّل شعر قريش أنَّه لم يكن بينهم نائرة، ولم يُحاربوا، وذلك الذي قلّل شعر عمان...".

وعند الاطّلاع على أبواب الفقه؛ من هبة ومواريث وغيرهما، يتردّد فيها بكثرة قول الفرزدق :[2]

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرّجال الأباعدِ

في إعطاء الحفيد منزلة الإبن في الأحكام الشرعيّة، " قال العينيّ : وهذا البيت استشهد به... الفرضيّون على دخول أبناء الأبناء في الميراث، وأن الانتساب إلى الآباء، والفقهاء كذلك في الوصيّة " [3].

ثالثا : شروط الشّاهد الشّعري.

حدّد علماء اللّغة قيودا دقيقةً لقبول الشّاهد الشّعري، فلم يقبلوا أي شاهد دون عرضه على هذه المعايير، والتي هي:

أ – شرط الزّمان:

فقد حصر عصر الاحتجاج، فلم يُأخذ من الشّواهد إلا ما كان واقعا في الفترة ما بين: العصر الجاهليّ، ومنتصف القرن الثّاني الهجريّ.

---

[1] طبقات فحول الشعراء، القاسم بن سلام، 1 / 259.

[2] البيت للفرزدق في خزانة الأدب 1/ 444؛ وبلا نسبة في الإنصاف 1/ 66؛ ولم أجده بديوانه.

[3] خزانة الأدب، البغدادي، 1 / 445.

وهذه الحقبة بدايتها بمائة وخمسين سنة قبل الإسلام[1] ، ونهايتها بوفاة الشاعر إبراهيم بن هرمة القرشيّ[2] سنة 150 هـ؛ خاتمة الشّعراء الإسلاميين المحتج بهم، يقول الأصمعيّ (215 هـ) : " ختم الشّعر بإبراهيم بن هرمة، وهو آخر الحجج "[3]، وعلى هذا الشّريط الزّمني قسّموا الشّعراء إلى أربعة طبقات [4] وهي:

- **طبقة الشّعراء الجّاهليّين:** ممن لم يدركوا الإسلام، كامرئ القيس الكنديّ، والأعشى.
- **طبقة الشّعراء المخضرمين:** وهم الذين أدركوا الجّاهلية والإسلام كلبيد، وحسّان بن ثابت الأنصاريّ.
- **طبقة الشّعراء الإسلاميين، أو المتقدمين:** وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.
- **طبقة المولّدين أو المحدثين:** وهم من بعدهم إلى زماننا، كبشار بن برد، وأبي نواس.

فأجمعوا على صحّة الإستشهاد بطبقتي الجاهليّين والمخضرمين [5]، واختلفوا في حجيّة شعر الإسلاميين[6] وجمهورهم على صحّته، فهذا يونس بن حبيب(182هـ) يفضّل الفرزدق فيقول:" لولا الفرزدق لذهب شعر العرب" [7]، وابن سلّام الجمحيّ(232 هـ) يفضّل جريرا والفرزدق،على ذي الرُّمة، ويقول عنه: " هو دونهما ويساويهما في بعض شعره"[8].

---

[1] أصول النحو العربي، محمود أحمد نحلة، ص: 60.

[2] هو ابراهيم بن هرمة بن علي أبو إسحاق، من الخلج من قيس عيلان ويقال من قريش، توفي في خلافة الرشيد سنة 150 هـ، انظر: الشعر والشعراء 2/ 741، وإنباه الرواة 1 / 259، وخزانة الأدب 1 / 424 425.

[3] الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، ص: 123.

[4] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، 1 / 5 – 6.

[5] انظر: خزانة الأدب 1/ 4.

[6] انظر: العمدة في صناعة الشعر ونقده 1/ 91.

[7] خزانة الأدب، البغدادي، 1/ 220.

[8] طبقات فحول الشعراء، القاسم بن سلام الجمحي، 2/ 550 – 551.

أما المولّدون فقد نقل السّيوطيّ عن أئمة اللّغة أنّهم: " أجمعوا على أنّه لا يحتجّ بكلام المولّدين والمحدثين في اللغة العربيّة " [1]. وهو أمر غير مسلّم، فقد فسّر أبو عبيدة معمر بن المثنى (209 هـ) كلمة (الغَول)، في قوله – ﷻ-: ﴿**لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ**﴾[الصافات: 47] بمعنى أن الخمر تغتال عقولهم[2]، وحجته في ذلك قول مطيع بن إيّاس الكناني[3](170 هـ)، وهو من المولّدين[4] :

وما زالت الكأس تغتالنا ... وتذهب بالأوّل الأوّل

ثمّ إنّ السّيوطيّ (911 هـ) نفسه نقض كلامه، بكون سيبويه قد احتجّ بشعر بشّار بن برد (167 هـ)، فقال:

" أوّل الشّعراء المحدثين: بشّار، وقد احتجّ سيبويه في كتابه ببعض شعره تقرّبًا إليه؛ لأنّه كان هجاه لتركه الاحتجاج بشعره. "[5].

ولا أظنّ هذا التّعليل بخوف الهجاء يصحّ، وإنّما رأى سيبويه صلاحيّة الاحتجاج بشعره، فإمام مثل سيبويه أكبر من أن يجامل أحدا في شأن اللّغة، وفرضا أنّه قد صنع ذلك، فما العلّة التي حملت غيره على الاحتجاج به؟.

---

[1] الاقتراح، السيوطي، ص: 120.

[2] مجاز القرآن، أبو عبيدة، 2 / 169.

[3] هو مطيع بن إياس الليثي الكناني، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة 170 هـ وقيل 166 هـ. انظر: معجم الشعراء للمرزباني 480، الكامل في التاريخ 5 / 264

[4] البيت لمطيع بن إياس في اللباب في علوم الكتاب لابن عادل 61 / 301، ولعوف بن محلم الخزاعي في طبقات الشعراء ص 185

[5] الاقتراح، السيوطي، ص: 122.

ب – شرط المكان:

فيحتجّ بأهل البوادي ويقدّمون على أهل الحواضر، لبعدهم عن التّأثر باللّسان غير العربيّ، " قال أبو حاتم: كان الأصمعيّ ينكر: زَوْجة، ويقول: إنما هو زوجٌ، ويحتج بقوله – ﷻ –: ﴿**أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجكَ**﴾ [الأحزاب: 37].

قال: فأنشدته قول ذي الرُّمة[1] :

أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة ... أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال: " ذو الرُّمة طالما أكل المالح، والبقل في حوانيت البقّالين "[2] كنايّةً عن تحضّره.

ومبالغةً في الاحتياط، فقد دقّقوا في الأخذ عن قبائل معيّنة دون غيرها، منبّهين على أنّ القبائل التي على تخوم جزيرة العرب، والتي يرتادها الأعاجم هي عرضة لتغيّر لسانها، وتأثره لخلط الفصيح بالدّخيل، يقول أبو نصر الفارابيّ (339 هـ):

" وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضَريٍّ قط، ولا عن سكَّان البَرَاري ممن كان يسكنُ أطرافَ بلادِهم المجاورة لسائر الأمم، الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا مِنْ لَخْم ولا من جذَام لِمُجاوَرتهم أهل مصر والقِبْط. ولا من قُضاعة وغَسَّان وإياد؛ لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية. ولا من تغلب واليمن؛ فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان. ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس. ولا من عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مُخالطين للهِند والفُرس. ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة.

ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم. ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغةَ العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت أَلسِنتهم، والذي نقل اللغةَ واللسانَ العربيَّ عن

---

[1] ديوان ذي الرمة، 2 / 1311.

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 2 /322.

هؤلاء وأَثْبَتها في كتاب فصيَّرها عِلْماً وصناعة هم: أهلُ البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب " [1].

وكانوا يرجحون من تلك القبائل ما كان موافقا للسان قريش، وغير بعيد عنها، لما امتازت به هذه القبيلة من انتقاء للفصيح ، واستبعاد للمستثقل على الألسنة والمسامع، يقول الفرّاء (207 هـ): " كانت العربُ تحضر الموسِم في كل عام، وتحجُّ البيتَ في الجاهلية وقريشٌ يسمعون لغاتِ العرب، فما اسْتحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصحَ العرب، وخلَتْ لغتُهم من مُستبْشع اللغات ومُستقبَح الألفاظ "[2].

ج – شرط معرفة القائل:

فالنّاقل للشّاهد لا بدّ ن يكون أمينا في نقله، ضابطا لما يحفظه، يقول ابن فارس (395 هـ) بأنّ اللّغة تؤخذ " سماعاً من الرُّواة الثّقات ذوي الصّدق والأمانة، ويُتَّقى المظنون " ويردف كلامه بقول الخليل الفراهيدي (170 هـ): " إنّ النّحارير ربّما أدخلوا على النّاس ما ليس من كلام العرب؛ إرادة اللّبس والتّعنيت " [3]

وقد ألحّ ابن الأنباريّ (577 هـ) كثيرا على هذا الشّرط ونبّه على أنْ: " يكون ناقل اللّغة عدلا. رجلا كان أو امرأة، حرّا كان أو عبدا. كما يشترط في نقل الحديث، لأنّ بها معرفة تفسيره وتأويله، فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله، وإن لم تكن الفضيلة من شكله، فإن كان ناقل اللّغة فاسقا لم يقبل نقله"[4].

---

[1] المزهر، السيوطي، 1 / 168، وقارنه بكتاب الحروف للفارابي 145 – 147.

[2] الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، ص: 414 -415.

[3] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، ص: 34.

[4] لمع الأدلة، ابن الأنباري، ص: 58.

غير أن هذا الشّرط الأخير، لم يلتزم به طائفة معتبرة من أئمة اللّغة لأنه خلاف نهج العلماء المتقدّمين، فهذا سيبويه[1] كثيرا ما يسند إلى شيوخه؛ كالخليل الفراهيديّ ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب، فيقول: " وحدثنا أبو الخطاب ويونس أنّ بعض مَنْ يوثق بعربيّته من العرب يقول:..."[2]، فيعتمد على نقل شيوخه، دون طلب سند أو نسبة، ثم إنّ هذا الشّرط الشّديد، فيه إهدارٌ لكثير من الشّواهد، التي يعتمد عليها في إرساء قواعد العربيّة، وتطبيق هذا المنهج الحديثيّ الصّارم، بمنزلة التّقويض لها [3].

[1] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبا بشر، الملقب بسيبويه: إمام النحاة البصريين، ولد سنة 148 هـ بالبيضاء في بلاد فارس وتوفي سنة 180 هـ، من مؤلفاته: الكتاب. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 54، وإنباه الرواة على أنباه النحاة 2 / 346.

[2] الكتاب، سيبويه، 4 / 183.

[3] انظر: الأصول، د تمام حسان ص 95 – 96.

المبحث الأوّل:

أهميّة الشّاهد الشّعري في التّفسير اللّغويّ

المطلب الأول: مفهوم التّفسير اللّغويّ

المطلب الثاني: نشأة التّفسير اللّغويّ

المطلب الثالث: أنواع التّفسير اللّغويّ

المطلب الرابع: صلة الشّاهد الشّعريّ بالتّفسير اللّغويّ

المبحث الأول: أهميّة الشّاهد الشّعريّ في التّفسير اللّغويّ

تمهيد

تزامنت حركة التّصنيف في التفسير في بدايتها، مع حركة التّأليف في الجّانب اللّغويّ، وكان سبب هذا التّوازي في النّتاج المعرفي؛ دخول اللّحن في المجتمع العربيّ، وتطلّع الأعاجم لمعرفة طرائق العرب في الخطاب، لاسيّما أولئك الذين انضمّوا حديثا إلى الإسلام ويتشوّفون لفهم دلالات كتاب الله –ﷻ–، فجاءت كتب العلماء زاخرة بالشّواهد الدّالة على عادات العرب في خطابها، والتي اعتمدها القرآن الكريم في مفرداته وأساليبه المختلفة.

المطلب الأوّل: مفهوم التّفسير اللّغويّ

مصطلح التّفسير اللّغويّ مركبٌ تركيبا وصفيا، ويحسن تعريف كل مفردة فيه على حدا، ليتسنّى لنا الوقوف على مفهومه بشكل جليّ.

الفرع الأول: تعريف التّفسير.

لغة: تفعيل من الفسر، ومعناه: الإبانة والكشف [1]، سواء أكان لمحسوس أم لمعقول، وإنْ كان استعماله في الثّاني أكثر من استعماله في الأول.ومن استعماله في المحسوس قولهم: "الفسر والتّفسرة: نظر الطّبيب إلى الماء وحكمه فيه " [2]. فهو بمعنى معاينة المواد.

ومن استعماله فى المعنويات، قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا** ﴾ [الأعراف: 33]. قال مجاهد[3] (104 هـ) في معنى " تفسيرا " : بيانا "[4].

---

[1] تهذيب اللغة، الأزهري، 12 / 281 282.

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس، 4 /504.

[3] مجاهدُ بنُ جبرٍ مولى عبد الله بن السائب المخزومي، أبو الحجاجِ، المكيُّ، من أعلمِ التابعين وأكثرهم في التفسير، ولد سنة 21 هـ، وتوفي سنة104 هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للداودي 2 /305، معجم المفسرين، لعادل نويهض 2 / 462

[4] جامع البيان، الطبري، 17 / 448.

أما **اصطلاحا:** فلا يبعد كثيرا عن التعريف اللغوي فقد عرّفه الزّركشي[1] (794 هـ) بقوله: " علم يفهم به كتاب الله المنزّل على نبيّه محمّد – ﷺ –، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه "، فمدار التّفسير إنّما هو حول: دلالات الألفاظ والتّراكيب.

الفرع الثّاني: تعريف اللّغة.

لغة: اللّغة عند اللّغويين " فعلة من لغوت أي: تكلّمت، أصلها: لغوة " [2]، " ومصدره اللّغو، وهو الطّرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به، وحذفت الواو تخفيفا "[3].

اصطلاحا: فيعرفّها ابن جنّي (392 هـ) بأنها " أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[4]، أما ابن خلدون (808 هـ) فيقول بأنّ:

" اللّغة في المتعارف هي عبارةُ المتكلّم عن مقصوده " [5]، ويضيف التّهانويّ: " هي الكلامُ المصطلحُ عليه بين كُلِّ قبيلٍ" [6].

فاللّغة إذن هي الكلام المنطوق الدّال على معنى، يتخذه النّاس وسيلةً للتّواصل فيما بينهم لقضاء حوائجهم والتّعبير عما يدور في وجدانهم، بشرط أن يكون ذلك الكلام متعارفا عليه في بينهم، وله أصول ثابتة.

---

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، 1 /13.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 6 / 62.

[3] تاج العروس، الزبيدي، 39 / 462.

[4] الخصائص، ابن جنّي، 1 / 34.

[5] المقدّمة، ابن خلدون، 1 / 753.

[6] التوقيف على مهمات التعاريف، التهانوي، ص: 290.

الفرع الثالث: التّفسير اللّغويّ.

من خلال الاطلاع على معنى مفردتي التّفسير واللّغة منفردتين، يمكننا أن نُعرّف التّفسير اللغوي بأنّه: " بيان معاني القرآن، بما ورد في لغة العرب "[1].

فيدخل في ذلك البيان عادات العرب وأساليبها في " الإيجاز والاختصار، والإطالة والتوكيد، والإشارة إلى الشيء، وإغماض بعض المعاني حتى لا يظهر عليه إلا اللّقن، وإظهار بعضها، وضرب الأمثال لما خفي "[2]، كما يدخل فيه الإحاطة بلغات العرب ولهجاتها.

وقد كان المتقدّمون حريصين كل الحرص على الاستناد على سنن العربيّة في التّفسير؛ وذلك لأنّ القرآن نزل ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ** ﴾ [الشعراء: 195] فلا يمكن تفسيره إلا بالاعتماد على لغة العرب. فهذا ابن عباس – ﷺ– يصرّح بأنّ: " الشّعْرُ دِيوَانُ العَرَبِ، فَإِذَا خَفِيَ عَلَيهُمُ الحَرْفُ مِنَ القُرآنِ الّذِي أَنْزَلَه اللهُ بِلُغَتِهِمْ، رَجَعُوا إِلَى دِيوَانِهِمْ فَالْتَمَسُوا مَعْرِفَةَ ذَلِكَ مِنْهُ "[3].

وعلى خطاه سار التّابعون وتابعوهم – ﷺ – كمجاهد بن جبر المكيّ (104 هـ) الذي يقول: " لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ أَنْ يَتَكَلّمَ فِي كِتَابِ اللهِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِلُغَاتِ العَرَبِ "[4] وكمالك بن أنس الأصبحي (179 هـ) – عالم أهل المدينة – القائل: " لَا أُوتَى بِرَجُلٍ غَيْرَ عَالِمٍ بِلُغَاتِ العَرَبِ، يُفَسِّرُ ذَلِكَ إِلّا جَعَلْتُه نَكَالًا "[5]، إذ كيف لأحدهم " فهم الآية بدون معرفة المفردات والتّراكيب، وهل باستطاعة أحد أن يفسّر قوله –ﷻ –: ﴿**لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [البقرة: 226] بدون أن يعرف المعنى اللّغويّ للإيلاء، والتّربص "[6]؟.

---

[1] التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد الطيار، ص: 38.

[2] تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص: 58.

[3] إيضاح الوقف والابتداء، الأنباري، 1 / 101.

[4] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، 1 / 292.

[5] شعب الإيمان، البيهقي، 2 / 426.

[6] التبيان في علوم القرآن، الصابوني، ص: 159 – 160.

لا يمكنه ذلك أبدا، لأنّ مفتاح الفهم للخطاب العربيّ مفقود، فكيف يفسر ويبين شيئا وهو لا يفقه منه إلا طريقة نطقه وعدد حروفه؟. ولذا تتابعت كلمات الأئمة من المفسرين، على ضرورة إتقان ضروب عديدة من اللّغة، مع ملكة للتذوّق للكلام الفصيح.

المطلب الثاني: نشأة التّفسير اللّغويّ

أنزل الله – ﷻ – كتابه بلسان العرب حيث قال: ﴿**وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾ [طه: 113]، فكان المخاطبون به يدركون أغلب مدلولاته، وإذا أشكل عليهم شيء منه رجعوا إلى النبيّ – ﷺ – ليبين لهم مراد الله – ﷻ –، مستعينا في أحيان عديدة بسنن العرب في كلامها، وعلى هداه سار من بعده من الصحابة والتّابعين، وكان هذا المسار نصب أعين المفسرين بعدهم، لاسيما من وصلت إلينا مصنفاتهم.

فعندما نزل قوله – ﷻ –: ﴿**حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ**﴾ [البقرة: 187]، أشكل على عديّ بن حاتم – ﷺ – معنى الآية، فهرع إلى المصطفى– ﷺ – فأخبره: « **إنما ذلك سواد اللّيل وبياض النّهار**»[1]. وذلك دارج عند العرب إذ تسمي اللّون خيطا، قال أميّة بن أبي الصّلت الثّقفيّ [2] :

الخيط الأبيض ضوء الصّبح منفلق، ... والخيط الأسود لون اللّيل مكمومُ

أو هو " على التّشبيه بالخيط لدقّته، ومنه قول أبي دواد الإياديّ[3] :

فلما أضاءت لنا سدفة ... ولاح من الصّبح خيطٌ أنارا

[1] الجامع المسند الصحيح، البخاري، 2 / 677.

[2] ديوان أمية بن الصلت، ص: 119.

[3] ديوان أبي داود الإيادي، ص: 110.

وكذلك لما تلا النبيّ – ﷺ – قوله – ﷻ – ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾ [البقرة: 143] قَالَ: « **الْوَسَطُ الْعَدْلُ** » [1] " أي: أعدلهم وخيرهم. قال زهير[2]:

هُمُ وسط يرضى الأنام بحكمهم ... إذا نزلت إحدى اللّيالي بِمُعْظَم

ولما التحق رسول الله – ﷺ – بالرّفيق الأعلى، واصل الصّحابة الكرام – ﷺ – السّير على نهجه في تفسير الكتاب العزيز، ملتفتين إلى أهمية الاستناد إلى لسان العرب للوصول إلى معاني السّور والآيات القرآنيّة.

وكان حبر القرآن ابن عباس – ﷺ – (68 هـ) قد عايش حقبة بدأت فيها الألسنة تبتعد عن السّليقة فانتدب إلى تحرير معاني كتاب الله – ﷻ –، ونبّه إلى أنّ التّفسير له أوجهٌ أوّلها: " وجهٌ تعرفه العرب في كلامها " [3]، وفي حواره مع نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر وسؤالهم عن غريب ألفاظ القرآن ومفرداته، يجيبهم بهذا الوجه ويقدّمه على غيره، فعندما سأله أحدهما فقال:

" فأخبرني عن قول الله – ﷻ –: ﴿**وَفُومِهَا**﴾ [البقرة: 61]، ما الفوم؟ قال: الحنطة. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك، قبل أن ينزل الكتاب على محمّد – ﷺ –؟. قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذليّ[4] :

قد كنت تحسبني كأغنى وافد ... قدم المدينة عن زراعة فومِ " [5].

وكان إلى جانبه، طائفة من خواص أصحابه، وتلاميذه من كبار التّابعين الذين نهلوا من حلق علمه بمكّة المكرّمة، اهتمّوا بهذا الجانب فكانوا " أوّل من خطوا بالتّفسير من دائرة

---

[1] المسند، أحمد بن حنبل، 17 / 383.

[2] ديوان زهير بن أبي سلمى، ص: 27.

[3] جامع البيان، الطبري، 1 / 75.

[4] البيت لأبي محجن الثقفي بلفظ: " نزل المدينة " في الأشباه والنظائر 8/ 78؛ ولسان العرب 12/ 460 (فوم)؛ وليس في ديوانه.

[5] المعجم الكبير، الطبراني، 10/ 253.

المأثورات وحدها، إلى دائرة الاستعانة بلسان العرب فيما لم تتعرض له المأثورات، فكانوا الممثّلين الحقيقيّين لهذا الاتّجاه خلال القرن الأول " [1].

ومن أشهر تلاميذه سعيد بن جبير(95 هـ)، ومجاهد بن جبر(104 هـ)، وعكرمة مولى ابن عباس(105 هـ)، وطاوس (106 هـ)، وعطاء بن أبي رباح (114 هـ)، وأجلّهم منزلة في التّفسير اللّغوي سعيدٌ بن جبير، الذي لا تمنعه جلالة شيخه من أن يخالفه في مسائل عديدة، عندما يتبيّن له وجه مغاير في اللّغة، كتفسيره لقوله -ﷻ -: ﴿**وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى**﴾ [الضّحى: 1] فعن عبد الله بن عبّاس - ﷺ - " قال: إذا ذهب " [2]، أمّا سعيد بن جبير فقال: " قال: إذا أقبل فغطّى كلّ شيء " [3]. وهو الذي رجّحه ابن عطيّة الأندلسيّ؛ لقوته فقال [4]: " وقال بعض المفسّرين: سَجى؛ معناه أقبل، وقال آخرون:

معناه؛ أدبر، والأوّل أصحّ، ومنه قول الشّاعر الحارثي[5]:

يا حبذا القمراء واللّيل الساجْ ... وطرق مثل ملاء النّساجْ "

أما الكوفة فقد نشأت فيها مدرسة عبد الله بن مسعود – ﷺ – (32 هـ) وكان إماما في علوم القرآن، أما اللّغة فله فيها يدٌ طولى، فقد كان يحلّل الألفاظ القرآنيّة؛ ليغوص في اشتقاقاتها، فقد أخرج ابن أبي حاتم عنه، أنّه قال[6]:

" نحن أعلم النّاس من أين تسمّت اليهود باليهوديّة؟، من كلمة موسى: ﴿**إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ**﴾ [الأعراف: 156]. ولِمَ تسمّت النّصارى بالنّصرانيّة؟، من كلمة عيسى: ﴿**كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ**﴾ [الصف: 14]".

---

[1] الاتجاهات اللغوية والبلاغية في التفسير، محيي الدين بلتاجي، ص: 77.

[2] جامع البيان، الطبري، 24/ 482، 484.

[3] تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، 10 / 3442.

[4] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، 5 / 493.

[5] الرجز للحارثي في لسان العرب 14/ 371 (سجا).

[6] تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، 7 / 9038.

وهذا باب قلّ من سلكه "يفتح أمامنا آفاق البحث اللّغوي في القرآن، إذ اعتمد على القرآن نفسه في استخراج المعنى، ولم يعتمد على المعاجم اللّغويّة أو الأشعار العربيّة، وهذه ترجمة ذكيّة للقرآن، تثبت على أن القرآن يفسّر بعضهُ بعضاً " [1].

أما المدينة المنوّرة فكان على رأسها أبيّ بن كعب الأنصاريّ – ﷺ– (30 هـ) سيّد القراء، وكان ثاقب التّدبّر في مفردات القرآن، ينحو نحو استقراء النّظائر، واستخراج كلّياته، كقوله: "كلّ شيء في القرآن من الرّياح فهي رحمة، وكل شيء في القرآن من الرّيح فهو عذاب " [2].

ومن أشهر تلاميذه أبو العالية الرياحيّ (93 هـ)، ومحمّد بن كعب القرظيّ (108 هـ)، وزيد بن أسلم العدويّ (136 هـ).

ويجمل ابن تيميّة ذكر أقطاب هذه المدرسة فيقول: " وأما التّفسير فإنّ أعلم النّاس به أهل مكّة؛ لأنّهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد وعطاء ابن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عبّاس وغيرهم من أصحاب أبن عبّاس، كطاوس، وأبي الشّعثاء، وسعيد بن جبير وأمثالهم، وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود، ومن ذلك ما تميّزوا به على غيرهم، وعلماء أهل المدينة في التّفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التّفسير " [3].

وتميّزت هذه المراحل بأنّ التّفسير اللّغويّ فيها شفويّ يتلقىّ بالأسانيد وغير مدّون، كما أنه أكثر نسبة مما فسّره الصّحابة.

وما بدأت بوادر التّصنيف في التّفسير اللّغويّ، إلّا في أواخر القرن الثّاني الهجريّ، عندما ألّفت العديد من الكتب التي تحمل عنوان: « غريب القرآن» أو « معاني القرآن » أو« إعراب القرآن» ككتاب مؤرج بن الحارث السّدوسيّ (ت195هـ) «غريب القرآن»[4]، والذي للأسف

---

[1] الأصول المنهجية للتفسير الموضوعي، مرتضى جمال الدين، ص: 60.

[2] تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، 1 / 275.

[3] مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، ص: 24.

[4] انظر: الفهرست ص 54

قد فقد ولم تنله أيدينا، إلا أنّه كان فاتحة في الدّراسات القرآنيّة، ليتلوه سيبويه (ت 180 هـ) في معالجته للدّرس اللّغويّ في القرآن الكريم، في عدة مواضع متفرّقة من «الكتاب»، وعلّة ذلك؛ أنّ تركيزه في الأصل كان نحويّا، وإنما عرض لبعض الآيات القرآنيّة دراسة عرضيّة، من ذلك: كلامه عن الاستفهام في " باب أمْ المنقطعة " من قوله – ﷻ-: ﴿ **أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ** ﴾ [الزّخرف: 12] حيث قال:

" فقد فقد علم النبيّ – ﷺ – والمسلمون: أن الله – ﷻ – لم يتخّذ ولداً، ولكنّه جاء حرفُ الاستفهام؛ ليبصَّروا ضلالتهم. ألا ترى أن الرّجل يقول للرّجل: آلسّعادة أحبّ إليك أم الشّقاء؟، وقد علم أن السّعادة أحبّ إليه من الشّقاء، وأنّ المسؤولَ سيقول: السّعادة، ولكنَّه أراد أن يبصّر صاحبه، وأن يعلّمه "[1].

وبالمحصلة فقد كان سيبويه النّحوي، ممهّدا للتّدوين في تفسير اللّغوي، و كان كتابه بمثابة المقدّمة لمن تاقت نفسه لإعراب كتاب الله، وصحّ فيه قول أبي حيّان الأندلسيّ (745 هـ): " فجديرٌ لمن تاقت نفسه إلى علم التّفسير، وترقّت إلى التّحقيق فيه والتّحرير، أن يعتكف على كتاب سيبويه، فهو في هذا الفنّ المعول عليه، والمستند في حل المشكلات إليه "[2]، إلا أنّ ما تعرض إليه غير كافٍ، بالمقارنة مع من جاؤوا بعده وعالجوا النص القرآني بشكل نحوي معجمي، من بدايته إلى نهايته، كأبي زكرياء يحي بن زياد الفرّاء[3] (207 هـ) في كتابه: « معاني القرآن »، وأبي عبيدة معمر بن المثنّى (210 هـ) صاحب « مجاز القرآن » [4].

وظل التّفسير اللّغوي محل دراسةٍ في القرون التي تلت أواخر القرن الثاني الهجري، وتصدّى لهذا الشّأن العديد من أئمة النّحو واللّغة، وكان النّشاط فيه كبيرا، خاصّة في القرن الرّابع

---

[1] الكتاب، سيبويه، 3 / 173.

[2] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، 1 / 11.

3 يحيى بن زياد الفراء؛ مولى لبني أسد، من أهل الكوفة، يكنى أبا زكريا، وهو إمام النحاة الكوفيين بعد شيخه الكسائي، ولد سنة 144 هـ وتوفي سنة 207 هـ من مؤلفاته: معاني القرآن وكتاب فيه لغات القرآن. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص 81، وإنباه الرواة على أنباه النحاة 4 / 7.

[4] قضايا اللغة في كتب التفسير، الهادي الجطلاوي، ص: 54 بتصرف.

الهجريّ؛ كأبي جعفر النّحاس المصري[1] (338 هـ) في كتابيه: « معاني القرآن »، و« إعراب القرآن الكريم »، وابن خالويه الهمذانيّ (370 هـ) في «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » و« إعراب القراءات السّبع وعللها »،و أبي عليّ الفارسيّ (377 هـ) في «الحجّة للقرّاء السّبعة »، وابن جنّي (392 هـ) في« المحتسب في تبيّين وجوه شوّاذ القراءات والإيضاح عنها ».

المطلب الثالث: أنواع التّفسير اللّغويّ

أواخر القرن الثّاني الهجريّ، توجهت عناية المصنّفين إلى الكتابة في الدّراسات القرآنيّة، إلى الاهتمام بالجانب اللغوي لكونه المدخل الأوسع لفهم النّصوص الشّرعيّة، وقد اعتبر القرن الرابع الهجريّ عصرا ذهبيّا للتّفسير اللّغويّ ؛ لكثرة ما ألف فيه، وبتحليل ما صنّف بتلك المرحلة في مجال التّفسير اللّغويّ يمكن تقسيمه إلى نوعين وهما: التّفسير اللّغويّ المكتفي باللّغة، والتّفسير اللّغوي المستعين باللّغة.

الفرع الأوّل: التّفسير اللّغويّ المكتفي باللّغة

ذكرت كتب الفهارس العديد من الكتب التي تحمل عناوين متقاربة، شأنها الاهتمام بالدّرس اللّغويّ ، ودلالات المفردة والآية القرآنية ؛ ككتب «معاني القرآن» و«غريب القرآن» و« إعراب القرآن».

وقد يخلط النّساخ ، وأصحاب الفهارس والأثبات بين عناوين هذه الكتب، مما يجعل المحققين في حيرة في العنوان الحقيقي للكتاب، كالذي حصل عند تحقيق كتاب « مجاز القرآن» لأبي عبيدة (207 هـ) فقد أورد ابن النديم كتبا لأبي عبيدة تتصل بالقرآن وعناوينها مختلفة

[1] أحمد بن محمد بن إسماعيل الصفار المصري المعروف بالنحاس، يكنى أبا جعفر أخذ عن المبرد ونفطويه، وكان نحويا بغداديا يميل إلى المدرسة الكوفية، لم تذكر المصادر تاريخ مولده وتوفي بمصر سنة 338 هـ، من مؤلفاته الكافي في النحو، ومختصر في النحو اسمه التفاحة. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة 1 / 136

وهي: «مجاز القرآن» و«غريب القرآن»، و«معاني القرآن»[1] ثم «إعراب القرآن»[2]. وهذا الصنيع يفهم منه أن هنالك كتبا مختلفة لأبي عبيدة في هذا الموضوع،والذي نراه أن ليس لأبي عبيدة غير كتاب «المجاز»، وأن هذه العناوين، أخذت من الموضوعات التي درسها «المجاز» فهو يتكلّم في معاني القرآن، ويفسّر غريبه ثم يعرض لإعرابه. ويشرح الأوجه التّعبيريّة المختلفة، مما تجوّزه العرب، ويتوسع في ذلك، مما دعاه بتسميته «المجاز»، من باب تسمية الشّيء بالغالب عليه[3].

وهذه المصنّفات التي تعنى بمعاني القرآن وغريبه، لم يصل إلينا أكثرها، فقد ذكر ابن النّديم[4]أنّ لواصل بن عطاء الغزّال (131هـ)، وأبان بن تغلب (141هـ) كتبا في معاني القرآن، ولا أثر لها ولا عين في المكتبات.

و الذي وصل إلينا أربعة مؤلفات وهي:

- «معاني القرآن» للفراء (ت 207 هـ).
- «معاني القرآن »للأخفش (ت 215 هـ).
- «معاني القرآن وإعرابه » للزجاج (ت 311 هـ).
- «معاني القرآن » للنحاس (ت 338 هـ).

وجميعها محققة، و إليها مرجع المشتغلين باللّغة والتّفسير قديما وحديثا. وأخذ الحظّ الوافر من الأهميّة كلٌّ من كتابي: « معاني القرآن » لأبي زكرياء يحي بن زياد الفرّاء (207 هـ) و« مجاز القرآن » لأبي عبيدة معمر بن المثنّى (210 هـ)؛ لما يمتاز به كل منهما من التركّيز على الجانب المعجميّ والتركيبيّ، مع اختصار العبارة في التّفسير.

---

[1] الفهرست، ابن النديم، ص: 76.

[2] المصدر نفسه ص: 77.

[3] انظر: مقدمة محمد فؤاد سزكين محقق "مجاز القرآن " لأبي عبيدة ص: 17 – 18.

[4] انظر: الفهرست ص: 53.

زيادة على ذلك ، فقد ابتعد كلٌّ من الفراء وأبي عبيدة عن التعريج لجوانب غير لغويّة في معالجة النصوص اللغوية والقرآنية، وتجردا لدراسة دلالات اللّفظ ومعاني سياقات التّركيب عند العرب، دون الاستعانة بما يحيط النص القرآني من أسباب النزول وقصص القرآن وأقوال الصّحابة والتّابعين، إلا في مواضع محدودة ولم يجعلوها أصلا في أبحاثهم وإنما هو أمر جرّ إليه الكلام، ويبدو ذلك جليا عند أبي عبيدة أكثر منه عند الفراء.

وهذا النّزوع اللّغوي الصّرف، والتجرد عن نصرة مذهب معين في الفروع أو الأصول، لم يرق لكثير من المفسّرين الذين رأوا أنّ هذا المنهج غير متكامل ، وأنّه مسلك للتّفسير بالرّأي الذي لا تؤمن عواقبه، حيث يقول القرطبيّ: " فمن لم يحكم ظاهر التّفسير وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربيّة كثر غلطه، ودخل في زمرة من فسّر القرآن بالرّأي "[1]. وإنّما يحسن هذا الاتجاه ، إذا كان مقدّمة لفهم النّص، ومرحلة لشرحه للوصول إلى غوره ومعانيه، وبعدها لا بدّ للمفسر من مرحلة أخرى متمثّلة في الانتماء لمذهب معين ، والدّفاع عنه بالاستعانة بالتراث اللغوي.

الفرع الثّاني: التّفسير اللّغويّ المستعين باللّغة

يعتبر ابن جرير الطبريّ (310 هـ) إماما في عدة فنون منها التّفسير،وقد أخذ تفسيره« جامع البيان» من عمره عشرين سنة ، حيث بدأ بإملاءه سنة سبعين و مائتين ، و أنهاه سنة تسعين و مائتين [2].

وقد احتكم في موارد عديدة منه إلى"الاستعمالات اللّغوية بجانب النّقول المأثورة وجعلها مرجعاً موثوقاً به عند تفسيره للعبارات المشكوك فيها، وترجيح بعض الأقوال على بعض"[3].و يظهر من مقدمته منهجه اللغوي الذي سار عليه، حيث يقول: " وأصحُّهم برهانًا –فيما ترجَم وبيّن من ذلك– مَا كان مُدركًا علمُه من جهة اللّسان: إمّا بالشّواهد من أشعارهم السّائرة، وإمّا من منطقهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة، كائنًا من كان ذلك المتأوِّل والمفسِّر، بعد

[1] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 1 / 34.

[2] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 6 / 2452.

[3] التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، 1 / 155.

أن لا يكون خارجًا تأويلُه وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك، عن أقوال السلف من الصحابة والأئمة، والخلف من التّابعين وعلماء الأمة. " [1].

فهو إذن لا يجعل اللّغة هي المنطلق لفهم النّص القرآنيّ، وإنّما يحيلها إلى الدّرجة الثّانية، بعد أقوال الصّحابة والتّابعين، ويشترط لثبوت التّأويل ، أو التّفسير اللّغوي أن لا يخرج عن دائرة السّلف، ويحدد لذلك شروطا شديدة بأن تكون شواهد اللّغة مستفيضة، و لا يحتجّ بما خالف ذلك.

وعندما يجد اختلافا بين السّلف في تأويل أو قراءة قرآنية، يتخذ لنفسه منهجين في التعامل معهما وهما: التّرجيح أو التّوجيه.

أ – التّرجيح :

يقول الطبري عند قوله – ﷻ –: ﴿**قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ**﴾ [البقرة: 30]: " قد قالت العلماء من أهل التّأويل في ذلك أقوالا. ونحن ذاكرو أقوالهم في ذلك، ثم مخبرون بأصحِّها برهانًا وأوضحها حُجة. "[2]. ثم يذكر نصوصا عن السّلف وروايات مسندة عنهم، تقول بأنّ استفهام الملائكة كان على وجه الاستخبار، لا عن تعجّبٍ وإنكارٍ أو غيره كما قال بعض أئمة العربيّة، فينصر ما قاله السّلف ويزيف قول غيرهم قائلا:

" فدعْوَى لا دلالة عليها في ظاهر التّنزيل، ولا خبر بها من الحجّة يقطعُ العذرَ. وغير جائز أن يقال في تأويل كتاب الله بما لا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم بها الحجّة.

وأما وصفُ الملائكة مَن وصفت –في استخبارها ربَّها عنه– بالفساد في الأرض وسفك الدماء، فغير مستحيلٍ فيه ما رُوي عن ابن عباس وابن مسعود من القول الذي رواه السُّدّيّ، ووافقهما عليه قتادة – من التّأويل: وهو أن الله – جلّ ثناؤه – أخبرهم أنه جاعلٌ في الأرض

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، 1 / 93.

[2] المصدر نفسه ، 1 /455.

خليفة تكون له ذرية يفعلون كذا وكذا، فقالوا: "أتجعل فيها من يفسد فيها"، على ما وصفت من الاستخبار... "[1].

وكذلك صنع مع قوله -ﷻ-: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ [التوبة: 60].

حيث " اختلف أهل التأويل في صفة "الفقير" و"المسكين" [2]، إلى خمسة أقوال[3] وهي:

- الفقير: المحتاج المتعفف، والمسكين: المحتاج السائل؛ وهو قول: ابن عباس -ﷺ - والحسن البصري وجابر بن زيد.
- الفقير: ذو الزّمانة، والمسكين: صحيح الجّسم؛ قاله: قتادة.
- الفقراء: هم المهاجرون، والمساكين: من لم يهاجر وهو محتاج، ذهب إلى ذلك: سعيد بن جبير والضحاك.
- المسكين: ضعيف الكسب: وهو مروي عن عمر بن الخطاب - ﷺ -.
- الفقير: من المسلمين، والمسكين، من أهل الكتاب: وإليه ذهب عكرمة.

ثم يرجّح القول الأوّل فيقول:" وأولى هذه الأقوال عندي بالصّواب، قول من قال: "الفقير" هو ذو الفقر أو الحاجة، ومع حاجته يتعفّف عن مسألة النّاس والتذلّل لهم، في هذا الموضع و"المسكين" هو المحتاج المتذلّل للنّاس بمسألتهم "[4].

---

[1] جامع البيان، الطبري، 1 / 471.

[2] المصدر نفسه، 14 / 305.

[3] انظر: 14 / 305 – 308 بتصرف.

[4] المصدر نفسه ، 14/ 309.

ويذكر عقب هذا الدّليل على ترجيحه، من ذلك: " إجماع الجّميع من أهل العلم أنّ "المسكين"، إنّما يعطى من الصّدقة المفروضة بالفقر، وأن معنى "المسكنة"، عند العرب، الذّلة، كما قال الله – جلّ ثناؤه –: ﴿**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ**﴾ [البقرة: 61]، يعني بذلك: الهون والذّلة، لا الفقر ".

ب – التّوجيه :

مثال لذلك تفسيره لقوله – ﷻ –: ﴿**وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ**﴾ [البقرة: 143]، فقد ورد عن السّلف أنّ معنى ﴿ **لِنَعْلَمَ** ﴾: لنبتلي، ولنميز. ولا يقتضي ظاهر الآية الأخذ بقول من قال أنّ الله – سبحانه – يعلم بالأشياء بعد حدوثها، فيقول الطبريّ: " فإن قال: فما معنى ذلك؟

قيل له: أما معناه عندنا، فإنه: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها ؛ إلا ليعلم رَسولي وحزبي وأوليائي ، مَنْ يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، فقال – جل ثناؤه – :

﴿ **إِلَّا لِنَعْلَمَ**﴾ ، ومعناه: ليعلمَ رَسولي وأوليائي. إذْ كان رسول الله – ﷺ– وأولياؤهُ من حزبه، وكان من شَأن العرب إضافة ما فعلته أتباعُ الرّئيس إلى الرّئيس، ومَا فعل بهم إليه، نحو قولهم:"فتح عُمر بن الخطاب سَوادَ العراق، وجَبى خَرَاجها"، وإنما فعل ذلك أصحابه، عن سببٍ كان منه في ذلك. وكالذي رُوي في نظيره عن النبي – ﷺ – أنه قال: ...« **قالَ الله: "استقرضتُ عَبدي فلم يُقرضني، وشتمني ولم يَنبغ له أن يشتُمني! يقول: وادَهراه! وأنا الدهر، أنا الدهر**».... فأضاف –تعالى ذكره – الاستقراض والعيادة إلى نفسه، وقد كان ذلك بغيره، إذ كان ذلك عن سببه. وقد حكي عن العرب سماعًا:

"أجوع في غَيْر بَطني، وأعرى في غير ظهْري"، بمعنى: جُوعَ أهله وعياله وعُرْيَ ظهورهم، فكذلك قوله:"إلا لنعلم"، بمعنى: يعلم أوليائي وحزبي." [1].

[1] جامع البيان، الطبري، 3/ 158 – 160.

وعلى النّهج اللّغوي سار الطبريّ في تأويل آي القرآن، موظّفا اللّغة لنصرة ما وصل إليه مسندا من السّلف، وما يخدم مذهب أهل السّنة والجّماعة.

المطلب الرابع: صلة الشّاهد الشّعري بالتّفسير اللّغوي

يعد الشّاهد الشّعري جزءا أصيلا من التّفسير اللّغويّ، والنّاظر في الرّوايات التّفسيريّة الواصلة إلينا من القرنين الأوّلين للهجرة، وما خطته أيدي المصنّفين في القرن الثّالث والرّابع، يرى التّلازم الكبير بينهما، إذ لا يتصدّر لتفسير كتاب الله – ﷻ– إلا من هو متمثّل بشيء من ديوان العرب لبيان معانيه.

وهنالك أمور أخرى زادت من ترابط الصّلة بين الشّعر، والتفسير اللغوي، نذكر منها:

أ – الاستشهاد بالشّاهد الشّعريّ للحكم بأصل الألفاظ القرآنيّة :

فقد جاءت بعض الألفاظ في القرآن، اختلف العلماء في كونها عربيّة أو أعجميّة، كما اختلفوا في مفردات عربيّة، أيّها الفصيح والأفصح ؟، فكان الشّعر هو المرجع لحلّ هذه الخلافات، نحو كلمة " جهنّم "، فقد قال أبو بكر الأنباري [1](328هـ): " في جهنّم قولان:

قال يونس وأكثر النّحويّين: جهنّم:... أعجميّة، لا تجري للتّعريف والعجمة.

وقال آخرون: جهنّم اسم عربيّ، سميت نار الآخرة به لبعد قعرها. وإنما لم تجر لثقل التّعريف وثقل التأنيث ". وانتصر لكونها مفردة عربيّة جماعة منهم ابن خالويه، لورود شواهد على عربيّتها، كقول رؤبة: " ركيّة جهنّام "[2]

وقول الأعشى[3] يهجو رجلا اسمه جهنّام، حيث يقول:

دعوتُ خَليلي مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ ... جُهُنّامَ جَدْعًا لِلهَجينِ الْمُذمَّم

---

[1] الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو البركات الأنباري، 2 / 146.

[2] انظر: تهذيب اللغة 6 / 273، والمحيط في اللغة 4 / 120 ولم أجد بالمصادر تتمة الرجز.

[3] ديوان الأعشى، ص: 175.

يقول ابن خالويه: " بئر جهنّام للبعيدة القعر، ومنه سميت جهنّم "[1].

وهو الصّواب من القولين، وقد رجح الشّاهد الشّعري كفّة كون المفردة عربيّة ، لا أعجميّة.

أما الخلاف في الفصيح والأفصح فهو مجال رحب، ومن نماذج استخدام الشّاهد الشّعري للتمييز ؛ قول القرطبيّ عن آية ﴿ **فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ**﴾ [يس: 51]:" أي : القبور. وقرئ بالفاء: ﴿**من الأجداف**﴾ ذكره الزمخشري. يقال جدث وجدف. واللّغة الفصيحة الجّدث بالثاء والجمع أجدث وأجداث" واستشهد بقول المتنخل الهذلي[2]:

عرفت بأجدث فنعاف عرق ... علامات كتحبير النّماط

ب – الاستشهاد بالشّاهد الشعريّ لتوجيه القراءات :

استعان المفسّرون لصحّة القراءة القرآنيّة، بالشّاهد الشّعريّ، في مواطن عديدة، ففي قوله – ﷻ–: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾ [البقرة: 9] يقول ابن عطيّة الأندلسيّ[3] (542 هـ): " واختلف القرّاء في يخادعون الثاني.

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿**يخادعون**﴾.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿**وما يخدعون**﴾.

وقرأ أبو طالوت عبد السّلام بن شدّاد، والجّارود بن أبي سبرة: ﴿**يُخدعون**﴾ بضم الياء.

وقرأ قتادة ومورق العجليّ: ﴿**يُخَدِّعون**﴾ بضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال وشدّها. فوجه قراءة ابن كثير ومن ذكر إحراز تناسب اللّفظ، وأن يسمى الفعل الثّاني باسم الفعل الأوّل المسبّب له ، ويجيء ذلك كما قال الشّاعر[4]:

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، 12 / 112.

[2] البيت للمتنخل الهذلي كما فيشرح أشعار الهذليين ص: 1266؛ ولسان العرب 2/ 128 (جدث)، 7/ 418.

[3] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، 1 / 90.

[4] البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي في ديوانه، ص: 78.

ألا لا يجهلنّ أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجّاهلينا

فجعل انتصاره جهلا، ويؤيد هذا المنزع في هذه الآية ، أنّ فاعل قد تجيء من واحد كعاقبت اللّص وطارقت النّعل ".

ثم سار على هذا المنهج مع سائر القراءات، مستعينا بالشّعر بالدّرجة الأولى.

ملخص المبحث الأول:

مصطلح التّفسير اللّغويّ، مركّب وصفيّ، يقصد به دراسة النّصّ القرآنيّ اعتمادا على مجموعة من الآليات، أهمها الشّاهد الشّعريّ؛ لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب، وكان الشّعر علم قوم لم يكن لهم علم أصحّ منه، فالتّداول بين الألسنة وأوزانه ، تحفظانه من التّلاعب والتّغيير، فكان الرّكون إليه معطيا حدّ الطمأنينة لدى المفسّرين فاستعانوا به.

خاصّة وقد لاحظ المفسّرون انتهاج هذا المسلك لدى النبي – ﷺ–، وجماعة من الصحابة والتابعين –رضي الله عنهم – وقد ازدهر هذا اللون من التفسير في القرنين الثّالث والرّابع الهجريّين.

وينقسم التّفسير اللّغوي إلى قسمين ، وهما:

التّفسير اللّغوي المكتفي باللّغة: ويركز على الجّانب اللّغوي المحض، و قد صنّف فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والفراء.

التّفسير اللّغوي المستعين باللّغة: وهو الذي يرجع إلى اللغة ؛ لإثبات حجية مذهب على آخر، كصنيع ابن جرير الطّبري في تفسيره.

وأهمّ المسائل التي تبيّن الصّلة الوثيقة بين التّفسير اللّغوي ، والشّاهد الشّعري، مسألتا:

- ✓ تحديد أصل المفردات ودلالتها.
- ✓ وتوجيه القراءات القرآنيّة.

المبحث الثّاني:

الشّاهد الشّعري عند ابن خالويه بين العرض والنّقد

المطلب الأوّل: توثيق الشّاهد الشّعريّ

المطلب الثّاني: توظيف الشّاهد الشّعريّ

المطلب الثّالث: طريقة إيراد الشّاهد الشّعريّ ومعالجته

المطلب الرّابع: مآخذ على الشّواهد الشّعريّة

المبحث الثّاني: الشاهد الشعري عند ابن خالويه بين العرض و النقد

تمهيد

عوّل ابن خالويه في كتابه :« إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، كثيرا على الشّواهد الشّعرية،حيث بلغت: مائتين وست شاهدٍ شعريّ، موزّعة على مختلف القضايا اللّغوية، وقد أورد أغلبها في الجّانب المعجميّ، بحكم أن دراسته لثلاثين سورة من المفصّل قد جاءت ضمن التّفسير اللّغويّ الذي يهتمّ بتحليل دلالات المفردة، وشرح الغريب من الألفاظ.

وهو في كل هذا يورد الشّاهد كاملا، وقد يذكره مشطورا، وقد ينسبه لقائله، وقد ينسبه لغير قائله، أو يبقيه مجهولا، فتعدّد تعامله مع الشّاهد، مع تمسكه الشّديد بالاستشهاد بشعراء عصر الاحتجاج المتّفق على الاستشهاد بشعرهم، وقلّما يعرج إلى غيرهم، وعند إيراد الشّاهد لا يغفل عن بيان بعض من ألفاظه قد يستصعبها القارىء لكتابه.

وعليه فإنّه لا بدّ علينا من استطلاع منهج ابن خالويه في توثيق الشّاهد، وتوظيفه، وطريقة تناوله ومعالجته.

المطلب الأوّل: توثيق الشّاهد الشّعريّ

يمكن تقسيم الشّواهد الشّعرية التي أوردها ابن خالويه إلى قسمين؛ شواهد منسوبة إلى قائليها، وشواهد مجهولة النّسبة (انظر الملحق رقم: 1):

الفرع الأول: الشّواهد المنسوبة إلى قائليها

وعدد هذه الشّواهد ثمان و ستين شاهدا شعريا، وقد رجعت إلى مظّانها، فوجدته قد أصاب في نسبتها لأصحابها، حاشا أربعة شواهد نسبها خطأ لشعراء آخرين.

أما الشّعراء الذين نسب إليهم ابن خالويه الشّواهد فعددهم: ثمان و ثلاثون شاعرا، ذكرتهم بالتّرتيب على حسب ترتيب ذكرهم في « الطارقية » ، في الجدول الآتي:

	الشاعر	عصره	رقم الشواهد
1	شبيب بن برصاء المريّ	أمويّ	5 - 16
2	الشّماخ	مخضرم	6
3	عبد الله بن رواحة	إسلاميّ	12
4	جرير	أمويّ	14 – 15 -36 – 91 – 145 – 164 - 206
5	العجّاج	أمويّ	21 - 94
6	ابن أحمر الباهليّ	أمويّ	32
7	عديّ بن الرّقاع العباديّ	جاهليّ	50 –51–137-167 – 179 - 205
8	عبد الله بن همام السّلولي	أمويّ	51
9	هند بنت عتبة	مخضرم	52
10	امرؤ القيس الكندي	جاهليّ	59 – 72 - 155
11	العباس بن عبد المطلب	مخضرم	62
12	المثقّب العبديّ	جاهليّ	64
13	الأعشى	جاهليّ	68 – 108 -133 –152 - 199
14	ذو الرُّمة	أمويّ	70 - 71
15	عمر بن أبي ربيعة	أمويّ	73 – 78 – 92 مكرر برقم: 110
16	الهذليّ	جاهليّ	74
17	تأبط شرا	جاهليّ	79 مكرر برقم: 177 – 109 –.
18	أبو محمد الفقعسيّ	إسلاميّ	80
19	أبو حيّة النميري	بين الدولتين	87

20	عبد يغوث الحارثي	جاهليّ	88
21	جميل بثينة	أمويّ	90
22	عليّ بن أبي طالب	إسلاميّ	.100
23	عبيد بن الأبرص	جاهليّ	118
24	زهير بن أبي سلمى	جاهليّ	58 مكرر برقم 122 –127 -203
25	العجير السّلولي	أمويّ	130 – 140 - 208
26	الرّاعي النميريّ	أمويّ	134 - 197
27	سلامة بن جندل التميميّ	جاهليّ	141
28	النّمر بن تولب العكليّ	مخضرم	144
29	خداش بن زهير العامريّ	جاهليّ	146
30	رؤبة بن العجّاج	أمويّ	149
31	أبو محلّم الشيبانيّ	عباسيّ	168
32	عروة بن أذينة	أمويّ	173
33	ضابيء البرجميّ	مخضرم	175
34	الحطيئة	مخضرم	176
35	أبو دلف العجليّ	عباسيّ	185
36	أوس بن حجر التميميّ	جاهليّ	200
37	كعب بن مالك	إسلاميّ	207
38	الخطفيّ جد جرير	أمويّ	225

وهذا لا يعني أنّ باقي الشّواهد التي لم ينسبها ابن خالويه لقائليها، يصحّ أن يقال فيها أنّها مجهولة، بل هي معلومة عند أهل الشّأن، وإنما تجاوز ابن خالويه ذكر أسماء أصحابها لحاجة في نفسه، وإلا فهي محفوظة النّسبة في المصادر والدّواوين، وقد رصد الباحث عددها فوجدها مئة و ست شاهدٍ غير منسوب، منها (11) شاهدا مختلفا في نسبته. (انظر الملحق رقم:1).

هذا وقد تعددت طرق توثيق الشّواهد الشّعرية المنسوبة عند ابن خالويه، فمنها:

1- ذكر اسم الشّاعر:

ومن أمثلة ذلك النّسبة إلى زهير بن أبي سلمى، حيث قال[1]: " كل من قدر شيئًا فقد خلقه؛ قال زهير[2]:

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ ... ـضُ القوم يخلق ثم لا يفري ".

وكذلك ذكر عديّا بن الرقاع العبادي وجريرا وكعبا بن مالك الأنصاريّ بالاسم، حيث يقول ابن خالويه[3]: " والتّباب الهلاك... قال عدي[4]:

اذهبي إن كل دنيا ضلال ... والأماني عقرها للتّبابِ

لا يروقنّك صائر لفناء ... كل دنيا مصيرها للتّراب

وقال جرير[5]:

عرادة من بقية قوم لوط ... ألا تبا لما عملوا تبابا

وقال كعب بن مالك[6]...:

الحق منطقه والعدل سيرته ... فمن يعنه عليه ينج من تببِ ".

2 – ذكر الألقاب والكنى:

1 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 134.
2 ديوان زهير بن أبي سلمى، ص: 94.
3 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 220 – 221.
4 ديوانه عدي بن الرقاع العبادي، ص: 117.
5 ديوان جرير، ص: 819.
6 ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ص: 174.

وينبغي أن يشار إلى أنّ إيراد الكنى والألقاب دون الأسماء، إنما جاز لكون هذه الكنى والألقاب جرت بين الناس مجرى الأعلام، فعرفوا واشتهروا بها، ومن أمثلة النّسبة للألقاب، قول المصنّف [1]: " والحوّة حمرة تكون في الشّفة تضرب إلى السّواد، والعرب تستحبّ ذلك. قال ذو الرُّمة [2]:

لمياء في شفتيها حوّة لعس ... وفي اللثات وفي أنيابها شنبُ

صفراء في نعج بيضاء في دعج ... كأنّها فضة قد مسّها ذهبُ ".

أما النّسبة للكنى، فقد أسند ابن خالويه فقال [3]: " وحدثني أبو الحسن المقرِئ قال رَوَى أبو خَليفةَ البِصْري عن المازِني عن الأخفش قال سمعت أبا حَيَّةَ النُّميري يقول «يؤقنون» مهموزة. وأبو حيّة[4] الذي يقول:

إذا مضغت بعد امتتاع من الضّحى ... أنابيب من عود الأراكِ المخلقِ

سقت شعب المسواك ماء غمامة ... فضيضا بجادي العراق المروقِ "

3 – نسبة الشّاعر إلى أبيه:

كنسبته لشاهد لابن أحمر الباهلي، حيث يقول[5]: " تقول العرب: ما زال ذاك دأبه وعادته وإجرياءه ممدودًا وإجرياه مقصورا وهجيراه وإهجيراه وديدنه وديدونه ودينه. فأما الدَّيْدَبُونُ في شعر ابن أَحْمَر فهو مثلُ الدَّدِ والدَّدنِ والدَّدَا أربع لغات؛ قال ابنُ أحمر[6]:

خلوا طريق الدّيدبون فقد ... فات الصّبا وتفاوت النّجرُ

---

1 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 56.

2 ديوان ذي الرمة، ص: 32.

3 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 85.

4 ديوان أبي حية النميري، ص: 158.

5 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 25.

6 ديوان ابن أحمر الباهلي، ص: 93.

ويروى «الدّندبون» بالنون ".

4 – نسبة الشّاعر إلى قبيلته:

حيث أورد شاهدا لأبي ذؤيب الهذليّ في معنى كلمة " مأس " فقال [1]: " مأست بين القوم إذا أفسدت بينهم، قال الهذليّ[2]:

إما ترى رأسي أزرى به ... مأس زمان ذي انتكاث مؤوس ".

الفرع الثّاني: الشّواهد مجهولة النّسبة

احتوت «الطّارقية» على مجموعة من الشّواهد المجهولة التي يقدّر عددها بـ: اثنين و ثلاثين بيتا، استشهد بها ابن خالويه، وكرر بعضها في مواضع متفرقة، وقد اكتفى المصنف عند الاستشهاد بها بقوله غالبا: " قال الشاعر " [3]، ونادرا بـ " أُنشد "[4] بالمبني للمجهول، أو " أنشدني ابن مجاهد "[5]، وذلك في موضع واحد، حيث يقول في الاحتجاج لقراءة أبي أيوب السختياني لـ ﴿ **ولا الضَّأَلِّين** ﴾ [الفاتحة: 7] بالهمز:

" أنشدني ابن مجاهد شاهدًا لذلك[6]:

لقد رأيت يالقوي عجبا ... حمار قبان يسوق أرنبا

خطامها زأمها أن تذهبا

أراد زامها فهمز "، أما باقي ما أنشده ابن مجاهد فصاحبه معلوم وليس بمجهول، وإنما أبهمه ابن خالويه.

---

1 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 64.

2 ديوان الأفوه الأوديّ، ص: 16، والبيت ليس للهذلي كما قال ابن خالويه.

3 انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 10 و40 و43 و44 و131.

4 المصدر نفسه، ص: 18 و21 و35.

5 المصدر نفسه، ص: 34.

6 الرجز بلا نسبة في لسان العرب 1/ 22، 659 (قبب)، 4/ 214 (حمر)، وجمهرة اللغة ص 523.

وصنيعه هذا له سلف عن طائفة من أهل العلم من المتقّدمين، " وقد وقع ذلك لسيبويه كثيرا يعني به الخليل وغيره. وكان يونس يقول: حدّثني الثّقة عن العرب فإن قيل له: من الثّقة؟. قال: أبو زيد، قيل له: فلم لا تسميه؟ قال: هو حيٌّ بعد، فأنا لا أسميه. " [1].

وفي كتاب« إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » إحالات عديدة للرّواة من الثّقات ممن أطبقت الكلمة على دقة انتقائهم للشّواهد، والاحتجاج بها، حيث يقول[2]: " وقال ثعلب عن ابن الأعرابي أنشدني أعرابي [3]:

ثلاثةُ أحبابٍ فحبٌّ علاقةٍ ... وحبٌّ تملاقٍ وحبٌّ هُو القتْلُ

فقلت: يا أعرابي، زدني. فقال: البيت يتيم ".

وقد صرّح المراديّ (749 هـ) بأنّ المبرّد (285 هـ) استعمل عبارة: (لا يعرف قائله) لرفض الشّاهد الشّعري المجهول، فيقول: " ومذهب المبرّد منع ذلك حتى في الشّعر. وزعم أن هذا البيت لا يعرف قائله "[4]. والمراد بالبيت قول الشّاعر[5]:

محمّد تفد نفسك كل نفس ... إذا ما خفت من أمر وبالا

غير أنّ الأمر غير صحيح، فإن البيت ليس بمجهول فقد نسب لأبي طالب والأعشى وحسان بن ثابت الأنصاريّ، ثم إنّ المبرّد نفسه يقرّ بأنّه من شواهد سيبويه، حيث يقول:

" وأما هذا البيت الأخير فليس بمعروف على إنه في كتاب سيبويه على ما ذكرت لك "[6]. فكونه غير معروف لدى المبرّد لا يعني أنه غير معلوم عند غيره. وما عرف عن متقدمي أئمة

---

[1] الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، ص: 128 – 129.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 81.

[3] البيت بلا نسبة في شرح المفصل 6/ 47، 48، 9/ 157؛ ولسان العرب 10/ 347 (ملق).

[4] الجنى الداني في حروف المعاني، ابن الأنباري، ص: 113.

[5] وهو لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص 275؛ وله أو للأعشى في خزانة الأدب 9/ 11؛ وللأعشى أو لحسّان أو لمجهول في الدرر 5/ 61؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 319، 321؛ والإنصاف 2/ 530.

[6] المقتضب، المبرد، 2 / 133.

اللّغة رفض للشّاهد المجهول، لأنّ المقياس عندهم موافقة القواعد، فإن وافقها قبلوه وإن خالفها ردوه واستبعدوه، وإنما بزر هذا الرفض – بحسب اطلاعي– في القرن السّادس الهجري، وكان أبو البركات الأنباري (577 هـ) أول مصرح بهذا النهج ومطبق له، مثال لذلك تعقبه لشاهد أورده الفرّاء الكوفي (207 هـ) رواية عن[1]: " الْعُكْليّ أَبي ثرْوان:

كلّف منْ عنائه وشقْوتهْ ... بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ من حِجَّتِهْ"

حيث يرده الأنباري قائلا: " وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما أنشدوه من قوله:

بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ من حِجَّتِهْ

فلا يعرف قائله، ولا يؤخذ به " [2].

والذي نراه أن موقف المتقدّمين والذي سار عليه ابن خالويه، هو الأولى، خاصة وهو مستند إلى ركنين أساسيّين وهما: الثّقة بالرّاوي، وعدم مخالفة الشّاهد لشواهد أخرى في الفصيح شعرا ونثرا، فالجّهل باسم القائل على هذا لا يضرّ، يقول البغداديّ [3]:

" ويؤخذ من هذا أن الشّاهد المجهول قائله، وتتمته إن صدر من ثقة يعتمد عليه قُبِلَ، وإلا فلا. ولهذا كانت أبيات سيبويه أصحّ الشّواهد؛ اعتمد عليها خلف بعد سلف، مع أن فيها أبياتا عديدة جهل قائلوها. وما عيب بها ناقلوها، وقد خرج كتابه إلى النّاس والعلماء كثير والعناية بالعلم وتهذيبه وكيدة، ونظر فيه وفتش فما طعن أحد من المتقدّمين عليه ولا أدعى أنّه أتى بشعر منكر ".

ولو أنّ القائلين برد الشّاهد المجهول والأبيات المنسوبة، مضوا في في هذا المسلك لضاعت قواعد اللغة، وفقدت الدّليل الذي تستند إليه، خاصّة في بابي الألفاظ المعجميّة، والنّحو.

---

[1] انظر: معاني القرآن 2 /34 وكتاب فيه لغات القرآن ص 105 وقال: " أَنْشَدَنِي أبو ثَرْوَانَ، وكان فصيحًا ".

[2] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، 1 / 253.

[3] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، 1 / 17.

المطلب الثّاني: توظيف الشّاهد الشّعري

ساق ابن خالويه في « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » الكثير من الشّواهد الشّعرية لتوظيفها في تفسيره اللّغوي، فمرة يحتجّ بها لتحديد أصل الحرف وتركيبه، ومرة يستند إليها في إبراز جوانب دلالية من مفردة ما، دون أن يهمل الجّانب التّركيبيّ النّحويّ والبلاغيّ (انظر الملحق رقم:2).

ويمكن من هذا المنطلق تقسيم شواهده إلى قسمين:

الفرع الأول: شواهد متعلقة بالمفردات

و هي على أربعة أضرب؛ صوتيّة، وصرفيّة، ومعجميّة، ودلاليّة، كما يلي:

1- الشّواهد الصوتيّة :

تطرّق المصنّف إلى جوانب صوتيّة عديدة منها: تخفيف الهمز والإمالة، فبين أنّ للعرب لغات وعللا فيهما ، و احتجّ لذلك بثلاثين شاهدا، من ذلك:

الهمز

والهمز حرف صحيح، وقد اختلفت العرب في إثباته وحذفه عند الكلام[1] فمثلا في نطقهم بالفعل: " قرأت " لهم ثلاث لغات، " قال سيبويه: من العرب من يحقّق، ومنهم من يبدل، ومنهم من يلين. فالتّحقيق : قرأت، والتّليين : قرات، والبدل : قريت ".

و الأصل في كلامهم إثبات الهمز، إلا أنهم يخففونه بالحذف في موضعين كما يلي:

أ – تخفيف الهمزة بالحذف وإلقاء الحركة على ما قبله:

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 132.

ففي حديثه عن الاستعاذة ذكر ابن خالويه، أن الهمزة تحذف وتلقى الحركة على الساكن قبلها، فقال [1]: " والأصل أعوذ بالإله، فحذفوا الهمزة اختصارا وأدغموا اللّام في اللّام، فالتّشديد من أجل ذلك؛ كما قال تعالى: ﴿ **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي** ﴾ [الكهف: 38]. الأصل: لكن أنا، فحذفوا الهمزة اختصارا، وأدغموا النّون في النّون ". واستشهد بقول الشّاعر[2]:

وترميني بالطّرف أي أنت مذنب ... وتقلينني لكن إيّاك لا أقلي

و علة حذفهم للهمزة مجيئها بين حرفين متماثلين، فكان إدغامهما أخفّ من نطقها.

ب – تخفيف الهمزة بالحذف مع حركتها:

وهذه لغة أكثر العرب وهي فاشية نظما ونثرا[3]، وقد قرأ بها الكسائي حيث يقول في: " أرأيت – أريت " قال ابن خالويه [4]" أرأيت" وكان الكسائي يسقطهما جملة، فيقول : أريت، بإسقاط الهمزة، وكذلك في كل القرآن ". ثم احتجّ بقول الشّاعر[5]:

أريت إن جئتُ به أُمْلُودَا ... مرجـــــــلا ويلبس البرودا

أقائلون أحضري الشّهودا ... فظلّت في شر من اللّذكيدا

كاللذْ تزبَّي زبية فاصطيدا

و علّة الحذف هنا؛ استثقالهم لنطق همزتين في كلمة واحدة، فحذفوا إحداهما تخفيفا.

الإمالة

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 5 – 6.

[2] البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء 2 /144؛ والجني الداني ص 233؛ وخزانة الأدب 11/ 255، 229.

[3] انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 4 / 617.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص 138 و201.

[5] الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص: 173.

عرف ابن جنّي الإمالة قائلا[1]: "هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصّوت"، فالغرض منها هو تقريب الأصوات لبعض، ليقع تجانس في الكلام.

وهي لا تصلح في جميع الحروف، فإنّ[2] "حروف الاستعلاء سبعة تمنع من الإمالة، وهي: القاف نحو قادر. والغين نحو غانم، والصّاد نحو صادق، والضّاد نحو ضارب، والطّاء نحو طارق، والظّاء نحو ظالم، والخاء نحو خاتم". وقد قرأ أبو عمرو بن العلاء ﴿ **الْقَارِعَةُ *مَا الْقَارِعَةُ**﴾ [القارعة: 1 – 2]بالإمالة، قال ابن مجاهد[3] " أمال أَبُو عَمْرو ﴿ **الْقَارِعَةُ** ﴾." وهذه الإمالة مخالفة للقاعدة في حروف الإستعلاء،وإنّما جاز ذلك من جوّز من أجل مناسبة كسرة الراء.و ذكر ابن خالويه حجتهم وهو قول الشّاعر[4]:

عسى الله يغني عن بلاد ابن قارب ... بمنهمر جون الرّباب سكوب

واعتبره لغة ولم يعقب بأنها مرفوضة كما قال سيبويه.

2– الشّواهد الصّرفيّة:

[1] سر صناعة الإعراب، ابن جنّي، 1 /67

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 159.

[3] التجويد والقراءات، ابن مجاهد، ص: 695.

[4] البيت لسماعة بن أسول النعامي في لسان العرب 15 / 55، وشرح أبيات سيبويه 2/ 141؛ وشرح التصريح 2/ 351، ولهدبة بن خشرم في الكتاب لسيبويه/ 1/ 478، وشرح المفصّل 7/ 118، ولسماعة أو لرجل من باهلة في شرح الإيضاح ص620.

بلغ عدد الشّواهد الصّرفيّة في « الطارقية» ثلاثين شاهدا، احتجّ بها المصنّف على مسائل منها : الإبدال ، والاشتقاق الكبّار، والجّموع، من ذلك:

أ – إبدال حرف السّين صادا:

فقد جاء عن العرب [1]" في الصّراط أربع لغات: السّراط بالسّين وهو الأصل، وبالصّاد لمجئ الطّاء بعدها ، وبالزّاي الخالصة، وبإشمام الصّاد الزّاي، كلّ ذلك قد قرئ به؛ ومثله : سندوق وصندوق وزندوق. " . وذكر ابن خالويه شاهدا للّغة الثّانية ، وهو قول جرير[2]:

أمير المؤمنين على صراط....إذا اعوج الموارد مستقيم

و احتجّ للأخيرين بقول ابن مقبل[3]:

ولا تهيبني المومأة أركبها ... إذا تجاوبت الأزداء بالسّحر

أراد بقوله : " الأزداء " : الأصداء فأبدل الصاد زايا .

ب – إبدال الياء ألفا:

فمعلوم أن ألف حرف الجر: " على " عند اتصالها بضمير، تصبح ياء نحو: "عليك – عليه"، ولكن من [4] " العرب من يقول جلست إلّاك يعني : إليك ، وعلاك درهم، يريدون عليك" فلم يتركوا الأصل، من ذلك قول الشّاعر[5]:

طاروا علاهن فطر علاها ... واشدد بمثنى حقب حقواها

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 28 – 29.

[2] تصحيح الفصيح وشرحه، ابن المرزبان، ص: 60.

[3] ديوان ابن مقبل، ص: 79.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 31.

[5] الرجز بلا نسبة في لسان العرب 15/ 89 (علا)؛ وتاج العروس 18/ 120 (قلص).

ولم يذكر ابن خالويه القبيلة التي تترك الإبدال، ونص الأخفش[1] على أنها لغة " بني الحارث"[2].

ج – الاشتقاق الكبّار:

ورد الاشتقاق الكبّار ، أو النّحت في «الطارقية» ، وهو أن تحول جملة إلى مفردة فتقول عن قائل " لا إله إلا الله، وبسم الله: يهلل ويبسمل " وهلمّ جرا، وقد ذكر ابن خالويه له شاهدا، وهو قول عمر بن أبي ربيعة[3]:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتُها ... فيا حبذا ذاك الحبيبُ المبسمِلُ

ثم أتى ببعض ما استعملته العرب من ذلك، فقال[4]: " ومن ذلك قولهم: قد هيلل الرّجل إذا قال: لا إله إلا الله، وقد حولقَ إذا قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله، وقد حيعل إذا قال: حيّ على الصّلاة، وقد حمدل إذا قال: الحمدُ لله، وقد أكثر من الجعفلة أي من قول: جعلني الله فداك".

د – الجّموع:

حيث ذكر بعض أنواع الجّموع الصّحيحة ، والشّاذة وأورد شواهد لإثباتها، نحو الجّموع الآتية:

أعيان – أعينات

فالعين الباصرة تجمع على " عيون – أعين " باعتبار أنها قابلة لجمع التكسير وجمع القلّة، وإن كان المراد بالعين الأشخاص أصحاب المقامات، أو أحسن الكلام "كقولك عندي أعيان

---

[1] سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوي بصري، من أهل بلخ. سكن البصرة، وأخذ العربية عن الخليل وسيبويه، لا يعرف تاريخ مولده وتوفي سنة 215 هـ، من مصنفاته: معاني القرآن، القوافي. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة 2 / 36، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 1 /590.

[2] معاني القرآن، الأخفش، 1 / 121.

[3] ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص: 498.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 11.

الرجال والأحاديث "[1] فهنا تقبل جمعين وهما :" أعيان – أعينات "، ولذلك شواهد، كقول الشاعر[2]:

ولكنما أغدو على مفاضة ... دلاص كأعيان الجّراد المنظّم

و قول الآخر[3]:

تَرمِي الفِجَاج والفَيَافِي القُصَا ... بأعْيُنَات لم يُخالطْها قَذَى

أفراخ

حيث بين أنّ جمع كلمة " فرخ " على " أفراخ " شاذ " لأن فعلا لا يجمع على أفعال إلا في الشاذ " [4] وأنشد للحطيئة[5]:

ماذا أقول لأفــراخ بذي مرخ ... زغب الحـواصل لا ماء ولا شجرُ

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ... فارحم هديت إمام النّاس يا عمرُ

3– الشّواهد المعجميّة:

أخذ الشّاهد المعجميّ حصة الأسد من كتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »، حيث بلغ ثلاثة و سبعين شاهدا، يدور حول أمور وهي: شرح لفظ غريب، أو إثبات للفظة أو نفيها، هذا مجملا وتفصيل ذلك فيما يلي:

أ – شرح الغريب:

و أغلب الشواهد جاءت في هذا الكتاب لشرح الغريب من ذلك:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 68.

[2] البيت ليزيد بن المدان في شرح أبيات سيبويه 2/ 268، ولسان العرب 13/ 301 (عين).

[3] البيت بلا نسبة في المخصص 14/ 118؛ وشرح شافية ابن الحاجب 2/ 209؛ ولسان العرب 13/ 301 (عين).

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 191.

[5] ديوان الحطيئة، ص: 164.

يَضْحى

أي: يظهر ويبرز [1] وشاهده قول عمر بن أبي ربيعة[2] :

رأت رجلا أمّا إذا الشّمس عارضت ... فيضحى وأمّا بالعشيّ فيخصرُ

أعْبِد

و معناه: آنف[3]، وشاهده قول الفرزدق [4]:

أولئك قومي إن هجوني هجوتهم ... وأعبد أن تهجى تميم بدارم

أدسُّ

أي: أخدع وأختل[5]، وشاهده قول الشّاعر[6]:

فإن كنت لا أدري الظّباء فإنني ... أدسّ لها تحت التّراب الدواهيا

الأبيل

أي: الرّاهب[7]، وشاهده قول عديّ بن زيد العباديّ[8]:

أبلغ النّعمان عني مألكا ... قول من خاف اظنانا واعتذرْ

إنّني والله فـاقبل حلفتي ... بأبيـــــــل كلما صلى جأرْ

---

[1] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 96.

[2] ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص: 124.

[3] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 26.

[4] البيت للفرزدق في إصلاح المنطق ص: 50؛ ولسان العرب 3/ 275 (عبد)؛ والمحتسب 2/ 258؛ وليس في ديوانه.

[5] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 40.

[6] البيت بلا نسبة في لسان العرب14/ 254 (دري)؛ وجمهرة اللغة ص1267؛ والمخصّص 3/ 31، 14/ 4.

[7] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 193.

[8] ديوان عدي بن زيد العبادي، ص: 93.

أصافَ وأربعَ

يقولون " أصاف الرجل إذا ولد له بعد الكبر، وولده صيفيون، فإذا ولد له في الشّبيبة فولده ربعيون "[1] واستشهد بقول الرّاجز[2]:

إن بني صبية صيفيون ... أفلح من كان له ربعيون

عجزةٌ

و كما " ويقال لأول ولد الرجل بكر أبويه، ولآخر ولد الرجل عجزة أبويه "[3] وأحتج بقول الشّاعر[4]:

أبصرت في الحيّ أحوى أغيدا... عجزة شيخين غلامًا ثوهدا

تبابٌ

أي: هلاك[5]، وشاهده قول عدّي بن زيد العباديّ[6]:

اذهبي إن كل دنيا ضلال ... والأماني عقرها للتّباب

لا يروقنك صائر لفناء ... كل دنيا مصيرها للتّراب

و قول جرير[7]:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 198.

[2] الرجز لسعد بن مالك بن ضبيعة في لسان العرب 8/ 103، 106 (ربع)، 9/ 202 (صيف)؛ وتاج العروس 21/ 34 (ربع)؛ وللأكثم الصيفي في تاج العروس 24/ 46 (صيف).

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 198.

[4] الرجز بلا نسبة في كتاب الجيم 2/ 311، 3/ 35 وفي 3/ 35 «فَوْهَدا» مكان «ثَوْهَدا».

[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 220.

[6] ديوان عدي بن زيد العبادي، ص: 117.

[7] ديوان جرير، ص: 819.

عرادة من بقية قوم لوط ... ألا تبا لما عملوا تبابا

و قول كعب بن مالك[1] يمدح النبي – ﷺ –:

الحق منطقه والعدل سيرته ... فمن يعنه عليه ينج من تبب

الحَظَر

و هو الحطب[2]، وشاهده قول عروة بن الورد [3]:

من البيض لم تصطد على ظهر لامة ... ولم تمش بين القوم بالحظر الرّطب

المُنادي

هو الرجل المجالس للملوك في النّادي[4]، قال زهير بن أبي سلمى[5]:

وجار البيت والرجلُ المنادي ... أمام البيتِ عهدُهما سواءُ

المثاني

بمعنى الأزمّة جمع زمام، حيث يورد بيان معناه بقول: " شبيب بن البرصاء المريّ [6] :

فلا وصل إلا أن تقارب بيننا ... قلائص يجذبن المثاني عُوّجُ

فإن الأزِمّةَ يقال لها المثاني، الواحدة مَثْنَاةٌ " [7].

---

[1] ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ص: 174.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 226.

[3] ديوان عروة بن الورد، ص: 58.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 141.

[5] ديوان زهير بن أبي سلمى، ص: 79.

[6] البيت لشبيب بن برصاء المري في المفضليات، ص: 171.

[7] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 16.

ب – إثبات لفظ أو نفيه:

و ذلك في ألفاظ نحو: الطارق، الويس، الفؤاد، والشثّ، كما يلي:

الطّارق

بمعنى النّجم ، والإتيان ليلا[1]، ويستشهد بقول " هند بنت عتبة [2] – رضي الله عنها –:

نحن بنات طارق ... نمشي على النّمارقْ

تعني : أنّ أباها كالنّجم في شرفه وعلوه ، ثم ينبه لغلط " قول العامة: نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار فغلط؛ لأن الطروق لا يكون إلا بالليل. "[3].

الويس

و هي "كلمة أخف من الويل. والويح كلمة أخف من الويس. والويب كلمة أخف من الويح. ويل لزيد وويله وويحه وويسه ووويبه. " [4] ثم قال مبيّنا " فأما هذا البيت المعمولُ:

فما وال وما واح ... وما واس أو زيد

فلا تلتفتنّ إليه فإنه مصنوعٌ خبيثٌ ".

و قد يورد الشّاهد في مواضع قليلة جدا، كتصحيح لنطق العامة حين تقول: " تقول حَسِدَ حاسُدك، وهذا خطأ ". والصّواب بفتح السّين، قال الشّاعر[5]:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 38 – 39.

[2] الرجز لهند بنت عتبة، في أدب الكاتب ص 90؛ والأغاني 12/ 343، ولها أو لهند بنت بياضة الإيادي في شرح شواهد المغني 2/ 809؛ ولهند بنت بياضة الإيادي في معجم ما استعجم ص 70؛ ولهند بنت الفند الزماني في الأغاني 23/ 254؛ ولهند دون تحديد قي لسان العرب 10/ 361 (نمرق).

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص: 38 .

[4] المصدر نفسه ، ص: 178 – 179.

[5] ديوان أبي الأسود الدؤلي، ص: 440.

حسَدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه ... فالنّاس أضـداد له وخصومُ

كــضرائر الحـسناء قلن لوجهها ... كذبـــــا وزورا إنه لدميمُ

أو التّنبيه لطالب العلم ، لمعنى قد يلتبس عليه، فيفهم البيت بشكل غير صحيح ، كقوله[1]: " فأمّا الفؤاد في قول الشاعر[2]:

فلما دبت الصهباء فينا ... وغرد صاحبي وخلا المسادُ

شربنا من فؤاد الدّن حتى ... تركنا الدّن ليس له فؤادُ

فإن فؤاد الدّنّ ها هنا : الخمر ".

وقد ينبّه في بعض الأحيان العلماء لخطأ وقعوا فيه ، نحو قوله : [3] " وأمّا قوله تعالى:﴿**أشتاتًا**﴾ [الزلزلة: 6] فواحده شتٌّ. فأما هذا البيت لتأبّط شرًا [4]:

كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ ... أو أُمَّ خَشْفٍ بذِي شَثٍّ وَطُبّاق

فشثّ بالثّاء؛ وإنما ذكرته لأن بعض العلماء صحّف فيه فقال: شتّ وطبّاق ".

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 186.

[2] البيتان لبشار بن برد في البديع في البديع ص: 101، والموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري 1 /87، وثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص: 341.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 109.

[4] البيت لتأبَّط شرًّا في سرّ صناعة الإعراب 1/ 180؛ ولسان العرب 2/ 129 (حثث)، والمفضليات ص: 28.

4 – الشّواهد الدّلاليّة:

وهي ثلاثون شاهدا تدور بين شواهد : المشترك اللّفظيّ، والتّرادف، والمعرّب، والأضداد، كما يلي:

أ – المشترك اللّفظيّ:

وذلك في الكلمات الآتية: الدّين، فجر، الوسواس، الصّمد، الذّنوب، العاديات، صنبور، الحقّ:

الدّين

حيث يوضّح معانيه والتي منها [1]" الملّة، قال الله – ﷻ–: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ**﴾ [آل عمران: 19]، والدّين : العادة "، قال الشّاعر[2]:

تقول إذا درأتُ لها وضيني ... أهذا دينه أبدا وديني

أكلّ الدّهر حل وارتحال ... أما تُبْقى عليّ ولا تقيني "

فَجَر

حيث " يقال: فجر يفجر إذا زنى، وفجر يفجر إذا كذب "[3]، وشاهده قول الرّاجز[4]:

أقسم بالله أبو حفصٍ عُمَرْ ... ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغفر له اللهم إن كان فجرْ

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 25.

[2] ديوان المثقب العبدي، ص: 195.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 99.

[4] الرجز لرؤبة في شرح المفصل 3/ 71؛ وليس في ديوانه، ولا يمكن أن يكون رؤبة هو الذي قاله لعمر بن الخطاب – ﷺ–، ذلك أنه توفي سنة 145هـ، ولم يعتبره أحد من التابعين فضلًا عن المخضرمين. وهو لعبد الله بن كيسبة أو لأعرابي في خزانة الأدب 5/ 154، 156.

الوسواس

قال ابن خالويه: " والوِسواس إبليس – بفتح الواو– ،... والوَسواس – بفتح الواو – أيضًا صوت الحليّ ". وأنشد بيت الأعشى [1]:

تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرّق زجل

الصّمد

و هي مفردة لها عدة معان منها " السّيد الذي قد انتهى سوددده "[2] وشاهد ذلك قول الشّاعر[3]:

ألا بكر النّاعي بخيري بني أسد ... بعمرو بن مسعود وبالسّيد الصّمد

و الصّمد كذلك : " الذي لا يطعم، والصّمد الذي لا يخرج منه شيء "[4] قال الشّاعر[5]:

من كان ذا خوف يخاف الرّدى ... فإن خوفي صمد مصمت

الذَّنوب

قال ابن خالويه: " والذّنوب ستة أشياء: الدّلو، والنّصيب، ولحم المتن، واليوم الشّديد،... والذّنوب أيضًا أيضًا اسم موضوع بعينه"[6] واستشهد للمعنى الأخير بقول عبيد بن الأبرص[7]:

أقفر من أهله ملحوب ... فالقطّبيات فالذّنوب

---

[1] ديوان للأعشى، ص: 105.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 229.

[3] البيت لسبرة بن عمرو الأسدي في التنبيه والإيضاح 2/ 119؛ وجمهرة اللغة ص 657.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 229.

[5] البيت بلا نسبة تفرد به ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص: 247.

[6] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 126.

[7] ديوان عبيد بن الأبرص، ص: 23.

العاديات

تسمى الخيل، والحروب عاديات[1]، يقول العجير السّلولي عن الخيل[2]:

وللعاديات القهقرى بين ريّة ... وبين الوحاف من كمات ومن شقر

والعاديات أيضًا الحروب، واحدها عادية. قال سلامة بن جندل[3]:

يجلو أسنّتها فتيان عادية ... لا مقرفين ولا سود جعابيب

صنبور

الرّجل العقيم، والنّخلة المنفردة التي يدقّ ساقها، وفم الإداوة من حديد أو رصاص، و الصّنبور : الصّبيّ الصّغير"[4]؛ قال أوس بن حجر[5] عن الأخير:

مخلفون ويقضي النّاس أمرهم ... غشّ الأمانة صنبور فصنبور

ب – التّرادف:

وذلك في عدة ألفاظ منها :

جاض وصاف

وكلاهما بمعنى مال وعدل "كلّه بمعنى " [6]، وشاهده قول الشّاعر[7]:

ولم ندر إن جضنا عن الموت جيضة ... كم العمر باق والمدى متطاولُ

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 155.

[2] انظر: شعر العجير السّلوليّ، جمع وتحقيق محمّد نايف الدّليميّ، مجلّة المورد، م 8/ع1 ص: 224.

[3] ديوان سلامة بن جندل السعديّ، ص: 110.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 211.

[5] ديوان أوس بن حجر، ص: 45.

[6] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 198.

[7] البيت لجعفر بن علبة الحارثي في الصحاح تاج اللغة 3 / 1069 (جيض)، ولسان العرب 7/ 132 (جيض)

وقال المنذر الطّائي [1]:

كل يوم ترميه منها بسهم ... فمصيب أو صافٍ غير بعيد

دعّه ودحّه

دعّه ودحّه بمعنى واحد، وامرأة دعوع ودحوح[2]، وأنشد قول الرّاجز[3]:

قبيح بالعجوز إذا تغدّت ... من البربريّ واللّبن الصّريح

تبغيها الرّجال وفي صلاها ... مواقع كل فيشلة دحوح

وأنشد لأبي نواس [4]:

قد أغتدى واللّيل في حريمه ... معسكرا في الغرّ من نجومه

والـصّبح قد نسم في أديمه ... يدعّه بضـــــفتي حيزومه

دع الرّبيب لحيتي يتيمه

حزازة

قال ابن خالويه: " تقول العرب: في قلبه على حقد، وغمر، وغلّ، وحسيكة، وحسيفة،وحزازة وكلّها بمعنى واحد.[5]

واستشهد بقول عكرشة العبسيّ[6] :

---

[1] ديوان أبي زبيد المنذر بن حرملة الطائي، ص: 42.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 204.

[3] البيت بلا نسبة في لسان العرب 2/ 433 (دحح)؛ وجمهرة اللغة ص: 95؛ وتاج العروس 6/ 361 (دحح).

[4] الرجز لأبي نواس في التشبيهات ص: 4، وديوان المعاني 1 / 357.

[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 101.

[6] انظر: سمط اللآلي ص 629؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة 3/ 413، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 1 / 95.

إذا كان أولاد الرّجال حزازة ... فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

وتأخذه عند المكارم هزّة ... كما اهتز تحت البارح الفنن الرّطب

متنان

يقال عن الظّهر: " المطا والجوز والمتن والمتنة والقرا، كله "[1] بمعنى واحد، وأنشد لأحدهم[2]:

ومتنان خظاتان ... كزحلوق من الهضْبِ

التّلاتّل

ذكر عن " ابن عرفة: الزلزلة والتلتلة واحدٌ" [3] وأنشد للراعي النميري[4]:

فأبوك سيدها وأنت أشدّها ... زمن الزّلازل في التّلاتل جولا

وبقه

بمعنى بث وبسط [5]، قال الشّاعر[6]:

وبسط الخير لنا وبقه ... فالنّاس طرّا يأكلون رزقه

ج – المعرّب:

يرى ابن خالويه أنّ بعض الألفاظ الأعجميّة دخلت إلى العربيّة، فغير العرب من بعض حروفها من ذلك:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 125.

[2] وهو لأبي داود الإيادي في المعاني الكبير لابن قتيبة ص: 34، وسر صناعة الإعراب لابن جني 2 / 484، شرح المقصورة، ص: 244، ولعقبة بن سابق؛ في الخيل للأصمعي، ص: 158 والأصمعيات، ص: 41.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 151.

[4] ديوان الراعي النميري، ص: 209 بلفظ (وأنت أميرها * وأشدها عند العزائم جولا)

[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 161.

[6] الرجز لعويف القوافي في جمهرة اللغة ص: 74 بلفظ (فالخلق طرا).

إبراهيم

فقد ورد عن العرب بلفظ: " إبراهم – ابرهم "، قال الشّاعر[1]:

أنفى لك اللهم عانٍ راغمُ ... مهما تحشمني فإني جاشمُ

عذت بما عاذ به إبراهمُ

وقال آخر[2]:

نحن آل الله في كعبته ... لم يزل ذاك على عهد ابرهم

رخمان

ذكر ابن خالويه أن كلمة " رحمان " قد قيل أنها عبرانيّة وأصلها " رخمان "[3]، وأنشدوا بيت جرير[4]:

أو تتركون إلى القسّين هجرتكم ... ومسحكم صلبهم رخمان قربانا

الكرد

و معناه الجّيد والعنق، " وأصله بالفارسية : كردن ، فعرّب "[5]. وأنشد[6]:

وكنا إذا الجبّار صعّر خدّه ... ضربناه دون الانثيين على الكرد

---

[1] الرجز لعبد المطلب في لسان العرب 12/ 48 (برهم)؛ ولزيد بن عمرو بن نفيل أو لعبد المطب في تاج العروس (برهم)؛ ولزيد بن عمرو بن نفيل في لسان العرب 12/ 100 (جشم).

[2] الرجز لعبد المطلب في تاج العروس 31 /280 (برهم).

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 13.

[4] ديوان جرير، ص: 167.

[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 227.

[6] البيت للفرزدق في المحكم والمحيط الأعظم 6 / 784، " اللسان " 1 /75 و747 و2 / 112، ولذي الرمة في المعاني الكبير 2 /994.

د – الأضداد:

وردت أضداد قليلة بـ «الطّارقية » ، من ذلك:

أخفى

بمعنى ستر وأظهر[1]، قال امرؤ القيس الكنديّ[2]:

خفاهن من أنفاقهن كأنّما ... خفاهن ودق من سحاب مجلب

الفرع الثّاني: شواهد متعلقة بالتّراكيب:

وهي على قسمين، شواهد نحوية ، أو بلاغية كما يلي:

1– شواهد نحوية:

لم تزد الشّواهد النحوية في المصنّف عن سبع و عشرين شاهدا، عالج فيها ابن خالويه أربعة عشر مسألة، في بابي الحروف والأسماء، ولم يتعرض بشاهد للأفعال.

أ – شواهد الأسماء :

وتدور على ستّة مسائل وهي:

تأخير الضّمير المنفصل

وأورد لذلك شاهدين، الأول وبين فيه أنّ ضمير النّصب المنفصل " إيّاك "، يقدم على غيره من الضّمائر، نظير ذلك قول الرّاجز[3]:

إيّاك أدعو فتقبل ملقي ... واغفر خطاياى وثمر ورقي

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 59.

[2] ديوان امرىء القيس الكندي، ص: 51 برواية: (من عشيٍّ مجلب).

[3] ديوان العجاج، 1/ 178.

ثم بيّن أنّ مجيء " إيّا " متأخّرة، شاذ أو لضرورة شعرية[1]، نحو قول الآخر[2]:

كأنا يوم قُرَّى إيّ ... ما نقتل إيّانا

تقدّم الحال على صاحب الحال

افترق المعربون لكلمة " كفؤا" في قوله – ﷻ–: ﴿**وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾[الإخلاص: 4] على قولين؛ فمنهم من قال هي خبر كان منصوب، وقال آخرون بل ينتصب على الحال[3]، وأورد لهم ابن خالويه قول الشّاعر[4]:

لميةُ موحشًا طللُ ... يلوح كأنّه خلل

والشّاهد: "موحشا": فهو منصوب على الحالية، وصاحبه "طلل"، وصاحب الحال جاء نكرة، والمسوغ له تقدم الحال على صاحبه[5].

الإسم الموصول (الذّون – اللّاءون)

حيث أورد شاهدين لبعض العرب، يقولون: الذّون واللّاؤون – بدل الذين – في الرّفع، واللائين في الجرّ والنّصب، ولم ينص على اسم لتلك القبيلة ، وهي قبيلة هذيل[6]. والشّاهدان هما، قول الشّاعر[7]:

وبنو نويجية الذّون أنوفهم ... معطُ مخدَّمةُ من الخزّانِ

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 25.

[2] ديوان ذي الإصبع العدواني، ص: 78 – 79.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 231.

[4] ديوان كثيِّر عزّة، ص: 506.

[5] انظر: شرح المفصل/ 2/ 50،، والأشموني/ 2/ 174.

[6] انظر: شرح المغني 6/ 255، والهمع/ 1/ 83.

[7] البيت بلا نسبة في الأزهية ص: 298؛ ومقاييس اللغة 2/ 151، ومجمل اللغة 2/ 154.

وقول الآخر[1]:

هم اللّاؤون فكوا الغلّ عنّي ... بمرو الشّاهجان وهم جناحي

إضافة الموصوف إلى الصّفة

إضافة الصّفة إلى الموصوف جائزة في بعض الاستعمالات، **و**قد جاء في قوله **–** ﷻ**–**: ﴿ **وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾ [القيمة: 5] وأصله: وذلك الدّين القيّم، و" العرب تضيف الشيء إلى نعته، نحو قولهم: صلاة الظهر، وحب الحصيد"[2]؛ وحجّتهم قول الشّاعر[3]:

ولو أقوت عليك ديار عبس ... عرفت الذّل عرفان اليقين

فأضاف العرفان إلى اليقين.

نصب كلمة (ويلًا)

كلمة ويل ، الأكثر في كلامهم رفعها على أنها مبتدأ[4]، ولكن جاز نصبها للدّعاء، ومنه قول جريرٌ[5]:

كسا اللّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلودِها ... فَوَيْلا لِتَيمٍ من سرابيلِها الخُضْرِ

[1] البيت للهذلي في الأزهية ص 300؛ وبلا نسبة في الدرر 1/ 164 ولسان العرب 15/ 454 (تصغير ذا وتا وجمعهما)؛ والهمع 1/ 83 وشرح شواهد المغني 2/ 833.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص 147.

[3] البيتان بلا نسبة في معاني الفراء " 2 /56، و" الإبانة " 1 / 471 للصحاري.

[4] انظر: سيبويه 1/ 167، وشرح المفصل/ 1/ 121.

[5] ديوان جرير، ص: 596.

إذا الظّرفية

حيث بيّن ابن خالويه ؛ أنّ بعض العرب يجعلها جازمة للفعل بعدها، وصوّب أنها لا تجزم الفعل بعدها مع أنها متضمنة معنى الشّرط[1]، مستشهدا بقول زهير[2]:

وإذا ما تشاء تَبْعَثُ مِنْها ... مغرب الشّمس ناشِطًا مَذْعُورا

ب – شواهد الحروف

وتدور على ثمانية مسائل وهي:

الباء الزّائدة

أورد ابن خالويه قول النّحاة في باء البسملة، وقال بأن البصريّين يرون[3] " موضع الباء رفع بالابتداء أو بخبر الابتداء، فكأن التّقدير أول كلامي باسم الله، أو باسم الله أول كلامي. قال الشّاعر[4]:

تسألني عن بعلها أي فتى ... خب جبان فإذا جاع بكى

أي: هو خبٌ جبانٌ، وأي: فتى هو "، حيث حذفوا المبتدأ والخبر من كلامهم.

لا النّافية الزّائدة

ذكر ابن خالويه أن " ما النّافية " لا تكون زائدة أي " صلة إلا إذا تقدمها جحد "[5] أي نفي، واحتج لذلك بشاهدين، الأول قول الشّاعر[6]:

---

[1] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 216.

[2] البيت لكعب بن زهير كما في ديوانه، ص: 29، وليس لزهير كما قال ابن خالويه.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 9.

[4] الرجز للشماخ في حماسة الخالديين، ص: 92.

[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 33.

[6] البيت بلا نسبة في رصف المباني ص 273؛ ولسان العرب 15/ 465 (لا).

ما كان يرضى رسول الله فعلهم ... والطّيبان أبو بكر ولا عمر

والآخر[1]:

فما ألوم البيض ألا تسخرا ... لما رأين الشّمط القفندرا

حذف لام الأمر

ولا تحذف اللام في غائب إلا في شاذ أو ضرورة شاعر[2]. نحو قول الشّاعر[3]:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ... إذا ما خفت من أمر وبالا

أراد لتفد، فحذف اللّام فقال " تفد ".

مجيء هل بمعنى ما النّافية

ذكر أن الحرف هل تأتي بمعنى ما النّافية [4]" كقولك: هل أنت إلا جالسٌ، أي: ما أنت إلا جالسٌ" وأورد قول الشّاعر[5] :

فهل أنتم إلا أخونا فتحدّبوا ... علينا إذا نابت علينا النّوائبُ

ما التّميميّة

ذكر المصنّف أن " ما " تعمل عمل ليس بشروط فترفع الإسم وتنصب الخبر، وهذه تدعى ما الحجازية لأنها لغة أهل الحجاز، ثم ذكر بني تميم وأنهم لا يرونها عاملة[6].

---

[1] الرجز لأبي النجم في تاج العروس 13/ 463 (قفدر)؛ والخصائص 2/ 283.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 43.

[3] البيت لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص 275؛ وله أو للأعشى في خزانة الأدب 9/ 11؛ وللأعشى أو لحسّان أو لمجهول في الدرر 5/ 61؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 319، 321؛ والإنصاف 2/ 530.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 65.

[5] البيت للأسلع بن القصاف كما في شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة 3 / 1020.

[6] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 52.

وأنشد قول الفرزدق[1]:

لشتان ما أنوي وينوي بنو أبي ... جميعـــــا فما هذان مستويان

تَمَنَّوا لِيَ الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الفَتَى ... وَكُـلُّ امْرِيءٍ والمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ

و موضع الشاهد " فما هذان مستويان " حيث لم تعمل " ما ".

هاء السّكت

جاءت هاء السكت في الآية الكريمة: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ**﴾ [القارعة: 10] " لتتبين بها حركة ما قبلها. وهي في القرآن في سبعة مواضع: لم يتسنه، وسلطانيه، وماليه، وحسابيه، وما أدراك ما هيه، وكتابيه، واقتده "[2]، وأورد لها السكت شاهدين:

الأول قول الشاعر[3]:

مهما لي اللّيلة مهما ليه ... أودى بنعلي وسر باليه

و قول الآخر[4]:

تبكيهم دهماء معولة ... وتقول سلمى وا رزيّتيه

حذف القسم

في قوله – ﷻ –: ﴿**كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ**﴾ [التكاثر: 5] أعرب النّحويون قاطبة كلمة " علمَ " على المصدر أي تعلمون ذلك علما يقينا. وخالف الأخفش بقوله بأنّها منصوبة

[1] البيت للفرزدق في شرح التصريح 1/ 180؛ والمقاصد النحويّة 1/ 543؛ وليس في ديوانه.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 164.

[3] البيت لعمرو بن ملقط في الأزهية ص 256؛ وأمالي ابن الحاجب ص 658؛ وخزانة الأدب 9/ 18، 19، 23.

[4] ديوان عبيد الله بن قيس الرّقيّات، ص: 99.

" على حذف الواو وهو قسم، والأصل وعلم اليقين. فلما نزعت الواو نصبت. كما تقول: والله لأذهبن، فإذا حذفت قلت: الله لأذهبن "[1] واحتج بقول امرئ القيس الكنديّ[2]:

فقالت يمين الله مالك حيلة ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

وتقدير الكلام: " فقالت ويمين الله ".

لام التعجّب

ذكر ابن خالويه أنّ الفرّاء قال بجواز أن تكون اللام في قوله – ﷻ– ﴿**لإيلافِ قُرَيْشٍ**﴾ [قريش:1] لام التعجّب، كأنه قال: اعجب يا محمد لإيلاف قريش[3]، واحتج بقول النّابغة الذّبياني[4]:

أتخذُل ناصري وتُعِزَّ عَبساً ... أيربوعَ بن غَيْظ للمِعَنِّ

معناه: اعجبوا للمعنّ، " والمعن: الذي يعترض على الناس فيما لا يعنيه "[5]. ولم يعقب على قول الفراء ولم يرجحه.

2– شواهد بلاغية:

أورد ابن خالويه ستة عشر شاهدا بلاغيا، موزعة بين علمي المعاني والبيان كما يلي:

أ – شواهد علم المعاني

وهي لا تخرج عن أسلوبين وهما:

الخبر والإنشاء

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 168- 169.

[2] ديوان امرىء القيس الكندي، ص: 14.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 196.

[4] ديوان النابغة الذبياني، ص: 197.

[5] جمهرة اللغة، ابن دريد، 3 / 1316.

حيث بيّن المصنف أنّ العرب تستخدم كلاّ منهما، لأغراض منها:

الدّعاء

وبذلك نزل القرآن الكريم فقد قال -ﷻ -: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ [المسد:1] فجاءت تبت الأولى دعاء، والثانية خبرا، [1]"كما تقول جعلك الله صالحا وقد فعل، فتبّت يدا أبي لهب وقد تبّ، وفي حرف ابن مسعود: ﴿**تبت يدا أبي لهب وقد تبّ**﴾". واستشهد بقول العجير[2]:

عرجت فيها سراة اليوم أسألها ... فأسبل الدّمع في السربال وانفتلا

حيّا الإله وبياها ونعمها ... دارا ببرقة ذي العلقى وقد فعلا

التّوكيد

يأتي الخبر أيضا للتوّكيد، كقول الشّاعر[3]:

هلا سألت جموع كن ... ـدة حين ولوا أين أينا

و قول الآخر[4]:

بين الأشجّ وبين قيس بيته ... بخ بخ لوالده وللمولود

الاستفهام

و قد يأتي الاستفهام ، للتعجّب كقول جرير[5]:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 221 - 222.

[2] شعر العجير السلولي، ص: 228.

[3] ديوان عبيد بن الأبرص الأسدي، ص: 142.

[4] ديوان الأعشى، ص: 323 بلفظ (وبين قيس باذخٍ).

[5] ديوان جرير الخطفي، 1 / 117.

أتيح لك الظّعائن من مراد ... وما خطب أتاح لنا مرادا

أي ما أعظمه من خطب!!.

وقول خداش بن زهير[1]:

وهلال ما هلال هذه ... قد هممنا بهلال كل هِمْ

ب – شواهد علم البيان

أما شواهد علم البيان فلم تخرج عن المجاز المرسل والكناية.

المجاز المرسل

فقد ذكر ابن خالويه أن صيغة مفعول تصرف إلى فعيل، فيقال الشّيطان رجيم وأصله مرجوم[2] "كما يقال كفٌّ خضيبٌ والأصل مخضوبة، ولحيةٌ دهينٌ والأصل مدهونة، ورجلٌ جريحٌ ، وصريعٌ " والأصل مجروح ومصروع، وأنشد للشماخ[3] :

وماءٍ قدْ وردتُ لوصلِ أَرْوى ... عَليهِ الطّيرُ كالوَرقِ اللّجينِ

ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ * مَقَامَ الذِّئْبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

فقوله " اللّعين " أصله الملعون.و سمى ابن خالويه هذا الأسلوب بالاتّساع متابعا لأبي عبيدة حيث نقل عنه: "وذلك لاتساع اللغة عندهم " [4] .

[1] البيت لخداش بن زهير في لسان العرب 10/ 305 (فرق)؛ ومقاييس اللغة 4/ 495؛ ومجمل اللغة 4/ 93.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 8.

[3] ديوان الشمّاخ، ص: 321.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 13.

الكناية

أما الكناية، فقد أوردها عند تفسير – ﷻ – : ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ**﴾ [البلد: 19] حيث قال[1]: " وأصحاب المشأمة هم أصحاب النّار، وأصحاب الميمنة الذين يعطون كتبهم بأيمانهم، وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم"، ثم ذكر عن ثعلب أنّ "العرب تنسب كل خير إلى اليمين، وكل شر إلى الشّمال" واحتجّ بقول جرير[2]:

وقائلةٍ والدَّمعُ يحدُرُ كُحْلَها ... أبعد جريرٍ تكرمون المواليا

وباسطَ خيرٍ فيكم بيمينه ... وقابضَ شر عنكمُ بشماليا

كما ذكر أن العرب تكنّي عن المرأة بقولهم هي : حرث، وجفن، وسرج[3]، واستشهد بقول الشّاعر[4]:

إذا أكل الجرّاد حروث قوم ... فحرثي همّه أكل الجرّاد

و قول الفرزدق[5]:

وجفن سلاح قد رزئت ولم أنح ... عليه ولم أبعث عليه البواكيا

وفي جوفه من دارم ذو حفيظة ... لو ان المنايا أنسأته لياليا

وكنّى آخر عنها بموضع السّرج من الفرس، فقال مخاطبا امرأته [1]:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 95.

[2] ديوان جرير بن عطية الخطفي، ص: 501.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 224 – 225.

[4] البيت بلا نسبة في لسان العرب 2/ 135 (حرث)؛ وتهذيب اللغة 4/ 478؛ وتاج العروس 5/ 215 (حرث).

[5] البيتان للفرزدق في المعاني الكبير " 3 / 1211 – 1213، وأخبار أبي تمام ص: 31، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، 1 /86.

فإما زال سرج عن معد ... فأجدر بالحوادث أن يكونا

يقول: ربما متّ فزُلت عنك، فانظري كيف تكونين بعدي؟.

المطلب الثالث: طريقة إيراد الشاهد الشعري ومعالجته

أ – طريقته في إيراد الشّاهد الشعريّ

عبر الاستقراء للشّواهد الشّعرية المائتين و ست التي ذكرها المصنف في «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »، نلاحظ تعدد طرقه في إيرادها حيث يذكر البيت كاملا في أغلب الموارد بشطريه، وفي مواضع قليلة يأتي بشطر واحد منه إما الصدر أو العجز، وقد يشير للحذف إما بنقاط متسلسلة ، أو بذكر جملة من البيت. هذا على سبيل الإجمال (انظر الملحق رقم: 3)، أما التفصيل ذلك ففي العناصر الآتية:

1– يورد الشّاهد كاملا بشطريه:

وهذا ديدنه في طول الكتاب في مئة و أربع و تسعين شاهدا، سواء أكانت الشّواهد منسوبة أم مجهولة، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا في مصنفه. ومن هذه النّماذج:

قوله: [2]" سبح يسبح تسبيحا فهو مسبح. ويقال للسبابة أعني الإصبع السّباحة والمسبّحة والمشيرة. والتّسبيح في اللغة التنزيه. سبحان الله أي تنزيها لله، قال الأعشى[3]:

أقول لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر "

كذلك عند بيانه أنّ الضمير المنفصل يتقدم الكلام ولا يؤخر[1]، وإنما التأخير خاص بالضمير المنفصل؛ فتقول: إياك كلمت، والثوب لبست " ولا يجوز نعبد إياك، ولبسته ولا تقول لبست

[1] البيت لابن أحمر، كما في المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة 2 / 842، والمحكم والمحيط الأعظم 2 / 40، وبلا نسبة في جمهرة اللغة، والاشتقاق ص: 31.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 54.

[3] ديوان الأعشى، ص: 193.

إياه؛ لأنك إذا قدرت على المتصل لم تأت بمنفصلٍ إلا أن يضطر شاعر، نحو قول ذي الإصبع العدواني [2] :

كأنا يوم قُرَّى إنـ ... ما نقتل إيانا

2- يورد شطرا واحدا، إما الصّدر أو العجز:

و ذلك في أحد عشر شاهدا، منها:

1 – عند قوله بأنّ " العالم جمع أيضًا لا واحد له من لفظه[3]" وأنشد[4]:

فخندف هامة هذا العالم "

حيث أورد العجز وحذف الصّدر وتمام البيت :

مُبارَكٍ لِلأَنبياءِ خَأتَمِ * فخندف هامة هذا العالمِ

2- في شرح معنى أعبِد بكسر الباء: آنف [5] ثم ذكر قول الشّاعر[6]:

وأعبد أن تهجى كليب بدارم

و تمام البيت:

أولئك قومي إن هجوني هجوتهم ... وأعبد أن تهجى تميم بدارم

3- قال في جمع عين أعينات[7]، وأنشد[1]:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 25.

[2] ديوان ذي الإصبع العدواني، ص: 78 – 79.

[3] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 22.

[4] ديوان العجاج، 1/ 462.

[5] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 26.

[6] البيت للفرزدق في إصلاح المنطق ص50؛ ولسان العرب 3/ 275 (عبد)؛ والمحتسب 2/ 258؛ وليس في ديوانه.

[7] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 68.

بأعينات لم يخالطها القذى "

وتمامه:

تَرمِي الفِجَاج والفَيَافِي القُصَا ... بأعْيُنَات لم يُخالطْها قَذَى

4 – حينما بيّن أنّ التّاء في كلمة "تراث" أصلها: واو أبدلت [2]، ثم احتج بما قاله الشّاعر[3]:

متخدًا في ضعوات تولجا

أي وولجا من الولوج وهو الدّخول، وتمامه:

أردى بني مجاشع وما نجا... متخدًا في ضعوات تولجا

5- عندما ذكر أنّ [4]: " الألف في دسّى مبدلة من سين ؛ كراهية اجتماع ثلاث سينات، والأصل من دسسها أي: أخفاها، يعني نفسه عن الصّدقةّ." واحتجّ على الإبدال بقول الشّاعر[5]:

تقضّي الباري إذا البازي كسر

يريد تقضّض، بفك التشديد تصبح ثلاثة أحرف مجتمعات، فأبدلت الأخيرة بالألف.

وتمامه:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر... تقضّي الباري إذا البازي كسر

6- لما أشار إلى أنّ باء البسملة زائدة [1]"، وأنشد[2]:

---

1 البيت من الرجز، بلا نسبة في المخصص 14/ 118؛ وشرح شافية ابن الحاجب 2/ 209؛ ولسان العرب 13/ 301 (عين).

2 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 81.

3 ديوان جرير، ص: 186 – 187.

4 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 103.

5 ديوان العجاج، 1/ 42-43.

سود المحاجر لا يقرأن بالسّورْ "

وتمامه:

هن الحرار لا ربات أحمرة... سود المحاجر لا يقرأن بالسّورْ

7- عند بيانه أن كلمة " البريّة " دون همز [3]: فقال أنّها " من البرى وهو التّراب. أنشدنا ابن مجاهد[4]:

بفيك من سار إلى القوم البرى "

وتمامه:

لا تَحْسَبِيني جِئْتُ مِن وادِي القُرَى... بِفيكِ مِن سارٍ إلى القَوْم البَرَى

8- عندما ذكر قول [5]: " ابن دريد: العصف الكسب"، وأنشد[6]:

في غير لا عصف ولا اصطراف "

وتمامه:

قد يكسب المال الهدان الجافي... في غير لا عصف ولا اصطراف

9- حينما قال [7] " ويقال لأول ولد الرجل بكر أبويه، ولآخر ولد الرجل عجزة أبويه ". وأنشد[1]:

---

1 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 133

2 ديوان الراعي النميري، ص: 122.

3 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 149.

4 الرجز لمدرك بن حصن الأسدي، في كتاب الجيم 1/ 91، ولسان العرب 14/ 71، 72 (بري).

5 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 195.

6 ديوان العجاج، 1/ 171.

7 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 198.

عجزة شيخين غلاما ثوهدا

وتمامه:

أَبْصَرْتُ في الحَيِّ أَحْوَى أَغْيَدا... عِجزَةُ شَيْخَين غُلاماً ثَوْهَدَا

10 – حين بيّن أنّ [2] " المسد: اللّيف ". وأنشد[3]:

يا مسد الخوص تعوّذ منّي

وتمامه:

يا مَسَدَ الخَوصِ تعوّذْ منّي... أن تكُ لدْنًا ليّنًا، فإنّي

11 – حين إيراده لتساؤل: " فإن سأل سائل فقال الشّيطان رَجَم أو رُجِم؟ فقل: لا، بل رُجم "[4] ثم أنشد[5]:

رُجْمَ به الشيطان في هوائه

وتمامه:

رُجْمَ به الشيطان من هوائه ...لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من آبائه

3– يورد جزءا من البيت أقلّ من الشطر:

[1] الرجز بلا نسبة في كتاب الجيم 2/ 311، 3/ 35، وفي 3/ 35 «فَوْهَدا» مكان «ثَوْهَدا».

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 227.

[3] الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص: 45، ولسان العرب 3/ 402 (مسد)، 13/ 342 (قسن).

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 8.

[5] الرجز لأبي النجم في إصلاح المنطق ص 36.

وذلك في مورد واحد ،حين ذكر [1]: " قول امرئ القيس: «بين الدّخول فحومل»... قال ابن السّكيت: أراد بين أهل الدّخول فحومل "، والبيت تاما[2]:

قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ ... بسِقطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فحَوْملِ

ب – طريقته في معالجة الشاهد الشعري

تعددت طرق ابن خالويه في تناول الشّاهد الشّعري ، فكان أحيانا يشرح معنى الكلمة ، ثمّ يؤكد ذلك بشاهد شعريّ، وفي مواضع أخرى يذكر الشاهد ثم يشرحه، أو يؤكده بشاهد شعريّ آخر.

وتفصيل ذلك كما يلي:

1– الإتيان بالشّاهد الشّعري أولا ثم الشّرح:

و له أمثلة عديدة، فحين أورد قول الشّاعر [3]:

فإن كنت لا أدري الظّباء فإنني ... أدسّ لها تحت التّراب الدّواهيا

قال عقبه[4] "فمعناه: أختل الظّباء وأخدعها وأصيدها ".

و كذا الأمر حين أنشد قول ابن أبي ربيعة [5]:

وغابَ قميْرٌ كنتُ أهوَى غروبه ... وروّحَ رعيانٌ ونوَّمَ سمَّرُ

ذكر أنّ سعيدا بن المسيّب لما سمع هذا البيت، قال: "ماله قاتله الله صغر ما كبر الله! ، قال الله – ﷻ –:﴿ **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**﴾[يس:39]".

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 46.

[2] ديوان امرئ القيس الكندي، ص: 14

[3] البيت بلا نسبة في لسان العرب 14/ 254 (دري)؛ وجمهرة اللغة ص1267؛ والمخصّص 3/ 31، 14/ 4.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 40.

[5] ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص: 125.

فبيّن ابن خالويه أنّ التّصغير لا يكون دائما للتحقير ، بل هنالك أغراض أخرى فقال[1]:" العرب تصغّر الاسم على المدح لا تريد به التّحقير، كقولهم:

فلان صديقي إذا كان من أصدق أصدقائه. ومن ذلك قول عمر في ابن مسعود "كنّيف ملئ علما" مدحه بذلك. وقال الأنصاريّ: "أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجّب، وحجيرها المؤام".

2- الإتيان بالشّرح ثم الاستشهاد بالشّاهد الشّعري:

ولهذا عدّة نماذج، فقد قرر ابن خالويه أنّ اسم " إبراهيم " أعجمي، ثم ذكر أنّ العرب تختلف في نطق اللفظ الأعجميّ المعرّب [2]، فمنهم من يحذف الألف في هذا الإسم فيقول:"ابرهم"، ثم أنشد[3] :

نحن آل الله في كعبته ... لم يزل ذاك على عهد ابرهم

وفي موضع آخر يقول أنّ [4] " في الاسم أربع لغات: اِسم وسِم وأُسم وسُم". ويستشهد بقول الشّاعر[5]:

أرسل فيها بازلا لا نعدمه ... باسم الذي في كل سورة سمّه

قد وردت على طريق تعلمه.

و قول الآخر آخر[1]:

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 71.

[2] المصدر نفسه، ص 4.

[3] البيت لعبد المطلب بن هاشم في تاج العروس 31 /280.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 10.

[5] الرجز بلا نسبة في لسان العرب 14/ 401، 402 (سما)؛ وأسرار العربية ص8؛ والإنصاف ص16.

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ...يُدْعَى أبا السَّمْح وقِرْضَابٌ سِمُهْ

وحينما يعدد ابن خالويه معاني " النّصر " يذكر منها: " القصد"، حيث يقال [2] " نصر المطر أرض بني فلان فهي منصورة، ونصرت أنا أرض كذا أي قصدتها" و ينشد[3]:

إذا انسلخ الشّهر الحرام فودّعي ... بلاد تميم وانصري أرض عامر

3 – شرح معنى المفردة ، ثم تأكيد الشّاهد الشّعري بشاهد آخر:

يشير ابن خالويه إلى أنّ [4] " العرب تقول: ربته وربَّبته وربيته بمعنى واحد "؛ ثم ينشد[5]:

ربيته حتى إذا تمعددا ... كان جزائي بالعصا أن أجلدا

ثم يضيف للشّاهد شاهدا آخر من باب التأكيد، وهو قول الشّاعر[6]:

وقد علم الأقوام أن ليس فوقه ... رب غير من يُعطي الحظوظ ويرزق

و قد يورد أكثر من شاهدٍ للتوكيد، كما فعل في إيراد شواهد حول " أفلح " بمعنى " فاز بالبقاء "، فقد أورد هنالك شاهد الشرح ، ثم أردفه بشاهدين متتاليين ، وهما [7]:

قول علي بن أبي طالب – ﷺ –:

أفلح من كانت له مِزَخَّهْ ... يَزُخُّها ثم ينام الفخَّهْ

---

[1] الرجز بلا نسبة في لسان العرب 1/ 670 (قرضب)، 10/ 397 (برك)، 12/ 536 (لحم)، 14/ 401 (سما)؛ وأسرار العربية، ص: 9؛ والإنصاف، ص: 16.

[2] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 50.

[3] ديوان الراعي النميري، ص: 133.

[4] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 21.

[5] الرجز للعجاج، في ملحق ديوانه، 2/ 281.

[6] البيت بلا نسبة في لسان العرب 1/ 399 (ربب)؛ وتهذيب اللغة 15/ 177؛ وتاج العروس 2/ 459 (ربب).

[7] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 100.

و آخر له يقول فيه:

أفلح من كانت له قوصرّه ... يأكل منها كل يوم مرّه

المطلب الرابع: مآخذ على الشواهد الشعرية

أبى الله – ﷻ – أن يجعل الكمال إلا لكتابه العزيز، فما من كاتب وإلا وقد وقع في هفوات وزلات، استدركها من بعده، وقد وجد الباحث بعض المآخذ على الشواهد الشعرية في كتاب « الطّارقية » ، فأراد أن ينبّه عليها، وهي:

1– الوهم في نسبة الشّواهد:

و هذه الشواهد أربعة ، وهي :

- قول عبد الله بن همام[1] :

أيَثبُت ما زدتُم وتُلغَى زِيادَتي... دَمي إن أُحِلَت هذه لكُمُ بَسلُ

فقد نسبه ابن خالويه إلى عديّ بن الرقاع العباديّ [2]. والبيت شاهد دلالي، على وقوع التضاد في كلمة " بسل " فهي تدل على الحلال والحرام معا، حيث يقول ابن خالويه عقبه: " والبسل... الحلال، والبسل الحرام، وهو من الأضداد "، وهي في هذا البيت تدل على الحلال.

- قول الأفوه الأوديّ[3] :

إمّا ترى رأسي أزرى به ... مأس زمان ذي انتكاثٍ مَؤُوسْ

[1] البيت لعبد الله بن همام، انظر: في لسان العرب 11/ 55 (بسل)؛ وتهذيب اللغة 12/ 440.

[2] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 36

[3] ديوان الأفوه الأودي ن ص: 16.

وقد نسبه إلى الهذلي [1] خطأً، حيث أورده كتوجيه لقراءة الكسائي " مؤسى " بالهمز، فقال: " وقرأ الكسائي مؤسى بالهمزة. وهذا حرف غريبٌ؛ فإن كان صحيحًا فيكون من مأست بين القوم إذا أفسدت بينهم، قال الهذليّ:

إما ترى رأسي أزرى به ... مأس زمان ذي انتكاث مؤوس

ويكون مفعلا من الأسوة. وهذه حرف غريب ما استخرجه أحد علمته غيري، فاعرفه فإنّه حسنٌ ".

- قول جرير الضبي[2]:

هل غير همز ولمز للصديق ولا ... ينكى عدوكم منكم أظافير

حيث نسبه لأبي محلم [3]، عند شرحه لمعنى الهُمَزة، " والمهمزة عصا في رأسها حديدة تكون مع الرائض يهمز بها الدّابة، والجمع مهامز ".

- قول سلمة بن رشك اليشكريّ[4]:

عاود القلب خيال ردعه...كلما قلت تناهى اطلعهْ

يا له داء ترى صاحبه ... ساهم الوجه له ممتقعهْ

فقد نسبهما ابن خالويه لعروة بن أذينة[5]، ولم أجدهما في ديوانه ولا في غيره من المصادر.

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 64.

[2] البيت لجرير الضبي في لسان العرب 4/ 36 (أير)، 8/ 217 (ضبع)؛ وتاج العروس 10/ 90 (أير)، 21/ 389 (ضبع) .

[3] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 180.

[4] البيت لسلمة بن رشك اليشكري في حماسة الخالديين ص: 44 بلفظ: تناهى صَدَعَهْ.

[5] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 185.

2- التفرد بالأبيات:

تفرد ابن خالويه بخمسة شواهد، لم يذكرها من سبقه وهي:

1- قول أحدهم[1]:

والأرض لا تضحك على نباتها ... إلا إذا ناح السّماء وبكى

2- قول رؤبة[2]:

أيام لا أدري وإن ساءلت ... ما نسك يوم جمعة من سبت

3- وقول الآخر[3]:

أترغب عن وصيّةِ مَنْ عَليه ... صلاة الله تقرنُ بالسّلامِ

أما تخشى السّهو فتتقيه ... أمْ أنْت مبرأٌ من كلِّ ذامِ

4- قول الشاعر العجير السلولي[4]:

ألم تعلمي بالحيّ سفلى ديارهم ... بفلْجٍ وأعلاها بصارةَ والقهرِ

وللعاديات القهقري بين ريّهِ ... وبين الوحاف من كُماتٍ ومن شقرِ

و قد أورده كشاهد على أنّ العاديات هي الخيل لا الإبل.

5- الشاهد الأخير قول الشاعر:

إنسانة تسقيك من إنسانها ... خمرا حلالا مقلتاها عنبه

---

[1] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه ، ص: 51.

[2] المصدر نفسه، ص: 163.

[3] المصدر نفسه، ص: 221.

[4] المصدر نفسه، ص: 155.

حيث احتجّ به ابن خالويه ، على أنّ: [1] " العرب تقول للرجل إنسانٌ، وللمرأة إنسانٌ. وربما أثبتوا الهاء تأكيدًا لرفع اللبس فقالوا كلم إنسان إنسانة ".

وهذا التّفرد إيجابيّ من ناحية كونه حفظًا لما ضاع من تراث، غير أنه من جانب الاحتجاج وتلقينه للطّالب غير جيد، لأنّ مبنى المصنّف قائم على تزويد المبتدئ بما يصح الاعتماد عليه.

3 – تصحيف في بعض الشّواهد:

التّصحيف هو كتابة المفردة على غير ما هي عليه[2]، وقد أورد ابن خالويه ثلاثة شواهد مصحّفة ، و هي :

1- قول الشّاعر:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ...إذا ما خِفْتَ منْ شيءٍ وبالا

وذكرته كل المصادر بلفظ: " تبالا " [3]، والتبال: سوء العاقبة وهو بمعنى الوبال.

2- وأما الآخر فقول شبيب بن البرصاء[4]:

نوى شطنتهم عن هوانا وهيجت ... لنا طربا إنّ الخطوب تهيجُ

فقد ذكره ابن خالويه بلفظ: " نوانا " [5].

3- قول عبد الله بن همام[6] :

---

1 إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 175.

2 انظر: التعريفات للجرجاني ص: 59.

3 البيت لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص: 275؛ وله أو للأعشى في خزانة الأدب 9/ 11؛ وللأعشى أو لحسّان أو لمجهول في الدرر 5/ 61.

4 البيت له في المفضليات، ص: 170.

5 انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 8.

6 البيت لعبد الله بن همام، انظر: في لسان العرب 11/ 55 (بسل)؛ وتهذيب اللغة 12/ 440.

أيَثبُت ما زدتُم وتُلغَى زِيادَتي... دَمي إن أُحِلَت هذه لكُمُ بَسلُ

فقد أبدلت كلمة " دمي " بكلمة " يدي "، ولعل التغيير كان من صنيع النساخ لتقارب الكلمتين في الرسم، وكذا أبدلت كلمة " أحلّت " بـ " أسيغت "، فقد جاء الشاهد بلفظ:

أيثبت ما زدتم وتمحى زيادتي ... يدي إن أسيغت هذه لكم بسْلُ

4 – تكرار بعض الشواهد:

منهج ابن خالويه في كتابه ، قائم على الإختصار، وعدم الإعادة ، إلا أنه خالف هذا المنهج بتكرار تسعة شواهد ، وهي:

1- قول الشّاعر[1]:

محمد تفد نفسك كل نفس ... إذا ما خفت من أمر وبالا

فقد احتج به كشاهد نحوي في موضعين متشابهين[2].

2- قول الآخر[3]:

إنسانة تسقيك من إنسانها ... خمرا حلالا مقلتاها عنبه

فقد ذكره في ثلاثة مواضع[4] متشابهة كشاهد لغوي.

3- بيت زهير بن أبي سلمى[5]:

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ ... ـضُ القوم يخلق ثم لا يفري

---

1 البيت لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص 275؛ وله أو للأعشى في خزانة الأدب 9/ 11؛ وللأعشى أو لحسّان أو لمجهول في الدرر 5/ 61.

2 انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 43 و233.

3 البيت بلا نسبة تفرد به ابن خالويه.

4 انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 43 و131 و175.

5 ديوان زهير بن أبي سلمي، ص: 94.

حيث أورده كشاهد لغوي في موضعين[1].

4- بيت الرّاعي النميريّ[2]:

إذا انسلخ الشّهر الحرام فودّعي ... بلاد تميم وانصري أرض عامر

حيث ذكره في موضعين[3] كشاهد لغوي.

5- ما أنشده تأبط شرًا [4]:

يا عيد مالك من شوق وإرّاق ... ومر طيف على الأهوال طرّاق

و قد ذكره في موضعين، واحتج به في الأول كشاهد صرفي[5]، ولم يحتج به في الموضع الثاني[6] وإنما استدل بالبيت الذي بعده، على أن " الأين " من أسماء الحيات فقال:

يسري على الأين والحيات محتفيا ... نفسي فداؤك من سار على ساق

6- قول سراقة البارقيّ[7]:

أرى عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالمٌ بالتّرهات

حيث كرّره مرتين[8].

---

[1] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 45 و143.

[2] ديوان الراعي النميري، ص: 133.

[3] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 50 و217.

[4] ديوان تأبّط شرًا، ص: 125.

[5] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 73

[6] المصدر نفسه، ص: 192.

[7] البيت لسراقة البارقي، في ديوانه ص: 78؛ ولابن قيس الرقيات، في ملحق ديوانه، ص: 178.

[8] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه، ص: 75 و154

7- بيت عمر ابن أبي ربيعة [1]:

رأت رجلا أمّا إذا الشّمس عارضت ... فيضحى وأمّا بالعشيّ فيخصرُ

و ذكره كذلك في موضعين[2]: الأول كشاهد معجميّ في بيان معنى " يضحى " أي يظهر، والثّاني في أنّ العرب تقول : " أمّا وأيما " ، فذكر البيت بالموضع الثّاني كما يلي:

رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت ... فيضحى وأيما بالعشي فيخصرُ

8- قول الشّاعر[3]:

فهي تُنَزَّى دَلْوَهَا تنْزِيًّا ... كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا

فقد ذكره في موضعين متشابهين[4] لبيان أن الفعل " سوى " يجوز في مصدره وجهان: " تسوية – تسويا " .

9- الأخير؛ قول رؤبة[5]:

أريت إن جئتُ به أُمْلُودَا ... مـــــــــرجلا ويلبس البرودا

و ذكره في موضعين[6] كشاهد صوتي على تخفيف همزة " أرأيت ".

---

[1] ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص: 124.

[2] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 96 و109.

[3] الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة 6/ 83، والمخصص 3/ 104، 14/ 189، وشرح شواهد الشافية ص67.

[4] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 55 و99.

[5] الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص: 173.

[6] انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص: 138 و201.

ملخص المبحث الثاني:

كان الشّاهد الشّعري حاضرا في كتاب «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم» لابن خالويه، ومحيطا بالقضايا اللّغويّة، وخاصة الجّانب المعجميّ. وقد انتهج المصنف في عرضه للشواهد طرقا مختلفة:

ففي التّوثيق ، فقد احتج بالشّاهد : المنسوب ، والمجهول.

أما من ناحية التّوظيف، فقد تنوعت الشّواهد؛ بين شواهد:

خاصّة بالمفردات (صوتيّة – صرفيّة – معجميّة – دلاليّة) ، وشواهد **خاصة بالتّراكيب** (نحويّة – بلاغيّة).

وقد أوردها المؤلّف في أغلب الأحيان تامّة بشطرين، وفي مواضع قليلة مشطورة، أو مجتزأة بغرض الاختصار.

أمّا المآخذ على شواهد الكتاب فتتلخص في أربعة أمور ، وهي:

- ✓ الخطأ في نسبة بعض الشّواهد إلى غير أصحابها.
- ✓ التفرّد بأبيات لم يذكرها السّابقون في مصنّفاتهم.
- ✓ تصحيف بعض الشّواهد.
- ✓ تكرار بعض الشّواهد.

الخاتمة

تمّت هذه الدّراسة بعدما عرّجت لسيرة ابن خالويه العلميّة ، و ما نتج عنها من مؤلفات نافعة منها مصنّف : «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، و قد تطرّقتُ لأهميّة الشّاهد الشعري في التّفسير ، و بيّنتُ منهج ابن خالويه في توثيقه و توظيفه .

و في نهاية هذا البحث، يجدرُ إيراد أهمّ النّتائج والتّوصيات، التي تم التّوصل إليها من خلال دراسة الشّاهد الشّعري عند ابن خالويه – رحمه الله تعالى – في كتابه: «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ».

أولا: أهمّ النّتائج.

- عاش ابن خالويه في ظرف تاريخيّ صعب، مرّت به الدّولة العبّاسية إبّان القرن الرّابع الهجريّ ، غير أنّ الانحطاط على صعيده السياسي والاجتماعي، لم يمنعه من طلب العلم والنّبوغ . وعندما رحل للحمدانيّين، تحسّنت أوضاعه ، وراج علمه ، وقصده النّاس.
- ألّف ابن خالويه العديد من المصنّفات اللّغويّة، واهتمّ بدراسة كتاب الله – ﷻ –، ويظهر تميّزه العلميّ من خلال العناوين ، والمسائل التي تناولها بالدّرس.
- كتاب «إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، على صغر حجمه، اعتمد على الشّاهد الشّعري بشكل مكثّف، وتناول تفسير كتاب الله – ﷻ – مستندا إلى عادة العرب في خطابها ، و على هذا يمكن تصنيفه كتفسير لغويّ مكتفٍ باللّغة .
- احتج المصنف بالشاهد الشعري المعجمي أكثر من غيره.
- ظهر من خلال الدّراسة أن المؤلّف يحتجّ نحويا للمدرسة البصريّة والكوفيّة ، دون تعصّب لطرف دون الآخر.

- انتهج ابن خالويه في عرض الشّاهد الشّعري، منهجا مميّزا من ناحية التّوثيق، والتّوظيف والتّناول، يدلّ على تمكّنه من ناصية اللّغة وعلم التّفسير.
- شواهد الكتاب عليها بعض المآخذ، كالخطأ في نسبة الأبيات إلى الشّعراء، والتّفرّد بأبياتٍ لم يذكرها السّابقون، إضافة إلى التّكرار، والتّصحيف لبعض الألفاظ.

ثانيا: أهمّ التّوصيات.

- القيام بتحقيق الشّواهد الشّعرية بكتاب « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » ، لأهميّة المصنَّف في الدّراسات اللّغوية والقرآنيّة.
- دراسة الشّاهد النّثريّ عند ابن خالويه — رحمه الله – في كتابه: « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ».

وختاما أحمدُ الله – ﷻ – على توفيقه، وأسأله أن يبارك هذا الجهد، ويتقبّله منّي، وأن يتجاوز عن خطئي وسهوي وتقصيري، هو وليّ ذلك والقادر عليه.

و أرجو ممن طالع بحثي هذا ، و ظفر بخطأ فيه أن يصححه ، أو ثلمة أن يسدّها ، أو زلّة أن يغفرها ، فالكمال المطلق لله – ﷻ – .

وصلّى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد – ﷺ –، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

الملحق رقم (1)

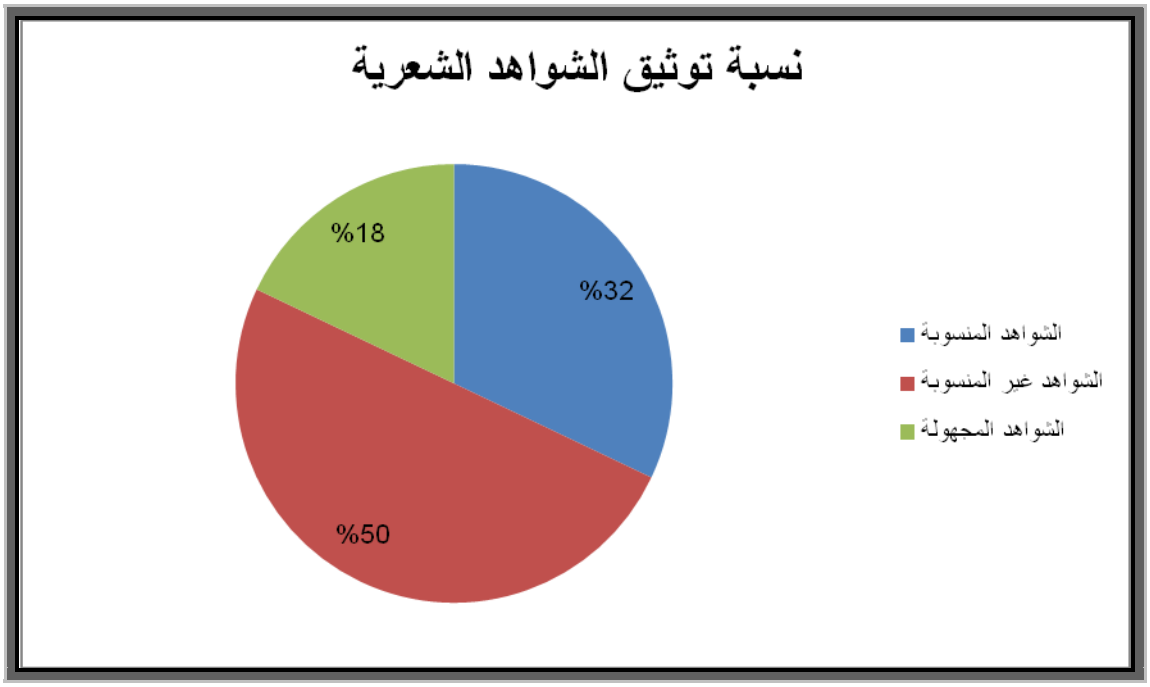

الملحق رقم (2)

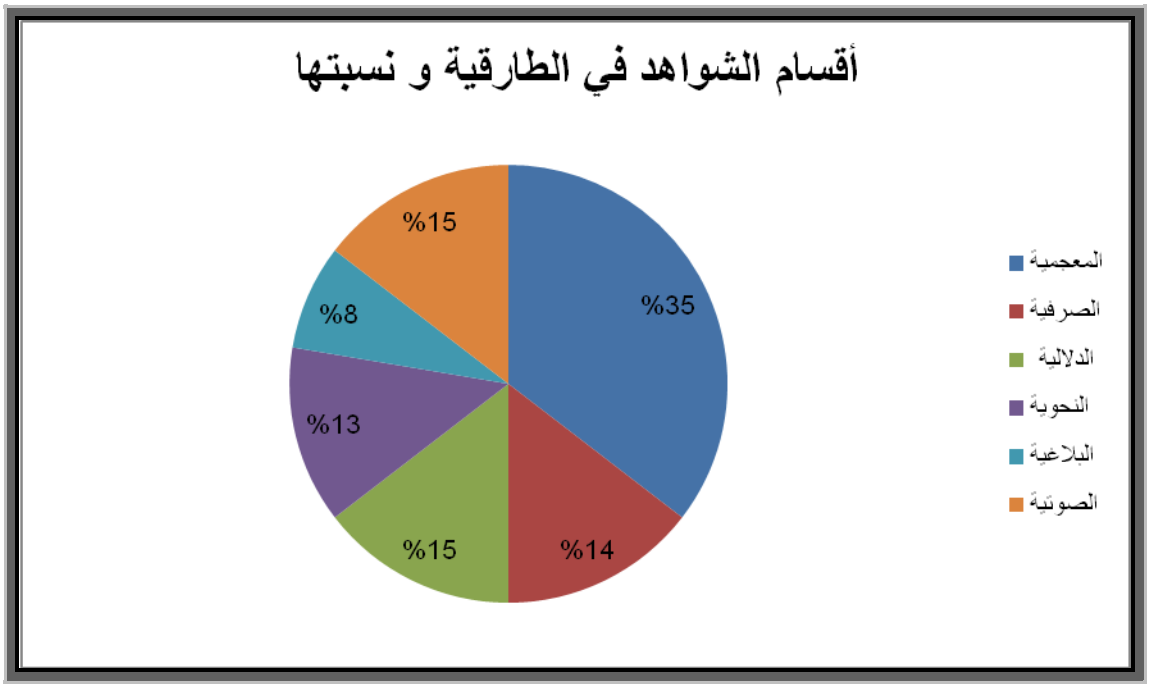

الملحق رقم: (3)

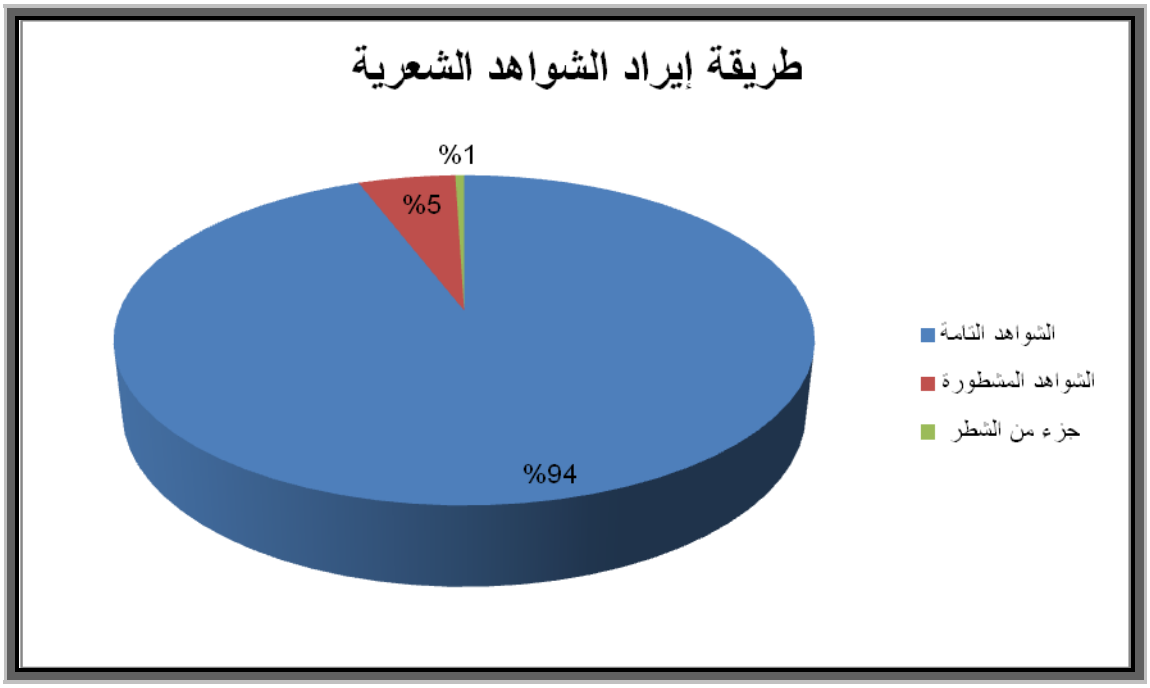
طريقة إيراد الشواهد الشعرية
%1
%5
%94
الشواهد التامة
الشواهد المشطورة
جزء من الشطر

الفهارس العامّة

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

مصحف المدينة النبوية ، برواية ورش عن نافع ،مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية ، 1441 هـ - 2020 م.

ثانيا: الكتب المطبوعة:

1- الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة العَوْتبي الصُحاري، تح. عبد الكريم خليفة وآخرين، ن: وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط - سلطنة عمان، ط 1، 420 هـ -1999 م.

2- الاتجاهات اللغوية والبلاغية في التفسير، د. محي الدين بلتاجي، ن: د ط، لا ط.

3- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1، 1394هـ - 1974 م.

4- الآثار الباقية من القرون الخالية، البيروني، د تح، ن: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط 1، 1428 هـ - 2008 م.

5- آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، المعلمي اليماني، تح علي بن محمد العمران وغيره، ن: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع – السعودية، ط 1، 1434 هـ.

6- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، المقدسي البشاري، د تح، ن: مكتبة مدبولي القاهرة، ط 3، 1411 هـ - 1991 م.

7- أخبار أبي تمام، الصولي، تح خليل محمود عساكر وآخرين، ن: لجنة التأليف للترجمة والنشر – مصر، ط 1، لا ط.

8- أخبار الدول المنقطعة، ابن ظافر الأزدي، تح د. عصام مصطفى هزايمة وغيره، ن: دار الكندي للنشر والتوزيع اربد – لبنان، ط 1، 1999 م.

9- أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري، تح محمد الدالي، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، د ط، لا ط.

10- الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تح عبد المعين الملوحي، ن: مجمع اللغة العربية - دمشق، ط 2، 1413 هـ - 1993 م.

11- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ن: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط 1، 1420 هـ - 1999 م.

12- إسفار الفصيح، أبو سهل الهروي، تح أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط 1، 1420 هـ.

13- أسماء الأسد، ابن خالويه، تح د - محمود جاسم الدّرويش، ط 2، بيروت، دار مؤسسة الرسالة لسنة 1989 م .

14- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تح أحمد المختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1987 م

15- الاشتقاق، لابن دريد، تح عبد السلام محمد هارون، ن: دار الجيل، بيروت – لبنان، ط 1، 1411 هـ - 1991 م.

16- أشعار الشعراء الستة الجاهليين، الأعلم الشنتمري، تح محمد عبد المنعم خفاجي، ن: مكتبة عبد الحميد احمد حنفي – القاهرة، ط 1، 1373هـ - 1954م.

17- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تح محمد مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1423 هـ - 2002 م.

18- الأصمعيات، عبد الملك الأصمعي، تح أحمد شاكر – عبد السلام هارون، ن: دار المعارف – مصر، ط 1، 1993 م.

19- الأصول المنهجية للتفسير الموضوعي في القرآن الكريم، السيد مرتضى عبد الامير جمال الدين، ن: دار الوارث للطباعة والنشر، ط 1، 1437 هـ - 2015 م.

20 – الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب؛ النحو ـ فقه اللغة – البلاغة، د – تمام حسان، ن: عالم الكتب – القاهرة، د ط، 1420 هـ - 2000 م.

21- أصول النحو العربي، د. محمود أحمد نحلة، ن: دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2012 م.

22- أطواق الذهب في المواعظ والخطب، الزمخشري، د تح، ن: مطبعة نخبة الأخبار، د ط، 1304 هـ.

23- الاعتصام، الشاطبي، تح سليم الهلالي، ن: دار ابن عفان، السعودية، ط 1، 1412 هـ - 1992 م.

24- إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، تح د عبد الرحمن العثيمين، ن: مكتبة الخانجي – القاهرة، ط 1، 1413 هـ - 1992 م.

25- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، علق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، ن: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421 هـ.

26- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، تصحيح عبد الرحيم محمود، ن: مطبعة دار الكتب المصرية، ط 1، 1360 هـ - 1941 م.

27- أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، ن: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية صنعاء – اليمن، ط 2، 1439 هـ - 2018 م.

28- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تح د – إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت، ط 3، 1429 هـ - 2008 م.

29- الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، ت د. محمود فجال، ن: دار القلم – دمشق، ط 1، 1409 هـ - 1989 م.

30- إنباه الرواة على أنباه النحاة، القطفي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط 1، 1406 هـ - 1982م.

31- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، من: المكتبة العصرية، ط 1، 1434 هـ - 2003 م.

32- إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، تح محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ن: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط 1، 1390هـ - 1971م.

33- البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي، د تح، ن: دار الكتبي، ط 1، 1414هـ - 1994 م.

34- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تح صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر – بيروت، ط 1، 1420 هـ.

35- البداية والنهاية، ابن كثير، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1418 هـ - 1997 م.

36- البديع في البديع، عبد الله بن المعتز، ن: دار الجيل، بيروت - لبنان، ط 1 1410 هـ - 1990 م.

37- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط 1، 1376 هـ - 1957 م.

38- بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، ابن العديم، تح المهدي عيد الرواضية، ن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، ط 1، 1438 هـ - 2016 م.

39- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

40- البلغة إلى أصول اللغة، القنّوجي، تح سهاد السامرائي، د ن، د س ط، 2004 م.

41- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي، د تح، ن: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1421هـ- 2000م.

42- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تح جماعة من المختصين، ن: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ط بين 1965 – 2001.

43- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، ن: دار المعارف كورنيش النيل - القاهرة، ط 5، 1959 م.

44- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تح عمر عبد السلام التدمري، ن: دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2،

45- تاريخ الرسل والملوك، الطبري، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار المعارف بمصر، ط 2، 1387 هـ - 1967 م.

46- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تح د. بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط 1، 1422هـ - 2002 م.

47- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تح إبراهيم شمس الدين، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د س ط.

48- التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصابوني، ن: دار إحسان للنشر والتوزيع – طهران، ط 1، 1390 هـ

49- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، مسكويه الرازي، تح د. أبو القاسم إمامي، ن: دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ط 1، 2002 م.

50- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين المرداوي، تح د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، ن: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

51- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ن: الدار التونسية للنشر – تونس، ط 1، 1984 م.

52- تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب، السيوطي، تح د. حسن الملخ – د. سهى نعجة، ن: عالم الكتب الحديث إربد – الأردن، ط 2، 1429 هـ - 2008 م.

53- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، د تح، ن: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1419 هـ- 1998 م.

54- تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط 2، 1994 م.

55- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزيء الكلبي الغرناطي، تح د. عبد الله الخالدي، ن: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط 1، 1416 هـ.

56- التشبيهات، أبو اسحاق بن أبي عون، تح عبد المعين خان، ن: دار العراب - دمشق، ط 1، 2015 م.

57- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، تاج الدين السبكي، تح د.سيد عبد العزيز - د عبد الله ربيع، ن: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ط 1، 1418 هـ - 1998 م.

58- تصحيح الفصيح وشرحه، ابن درستويه، تح د – محمد بدوي المختون، ن: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.

59- التعريفات، الشريف الجرجاني، د تح، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط 1، 1403هـ -1983م.

60- تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم الرازي، تح أسعد محمد الطيب، ن: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط 3، 1419 هـ.

61- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ن: دار ابن الجوزي، ط 1، 1432 هـ.

62- التفسير والمفسرون، د. محمد السيد حسين الذهبي، ن: مكتبة وهبة، القاهرة، د س ط.

63- التنبيه والإشراف، المسعودي، د تح، ن: دار الصاوي – القاهرة، د س ط.

64- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، عبد الله بن برّي المصري، تح مصطفى حجازي، ن: مجمع اللغة العربية، ط 1، 1980 م.

65- تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات شرح شواهد الكشاف، محب الدين أفندي، د تح، الدار المصرية، لا ط.

66- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تح محمد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2001 م.

67- التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، ن: عالم الكتب – القاهرة، ط 1، 1410 هـ - 1990 م.

68- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، د تح، ن: دار المعارف – القاهرة، د س ط.

69- الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، ن: مطبعة الجوائب – قسطنطينية، 1299 هـ.

70- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تح د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.

71- الجمل في النحو، الخليل الفراهيدي، تح د. فخر الدين قباوة، ن: مؤسسة الرسالة –، ط1، 1405هـ - 1985م.

72- جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي، تح رمزي منير البعلبكي، ن: دار العلم للملايين – بيروت، ط 1، 1987 م.

73- الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن المرادي، تح د – فخر الدين قباوة وأ – محمد نديم فاضل، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1413 هـ - 1992 م.

74- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، عبد القادر القرشي، تح عبد الفتاح محمد الحلو، ن: دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، ط 2 1413 هـ - 1993 م.

75- جوهر الكنز، نجم الدين ابن الأثير الحلبي، تح د. محمد زغلول سلام، ن: منشأة المعارف – الأسكندرية، د س ط.

76- الجيم، لأبي عمرو إسحاق الشيباني، تح إبراهيم الأبياري، ن: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، د ط، 1394 هـ - 1974 م.

77- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، تح بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، ن: دار المأمون للتراث - دمشق، ط 2، 1413 هـ - 1993 م.

78- حماسة الخالديين، الخالديان أبو بكر محمد الخالدي، وأبو عثمان سعيد الخالدي، تح د – محمد علي دقة، ن: وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ط 1، 1995 م

79- الحيوان، الجاحظ، د تح، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط 2، 1424 هـ.

80- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، تح عبد السلام محمد هارون، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

81- الخصائص، ابن جني، د تح، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 4.

82- الخيل، عبد الملك الأصمعي، تح نوري القيسي، ن: مكتبة الحكومة – بغداد، ط 1، 1970 م.

83- الدر الثمين في أسماء المصنفين، تاج الدين ابن السَّاعي، تح أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي، ن: دار الغرب الاسلامي، تونس، ط 1، 1430 هـ - 2009م.

84- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد السمين الحلبي، تح د – أحمد محمد الخراط، ن: دار القلم دمشق – سوريا، د ط، لا ط.

85- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط 2 1392 هـ - 1972 م.

86- ديوان إبراهيم بن هرمة، تح محمد جبار المعيبد، ن: مكتبة الأندلس – بغداد، ط 1، 1386 هـ - 1969 م.

87- ديوان ابن أحمر الباهلي، تح محي الدين مينو، ن: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي -الإمارات، ط 1، 1438 هـ - 2017 م.

88- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح محمد حسن آل ياسين، ن: منشورات دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط 2، 1418 هـ - 1998 م.

89- ديوان أبي داود الإيادي، تح د - أنوار الصالحي – د أحمد السامرائي، ن: دار العصماء - دمشق، ط 1، 1431 هـ - 2010 م.

90- ديوان أبي نواس، تح محمد أنيس مهرات، ن: دار مهرات للعلوم حمص سورية، ط 1، 2009 م.

91- ديوان الإسلام، الغزي، تح سيد كسروي حسن، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1411 هـ - 1990 م.

92- ديوان الأعشى الكبير،ميمون بن قيس القيسي،تح محمد حسين، د س ط،1950 م.

93- ديوان الأفوه الأودي، صَلاءة بن عمرو اليمني، تح محمد ألتونجي، ن: دار صادر – بيروت، ط 1، 1998 م.

94- ديوان الحطيئة، تح محمد مفيد قميحة، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1413 هـ - 1993 م.

95- ديوان الراعي النميري، شرح د – واضح الصمد، ن: دار الجيل – بيروت، ط 1، 1416 هـ - 1995 م.

96- ديوان السري الرفاء الكندي الموصلي، تقديم وشرح كرم البستاني، ن: دار صادر – بيروت، ط 1، 1996 م.

97- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تح صلاح الدين الهادي، ن: دار المعارف – مصر، ط 1، 1388 هـ - 1968 م.

98- ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه، تح عزّة حسن، ن: دار الشروق العربي – سورية، ط 1، 1416 هـ - 1995 م.

99- ديوان الفرزدق، همام بن غالب، ن: دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت، ط 1، 1404 هـ - 1989 م.

100- ديوان المثقب العبدي، تح حسن كامل الصيرفي، ن: معهد المخطوطات العربية – مصر، ط 1، 1391 هـ - 1971 م.

101- ديوان النابغة الذبياني، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار المعارف – مصر، ط 1، د س ط.

102- ديوان امرِئ القيس الكندي، امْرُؤُ القَيْس بن حجر الكندي، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، ن: دار المعرفة – بيروت، ط 2، 1425 هـ - 2000 م.

103- ديوان أمية بن الصلت، تح د.سجيع جميل الجبيلي، ن: دار صادر – بيروت، ط 1، 1998 م.

104- ديوان أوس بن حجر، تح د – محمد يزسف نجم، ن: دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت، ط 1، 1400 هـ - 1980 م.

105- ديوان تأبط شرا وأخباره، تح علي ذو الفقار شاكر، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط 1، 1404 هـ - 1984 م.

106- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تح د – نعمان محمد، ن: دار المعارف - القاهرة، ط 3، لا ط.

107- ديوان ذي الأصبع العداوني، حرثان بن محرث، تح عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي، ن: مطبعة الجمهور، الموصل - العراق، ط 1، 1393 هـ- 1973 م.

108- ديوان ذي الرّمة، غيلان بن عقبة العدوي، تح د – عبد القدوس أبو صالح، ن: مؤسسة الإيمان للنشر والتوزيع – القاهرة، 1402 هـ - 1982 م.

109- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي، رواية ثعلب، تح عبد القدوس أبو صالح، ن: مؤسسة الإيمان جدة – السعودية، ط 1، 1982 م - 1402 هـ.

110- ديوان رؤبة بن العجاج، تح وليم بن الورد البروسي، ن: دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع – الكويت، د ط، لا ط.

111- ديوان زهير، تقديم علي حسن فاعور، ن: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط 1، 1408 هـ - 1988 م.

112- ديوان سراقة البارقي، تح د – حسين نصار، ن: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة، ط1، 1366 هـ - 1947 م.

113- ديوان سلامة بن جندل السعدي، محمد بن الحسن الأحول، تقديم راجي الأسمر، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط 1، 1414 هـ - 1994 م.

114- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، تح عزيزة فوال بابتي، ن: دار الجيل – بيروت، ط 1، 1416 هـ - 1996 م.

115- ديوان عَبيد بن الأبرص، تح دكتور حسين نصار، ن: مكتبة مصطفى الحلبي، ط 1، 1377 هـ - 1957 م.

116- ديوان عدي بن الرقاع العبادي، تح محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع – بغداد، ط 1، 1965 م.

117- ديوان عروة بن الورد، تح أسماء أبو بكر محمد، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1418 هـ - 1998 م.

118- ديوان عمر بن أبي ربيعة، وضع هوامشه د. فايز محمد، ن: دار الكتاب العربي، ط 2، 1416 هـ - 1996 م.

119- ديوان كثير عزّة، تح إحسان عباس، ن: دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط 1، 1391 هـ – 1971 م.

120- ديوان كعب بن زهير، تح علي فاعور، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1417 هـ - 1997 م.

121- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ن: دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط 1، 1997 م.

122- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تح أحمد الخراط، ن: دار القلم – دمشق، ط 3، 1422 هـ - 2002 م.

123- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، تح عبد الرزاق المهدي، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط 1، 1422 هـ.

124- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، تح د. حاتم صالح الضامن، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1412 هـ -1992 م.

125- زبدة الحلب في تاريخ حلب، ابن العديم، د تح، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1417 هـ - 1996 م.

126- السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تح شوقي ضيف، ن: دار المعارف – مصر، ط 2، 1400 هـ.

127- سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

128- السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، تح محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط 1،، 1418هـ - 1997م.

129- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري الأونبى، تح عبد العزيز الميمني، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1354 هـ - 1935 م.

130- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تح مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة، ط 3، 1405 هـ - 1985 م.

131- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، تح محمود الأرناؤوط، ن: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط 1، 1406 هـ - 1986 م.

132- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ن: دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط 3، 1428 هـ - 2007 م.

133- شرح أبيات سيبويه، أبو محمد السيرافي، تح د - محمد علي الريح هاشم، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د ط، 1394 هـ - 1974 م.

134- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني، د تح، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.

135- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الجرجاوي الوقاد، د تح، ن: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط 1، 1421هـ- 2000م.

136- شرح الفصيح، لابن خالويه، تح د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم – د. خالد بن محمد النويجري – د. سعيد بن علي العمري، ن: مركز البحوث والتواصل المعرفي، ط 1 1438 هـ - 2017 م.

137- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، تح د - إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.

138- شرح المقصورة، ابن خالويه، تح محمود جاسم الدرويش، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1407 هـ - 1986 م.

139- شرح ديوان أبي فراس الحمداني، ابن خالويه، جمع وتعليق د. سامي الدهان، ن: المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ط 1، 1363 هـ - 1944 م.

140- شرح ديوان الحماسة، يحي التبريزي، ن: دار القلم – بيروت، د ط، لا ط.

141- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تح عبد الغني الدقر، ن: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، د ط، لا ط.

142- شرح شواهد المغني، السيوطي، تعليق أحمد ظافر كوجان، ن: لجنة التراث العربي، د ط، 1386 هـ - 1966 م.

143- شرح نقائض جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تح محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص ن: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط 2، 1992 م.

144- شعب الإيمان، البيهقي، تح أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

145- شعر أبي حية النميري، تح د – يحي الجبوري، ن: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دمشق، ط 1، 1975 م.

146- شعر أبي زبيد الطائي، حرملة بن المنذر، تح د – نوري القيسي، ن: مطبعة المعارف – بغداد، ط 1، 1967 م.

147- الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، أبو علي الفارسي، تح محمود محمد الخانجي، ن: مكتبة الخانجي القاهرة – مصر، ط 1، 1408 هـ - 1988 م.

148- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، د تح، ن: دار الحديث –القاهرة، د ط، 1423 هـ.

149- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، د تح، ن: محمد علي بيضون – لبنان، ط 1، 1418 هـ - 1997 م.

150- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تح أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1407 هـ - 1987 م.

151- صحيح البخاري، محمد البخاري. تح د. مصطفى ديب البغا، ن: دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، ط 5، 1414 هـ - 1993.

152- صحيح مسلم، مسلم القشيري النيسابوري، تح محمد فؤاد عبد الباقي، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط1، 1374 هـ - 1955 م.

153- ضرائر الشِّعْر، لابن عصفور، تح السيد إبراهيم محمد، ن: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1980 م.

154- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، د تح، ن: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، د س ط.

155- الطارقية، ابن خالويه، تح محمد محمد فهمي عمر، مكتبة دار الزمان – السعودية، ط 1، 1427 هـ - 2006 م.

156- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، تح د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ن: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 1413هـ.

157- طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح، تح محيي الدين علي نجيب، ن: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط 1، 1992م.

158- طبقات المفسرين، للداوودي، د تح، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، د س ط.

159- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار المعارف، ط 2، د س ط.

160- طبقات علماء الحديث، الصالحي، تح أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط 2، 1417 هـ - 1996 م.

161- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي، تح محمود محمد شاكر، ن: دار المدني – جدة، د س ط.

162- ظهر الإسلام، أحمد أمين، ن: دار الكتاب العربي بيروت – لبنان، ط 5، 1952 م.

163- العبر في خبر من غبر، الذهبي، تح أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية – بيروت.

164- العبر وديوان المبتدأ والخبر، ابن خلدون، د تح، ن: دار الفكر، بيروت، ط 1، 1401 هـ - 1981 م.

165- العشرات في غريب اللغة، غلام ثعلب، تح نشره الدكتور يحي عبد الرؤوف جبر، ن: المطبعة الوطنية - عمان، ط 1 لسنة 1984.

166- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، د تح، ن: مكتبة ابن تيمية، د س ط.

167- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي، تح عبد القادر محمد مايو، ن: دار القلم العربي، بيروت، ط 1، 1418 هـ - 1997 م.

168- الفصيح، أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب، تح دكتور عاطف مدكور، ن: دار المعارف.

169- الفلاكة والمفلوكين،الدلجي، د ت، ن: مطبعة الشعب، مصر، د ط 1332 هـ.

170- فهرسة ابن خير الإشبيلي، ابن خير الإشبيلي، تح بشار عواد معروف - محمود بشار عواد، ن: دار الغرب الاسلامي – تونس، ط 1، 2009 م.

171- الفهرست، ابن النديم، تح إبراهيم رمضان، ط2، بيروت دار المعرفة، لسنة 1997 ص 112.

172- الفوائد السنية في شرح الألفية، البرماوي، تح عبد الله رمضان موسى، ن: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الجيزة – مصر، ط 1، 1436 هـ - 2015 م.

173- القراءات، أبو عبيد القاسم بن سلّام الهروي، تح جاسم الدليمي، ن: مركز البحوث والدراسات الإسلامية – ديوان الوقف السني بالعراق، ط 1، 1428 هـ - 2007 م.

174- قضايا اللغة في كتب التفسير: المنهج – التأويل – الإعجاز، د. هادي الجطلاوي، ن: دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، ط 1، 1998.

175- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، تح عمر عبد السلام تدمري، ن: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط 1، 1417هـ / 1997م.

176- الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ - 1988 م.

177- كتاب الحروف، أبو نصر الفارابي، تح محسن مهدي، ن: دار المشرق – لبنان، ط 2، 1990 م.

178- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تح د. علي دحروج، ن: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط 1، 1996 م.

179- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، د تح، ن: دار إحياء التراث العربي بيروت، ط 1، سنة 1941.

180- لسان العرب، ابن منظور، د تح، ن: دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.

181- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تح عبد الفتاح أبو غدة، ن: دار البشائر الإسلامية، ط 1، 2002 م.

182- لغات القرآن، يحي بن زياد الفراء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ن: الشبكة العالمية، د ط، 1435 هـ.

183- لمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات الأنباري، تح د. أحمد عبد الباسط، ن: دار السلام، ط1، 1439 هـ - 2018 م.

184- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، الأصمعي، تح مظفر سلطان، ن: المطبعة الهاشمية بدمشق، د ط، 1370هـ-1951م.

185- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، تح محمد فواد سزگين، ن: مكتبة الخانجى – القاهرة، ط 1، 1381 هـ.

186- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة – السعودية، 1425 هـ - 2004 م.

187- المجيد في إعراب القرآن المجيد، ابراهيم السفاقسي، تح حاتم صالح الضامن، ن: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط 1، 1430 هـ.

188- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي المحاربي، تح عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1422 هـ.

189- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تح عبد الحميد هنداوي، ن: دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

190- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، عني بنشره المستشرق ج. برجستراسر وطبع بالمطبعة الرحمانية بمصر، جمعية المستشرقين الألمانية، 1934 م

191- المخصص، ابن سيده، تح خليل إبراهيم جفال، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط 1، 1417 هـ - 1996 م.

192- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، د تح، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1417 هـ - 1997 م.

193- مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، د تح، ن: المكتبة العصرية – صيدا / بيروت، ط 1، 1425 هـ - 2005 م.

194- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح فؤاد علي منصور، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1418 هـ - 1998 م.

195- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني، تح شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ن: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421 هـ - 2001 م.

196- مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف، محمد عليان المرزوقي الشافعي، د تح، لا د، لا ط.

197- مشيخة القزويني، سراج الدين القزويني، تح د. عامر حسن صبري، ن: دار البشائر الإسلامية، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.

198- معاني القراءات، الأزهري، د تح، ن: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود.

199- معاني القرآن، الفراء، تح أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ن: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط 1، د س ط.

200- معاني القرآن، للأخفش الأوسط، تح الدكتورة هدى محمود قراعة، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1411 هـ - 1990 م.

201- المعاني الكبير في أبيات المعاني، بن قتيبة الدينوري، تح د سالم الكرنكوي - عبد الرحمن بن يحي بن علي اليماني، ن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن – الهند، ط 1، 1368 هـ - 1949 م.

202- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تح إحسان عباس، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط 1، 1414 هـ - 1993 م

203- معجم الاستشهادات،د.علي القاسمي،ن: مكتبة لبنان – ناشرون، ط 1،2001 م.

204- معجم البلدان، ياقوت الحموي، د ت، ن: دار صادر، بيروت، ط 2، 1995م.

205- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، ن: دار العقبة، قيصري – تركيا، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.

206- معجم الشعراء، المرزباني، بتصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، ن: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 2، 1402 هـ - 1982 م.

207- المعجم الكبير، الطبراني، تح حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط 2، د س ط.

208- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد اللبدي، ن: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1405 هـ - 1985 م.

209- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف سركيس، ن: مطبعة سركيس بمصر، ط 1، 1346 هـ - 1928 م.

210- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، ن: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط 3، 1409 هـ - 1988 م.

211- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، ن: دار الدعوة، د س ط.

212- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله البكري، ن: عالم الكتب – بيروت، ط 3، 1403 هـ

213- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، د. محمد إبراهيم عبادة، ن: مكتبة الآداب، ط 1، 1432 هـ - 2011 م.

214- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي، د تح، ن: دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ- 1997م.

215- المفضليات، المفضل الضبي. تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ن: دار المعارف القاهرة، ط 6، لا ط.

216- المقابسات، أبو حيان التوحيدي، تح حسن السندوبي، ن: دار سعاد الصباح - بيروت، ط 2، 1991 م.

217- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية أو شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين العيني، تح أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، ن: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط 1، 1431 هـ - 2010 م.

218- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، تح عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، د ط، 1399 هـ - 1997 م.

219- المقتضب، المبرد، تح محمد عبد الخالق عظيمة، ن: عالم الكتب – بيروت، ط 1، د س ط.

220- مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، د تح، ن: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط 1، 1490هـ/ 1980م.

221- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط 3، د س ط.

222- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، تح محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1412 هـ - 1992 م.

223- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الآمدي، تح السيد أحمد صقر - د. عبد الله المحارب، ن: مكتبة الخانجي، ط 1، 1994 م.

224- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الآمدي، تح السيد أحمد صقر وغيره، ن: دار المعارف – لبنان، ط 4، لا ط.

225- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، تح إبراهيم السامرائي، ن: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط 3، 1405 هـ - 1985 م.

226- نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني، تح عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، ن: مكتبة دار الرشد – الرياض، ط 1 1409 هـ - 1989 م

227- نهر الذهب في تاريخ حلب، الغزي، د تح، ن: دار القلم، حلب، ط 2، 1419هـ.

228- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، د تح، ن: دار إحياء التراث العربي بيروت، د س ط.

229- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح عبد الحميد هنداوي، ن: المكتبة التوفيقية – مصر، د ط، لا ط.

230- الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أيبك الصفدي، تح أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ن: دار إحياء التراث – بيروت، ط 1، 1420هـ- 2000م.

231- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت، ط 1، 1900.

232- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة 375 هـ، أبو إسحاق الْحَبَّال، تح محمود بن محمد الحداد، ن: دار العاصمة – الرياض، ط 1، 1408 هـ.

233- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي، تح د. مفيد محمد قميحة، ن: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان، ط 1، 1403 هـ - 1983 م.

ثالثا: المجلات العلمية:

1- الإستشهاد بالشعر وأهميته، مسعود غريب، مجلة الأثر ع 20، سبتمبر، 2016 م.

2- الأَلِفَات لابن خالويه، تحقيق الدّكتور علىّ بن حسين البواب، مجلة المورد العراقية مج 11، ع 1، لسنة 1982.

3- انتصار ابن خالويه لفصيح ثعلب دراسة وتحقيقا، د – محمد علي عطا، مجلة نصوص، ع 2، السنة 1، مارس 2018.

4- تلوين الخطاب، ابن كمال باشا، تح عبد الخالق بن مساعد الزهراني، ن: مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، س 33، ع 113، 1421 هـ.

5- رسالة في أسماء الريح لابن خالويه، تحقيق ودراسة الدكتور حاتم الضامن، مجلة المورد العراقية، مج 3، ع 4، سنة 1974 م.

6- الشاهد اللغوي، يحي عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح للأبحاث م 2 العدد 6 سنة 1992 م.

7- الشواهد في الدرس اللغوي العربي، أهميتها أنواعها وظيفتها، مليكة بن عطا الله، مجلة الذاكرة ص 274، ع 10، سنة 2008 م.

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	الفاتحة	4	27
﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾	البقرة	9	60
﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾	البقرة	30	56
﴿وَفُومِهَا﴾	البقرة	61	49
﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾	البقرة	61	58
﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾	البقرة	89	28
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	البقرة	143	49
﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾	البقرة	143	58
﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾	البقرة	187	48
﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	البقرة	226	47
﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾	آل عمران	18	35
﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾	النّساء	3	26

﴿ أو يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ ﴾	المائدة	33	34
﴿إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ﴾	الأعراف	156	50
﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	التّوبة	60	57
﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	طه	113	48
﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُبِينٍ ﴾	الشّعراء	195	47
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾	الأحزاب	37	41
﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾	يس	39	105
﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾	يس	51	60
﴿لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ﴾	الصّافات	47	40
﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾	الزّخرف	12	52
﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾	المجادلة	2	28
﴿كُونُوا أَنْصَار اللهِ﴾	الصّفّ	14	50
﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾	النّبأ	28	33
﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾	الطّارق	5	26
﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾	الطّارق	14	27

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾	الأعلى	1	28
﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾	الأعلى	5	26
﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ ﴾	الغاشية	25	33
﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذا سجى﴾	الضّحى	1	50
﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾	الضّحى	8	26
﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾	الشّرح	3	29
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾	العلق	1	27
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	النّصر	1	28

فهرس الأحاديث
النبويّة والآثار

فهرس الأحاديث النبويّة والآثار

طرف الحديث أو الأثر	القائل	الصفحة
"إِذَا أَقْبَلَ فَغَطّى كلَّ شَيء"	سعيد بن جبير – ﷺ –	50
"إِذَا ذَهَبَ"	عبد الله بن عباس– ﷺ –	50
«**إِنّمَا ذَلكَ سَوادُ اللَّيلِ وَ بَيَاضُ النّهَار**»	النبي – ﷺ –	48
"كلُّ شَيءٍ في القُرآن مِنَ الرّيَاح فَهِي رحمةٌ "	أبي بن كعب– ﷺ –	51
"لَا أُوتَى بِرَجُلٍ غَيْرَ عَالِمٍ بِلُغَاتِ العَرَبِ يُفَسّرُ"	مالك بن أنس– ﷺ –	47
"لَا يَحِلُّ لأحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ أنْ يَتَكَلّم"	مجاهد بن جبر– ﷺ –	47
"نحنُ أَعْلَمُ النّاسِ مِنْ أَيْنَ تَسَمَّتِ اليَهُودُ"	عبد الله بن مسعود– ﷺ –	50
"وجهٌ تعرفُه العَربُ في كَلَامِها "	عبد الله بن عباس– ﷺ –	49
«**الْوَسَطُ الْعَدْلُ**»	النبي – ﷺ –	49

فهرس الأبيات

الشّعريّة

فهرس الأبيات الشعريّة

صدر البيت	الشاعر	الصفحة
وجار البيت والرجلُ المنادي	زهير بن أبي سلمى	80
تسألني عن بعلها أي فتى	الشماخ	92
والأرض لا تضحك على نباتها	بلا نسبة	109
تَرمِي الفِجَاج والفَيَافِي	بلا نسبة	101 - 77
لا تَحْسَبِيني جِئْتُ مِن وادِي القُرَى	مدرك بن حصن الأسدي	102
لمياء في شفتيها حوة لعس	ذو الرّمة	68 - 27
الحق منطقه والعدل سيرته	كعب بن مالك	80 - 67
خفاهن من أنفاقهن كأنما	امرؤ القيس	89
إذا كان أولاد الرجال حزازة	عكرشة العبسي	87
فهل أنتم إلا أخونا فتحدبوا	الأسلع بن القصاف	93
إِنْ تسأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ	عبد الله بن عنمة الضبي	37
عسى الله يغني عن بلاد ابن قارب	سماعة بن أسول النعامي / هدبة بن خشرم	74

يجلو أسنتها فتيان عادية	سلامة بن جندل	85
أقفر من أهله ملحوب	عبيد بن الأبرص	84
من البيض لم تصطد على ظهر لامة	عروة بن الورد	80
ومتنان خظاتان	أبو داود الإيادي / عقبة بن سابق	87- 29
اذهبي إن كل دنيا ضلال	عدي بن الرقاع العبادي	79 - 67
عرادة من بقية قوم لوط	جرير	80 - 67
لقد رأيت يالقوي عجبا	بلا نسبة	69
إنسانة تسقيك من إنسانها	بلا نسبة	111 - 109
من كان ذا خوف يخاف الردى	بلا نسبة	84
أيام لا أدري وإن ساءلت	رؤبة	109
أرى عيني ما لم ترأياه	سراقة البارقي	112
كلّف منْ عنائه وشقْوتهْ	بلا نسبة	71
نوى شطنتهم عن هوانا وهيجت	شبيب بن البرصاء	110
فلا وصل إلا أن تقارب بيننا	شبيب بن برصاء المري	80
يا حبذا القمراء والليل الساجْ	الحارثي	50

تبغيها الرجال وفي صلاها	بلا نسبة	86
هم اللاؤون فكوا الغل عنّي	رجل من هذيل	91
أفلح من كانت له مِزَخَّهْ	علي بن أبي طالب	107
ألا بكر الناعي بخيري بني أسد	سبرة بن عمرو الأسدي	84
إذا أكل الجراد حروث قوم	بلا نسبة	98
شربنا من فؤاد الدن حتى	بشار بن برد	82
كل يوم ترميه منها بسهم	المنذر الطائي	86
فلا تَحسَبَنِّي كافرًا لكَ نِعمَةً	الأعشى	35
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا	الفرزدق	38
وكنّا إذا الجبار صعّر خدّه	الفرزدق	88
أريت إن جئتُ به أُمْلُودَا	رؤبة العجاج	113 - 73
أَبْصَرْتُ في الحَيِّ أَحْوَى أَغْيَدا	بلا نسبة	103 - 79
أتيح لك الظعائن من مراد	جرير	97
بين الأشجّ وبين قيس بيته	الأعشى	96
ربيته حتى إذا تمعددا	العجاج	106
فما وال وما واح	بلا نسبة	81

فَلَمّا دَبّتِ الصّهْبَاءُ فِينَا	بشار بن برد	82
رأت رجلا أمّا إذا الشمس عارضت	عمر بن أبي ربيعة	113 – 78
أقسم بالله أبو حفص عمرْ	رؤبة بن العجاج	83
إنني والله فاقبل حلفتي	عدي بن زيد	78
خلوا طريق الديدبون فقد	ابن أحمر الباهلي	69
وللعاديات القهقرى بين رية	العجير السلولي	109 - 85
وغاب قمير كنت أهوى غروبه	عمر بن أبي ربيعة	104
ماذا أقول لأفراخ بذي مرخ	الحطيئة	77
ما كان يرضى رسول الله فعلهم	بلا نسبة	93
مخلفون ويقضي الناس أمرهم	سلامة بن جندل	85
هل غير همز ولمز للصديق ولا	جرير الضبي	108
كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةَ فِي جِلُودِها	جرير	91
ولا تهيبني المومأة أركبها	ابن مقبل	75
أقول لما جاءني فخره	الأعشى	99
إذا انسلخ الشهر الحرام فودعي	الراعي النميري	112 - 106
ولأنت تفري ما خلقت وبَعْـ	زهير بن أبي سلمى	111 - 67

فما ألوم البيض ألا تسخرا	أبو النجم	93
فلما أضاءت لنا سدفة	أبو داود الإيادي	48
وإذا ما تشاء تَبْعَثُ مِنْها	زهير	92
إذا الكرام ابتدروا الباع بدرْ	العجاج	102
هن الحرار لا ربات أحمرة	الراعي النميري	102
أفلح من كانت قوصرّه	علي بن أبي طالب	107
إمّا ترى رأسي أزرى به	الأفوه الأودي	69 – 107 – 108
عرفت بأجدث فنعاف عرق	المتنخل الهذلي	60
عاود القلب خيال ردعه	سلمة بن رشك اليشكري	108
قد يكسب المال الهدان الجافي	العجاج	102
وقد علم الأقوام أن ليس فوقه	بلا نسبة	31 - 106
إذا مضغت بعد امتتاع من الضحى	أبو حية النميري	68
يا عيد مالك من شوق وإراق	تأبط شرًا	33 - 112
يسري على الأين والحيات محتفيا	تأبط شرّا	112
كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ	تأبط شرًا	82
نحن بنات طارق	هند بنت عتبة	81

إياك أدعو فتقبل ملقي	العجاج	89
وبسط الخير لنا وبقه	عويف القوافي	87
ثلاثةُ أحبابٍ فحبُّ علاقةٍ	بلا نسبة	70
لقد بسملت ليلى غداة لقيتُها	عمر بن أبي ربيعة	76
تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت	الأعشى	84
أيثبت ما زدتم وتمحى زيادتي	عبد الله بن همام	111-107
لمية موحشا طلل	كثير عزة	90
ولم ندر إن جضنا عن الموت جيضة	جعفر بن علبة الحارثي	85
فقالت يمين الله مالك حيلة	امرؤ القيس	95
وما زالت الكأس تغتالنا	مطيع بن إياس /عوف بن محلم الخزاعي	40
قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ	امرؤ القيس الكندي	104
حيا الإله وبياها ونعمها	العجير السلولي	96
فأبوك سيدها وأنت أشدها	الراعي النميري	87
يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ	أبي العلاء المعري	36
مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ	أبي طالب / الأعشى / حسان بن ثابت	111- 110- 93- 70

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب	بلا نسبة	73
أنفى لك اللهم عانٍ راغمُ	عبد المطلب – زيد بن عمرو بن نفيل.	88
نحن آل الله في كعبته	عبد المطلب	105 - 88
أمير المؤمنين على صراط	جرير	75
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه	أبو الأسود الدؤلي	82
الخيط الأبيض ضوء الصبح منفلق	أمية بن أبي الصلت	48
همُ وسط يرضى الأنام بحكمهم	زهير بن أبي سلمى	49
دعوتُ خَليلي مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ	الأعشى	59
ولكنما أغدو على مفاضة	يزيد بن المدان	77
أما تخشى السهو فتتقيه	بلا نسبة	109
مُبارَكٍ لِلأَنبياءِ خَأتَمِ	العجاج	100
أولئك قومي إن هجوني هجوتهم	الفرزدق	100 - 78
قد كنت تحسبني كأغنى وافد	لأبي محجن الثقفي	49
وهلال ما هلال هذه	خداش بن زهير	97
أرسل فيها بازلا لا نعدمه	بلا نسبة	105

وعامنا أعجبنا مقدمه	بلا نسبة	106
والصّبح قد نسم في أديمه	أبو نواس	86
إنّ بني صبية صيفيون	سعد بن مالك بن ضبيعة – أكثم الصيفي	79
وبنو نويجية الذّون أنوفهم	بلا نسبة	90
أتخذُل ناصري وتُعِزَّ عَبساً	النابغة الذبياني	95
ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ	الشماخ	97
ولو أقوت عليك ديار عبس	بلا نسبة	91
لشتان ما أنوي وينوي بنو أبي	الفرزدق	94
فإما زال سرج عن معد	ابن أحمر	99
هلا سألت جموع كنْـ	عبيد بن الأبرص	96
أَو تَتْرُكونَ إلى القَسيسِ هِجرَتكُم	جرير	88
ألا لا يجهلن أحد علينا	عمرو بن كلثوم التغلبي	61
كأنا يوم قُرَّى إنّ	ذو الإصبع العدواني / أبو بجيلة	100 - 90
تقول إذا درأتُ لها وضيني	المثقب العبدي	83
يا مَسَدَ الخَوصِ تعوّذْ منّي	بلا نسبة	103

طاروا علاهن فطر علاها	بلا نسبة	75
رُجْمَ به الشَّيطَانُ فِي هَوَائهِ	أبو النجم	13
أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة	ذو الرُّمة	41
وباسطَ خيرٍ فيكم بيمينه	جرير	98
فإما زال سرج عن معد	الفرزدق	98
فإن كنت لا أدري الظباء فإنني	بلا نسبة	104 - 78
فهي تنزّى دلوها تنزّيا	بلا نسبة	113
مهما لي الليلة مهما ليه	عمرو بن ملقط	94
تبكيهم دهماء معولة	عبيد الله قيس الرقيات	94

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأعلام المترجم لهم

الأعلام	الصفحة
إبراهيم بن هرمة القرشي ت 150 هـ	39
ابن مكتوم ت 749 هـ	2
أبو العباس الأبيوردي ت 425 هـ	11
أبو جعفر النحاس 338 هـ	53
الأخفش الأوسط 215 هـ	75
سيبويه 180 هـ	43
الفراء 207 هـ	52
كشاجم ت 350 هـ	13
مجاهدُ بنُ جبرٍ المكيُّ ت 104 هـ	46
مطيع بن إياس الليثي ت 170 هـ	40

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
الملخص بالعربيّة والإنجليزيّة	
المـــــــــــقدمة	
أولا: إشكالية البحث	أ
ثانيا: أهميّة الموضوع	ب
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	ب
رابعا: أهداف الموضوع	ب
خامسا: الدراسات السابقة	ب
سادسا: أهمّ مصادر البحث	ت
سابعا: منهج البحث	ت
ثامنا: منهجيّة البحث	ث
تاسعا: خطّة البحث	ث
عاشرا: صعوبات البحث	ج
المدخل المفاهيمي: الإطار المعرفي والمفاهيمي	
القسم الأوّل: ترجمة ابن خالويه	

أولا: اسمه ونسبه وكنيته	2
ثانيا: مولده ونشأته	2
ثالثا: رحلته العلميّة	3
رابعا: شيوخه وتلاميذه	3
خامسا: عصر ابن خالويه	7
سادسا: مؤلفاته	13
سابعا: وفاته وثناء العلماء عليه	21
القسم الثاني: التعريف بكتابه « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم »	
أولا: اسم الكتاب ونسبته إليه	23
ثانيا: لمحة عن تأليفه وطريقه عرضه	24
ثالثا: أهمّ طبعاته	30
رابعا: المصادر التي اعتمد عليها	31
القسم الثالث: مفهوم الشاهد الشعري	
أولا: تعريف الشّاهد الشعري	35
ثانيا: أنواع الشّاهد الشعري	36
ثالثا: شروط الشّاهد الشعري	38
المبحث الأول: أهمية الشّاهد الشّعريّ في التّفسير اللّغويّ	
تمهيد	45

المطلب الأول: مفهوم التّفسير اللّغوي	45
المطلب الثاني: نشأة التّفسير اللّغوي	48
المطلب الثالث: أنواع التّفسير اللّغوي	53
المطلب الرابع: صلة الشّاهد الشّعري بالتّفسير اللّغوي	59
ملخص المبحث الأول.	62
المبحث الثاني: الشاهد الشعري عند ابن خالويه بين العرض والنقد	
تمهيد	64
المطلب الأوّل: توثيق الشّاهد الشّعري	64
المطلب الثّاني: توظيف الشّاهد الشّعري	72
المطلب الثّالث: طريقة إيراد الشّاهد الشّعري ومعالجته	99
المطلب الرّابع: مآخذ على الشّواهد الشّعريّة	107
ملخص المبحث الثّاني	114
الخاتمة	115
الملاحق	117
الفـــــــــــــهارس العامة	
قائمة المصادر والمراجع	121
فهرس الآيات القرآنيّة	147
فهرس الأحاديث النّبويّة والآثار	151

فهرس الأبيات الشّعرية	153
فهرس الأعلام المترجم لهم	163
فهرس المحتويات	165